# الرئيس يكتب لصحف التعاون

## حققنا بحرب اكتوبر انتصارا هز مشاعر العالم وقلب الموازين وغير المفاهيم
## وقضى على الأسطورة الاسرائيلية وأثبت مقدرتنا القتالية وأصالة الجندى المصرى

تلقت صحف مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر ، رسالة عزيزة من زعيم مصر أنور السادات •

قال الرئيس فى رسالته ـ التى بعث بها سيادته بمناسبة صدور كتاب ( الساعة ١٤٠٥ ـ انطلقت الشرارة لتحقق نصر اكتوبر ) ـ وهو الكتاب الاول فى سلسلة « كتاب التعاون » : أحدث مطبوعات المؤسسة ، والشقيق السابع لصحفها الاسبوعية والشهرية : التعاون . السياسى . المجلة الزراعية . الطلبة . الرياضى ، ودائرة المعارف الزراعية :

□ « لقد تناولتم فى الكتاب ، القرار التاريخى النابع من ارادتنا الحرة ، الذى أصدرناه بدخول الحرب ضد اسرائيل : العدو الغاصب •• وابنتم يوميات المعركة ، والنضال البطولى الذى خاضه جيشنا الباسل ، من اجل تحقيق النصر لوطنه وامته •

□ « ••• لقد اعجبنى حسن اعداد الكتاب ، وتنسيقه . واحتوائه على مجموعة من الوثائق والصور التذكارية ، وعلى ماكتبه القادة ، والادباء ، والشعراء ، وغيرهم عن المعركة وآثارها •••

□ « ••• وان اخراج الكتاب ـ بهذه الصورة الكاملة الممتازة ـ يستحق كل التقدير » •

***

وتحدث الرئيس ـ فى رسالته العزيزة الى صحف دار التعاون ـ حول حرب اكتوبر . قال :

* « ان حرب اكتوبر المجيدة ، قد حققنا بها على الاعداء :

* انتصارا هز مشاعر العالم ••
* ••• وقلب الموازين •••
* ••• وغير المفاهيم •••
* ••• وقضى على الاسطورة الاسرائيلية •
* ••• واثبت ـ بصدق ـ مقدرتنا القتالية الفائقة ، واصالة الجندى المصرى وفدائيته ، وتمرسه فى فنون الحرب والقتال
* ••• واننا نعتز ونفخر بانتصار اكتوبر ، الذى اعاد للامة العربية كرامتها وهيبتها •

* * *

وحول شهداء معركة النصر ، قال الرئيس فى رسالته :

* « ان مصرنا الخالدة ، لن تنسى ابناءها الشهداء الابرار ، الذين صنعوا لها اغلى نصر ، ورفعوا هاماتها •••
• لقد ضربوا أروع الامثلة فى التضحية ، والفداء •• وفى البذل ، والعطاء •••
• وستظل ذكراهم العطرة ، حية على مدى الاجيال .. فى ضمير الشعب المصرى الوفى » •

***

وفى ختام رسالته العزيزة ، قال الرئيس :

* « ••• وانى لاعرب لكم ، ولاسرة العاملين بصحف المؤسسة ، عن اخلص الشكر على مشاعركم الصادقة نحوى ••• وعلى ما بذلتم من جهود محمودة ••• راجيا لكم اطيب التمنيات ، مقرونة بالمزيد من التوفيق .

* * *

### وفيما يلى نص رسالة الرئيس :

••••••

السيد ممدوح رضا
رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير العام لصحف التعاون
تحية طيبة وبعد ،

تلقيت بالامتنان رسالتكم الرقيقة ومعها النسخة من كتاب التعاون « الساعة ١٤٠٥ ـ انطلقت الشرارة لتحقيق نصر اكتوبر » •

لقد تناولتم فى الكتاب القرار التاريخى النابع من ارادتنا الحرة الذى اصدرناه بدخول الحرب ضد اسرائيل العدو الغاصب •• وابنتم يوميات المعركة •• والنضال البطولى الذى خاضه جيشنا الباسل من اجل تحقيق النصر لوطنه وامته •

ان حرب اكتوبر المجيدة قد حققنا بها على الاعداء انتصارا هز مشاعر العالم •• وقلب الموازين •• وغير المفاهيم •• وقضى على الاسطورة الاسرائيلية •• واثبت بصدق مقدرتنا القتالية الفائقة •• واصالة الجندى المصرى وفدائيته •• وتمرسه فى فنون الحرب والقتال •• واننا لنعتز ونفخر بانتصار اكتوبر الذى اعاد للامة العربية كرامتها وهيبتها •

ان مصرنا الخالدة لن تنسى ابناءها الشهداء الذين صنعوا لها اغلى نصر ورفعوا هاماتها •• لقد ضربوا أروع الامثلة فى التضحية •• والفداء •• وفى البذل والعطاء •• وستظل ذكراهم العطرة حية على مدى الاجيال فى ضمير الشعب المصرى الوفى •

لقد اعجبنى حسن اعداد الكتاب وتنسيقه واحتوائه على مجموعة من الوثائق والصور التذكارية •• وعلى ما كتبه القادة •• والادباء •• والشعراء •• وغيرهم عن المعركة وآثارها •• وان اخراج الكتاب بهذه الصورة الكاملة الممتازة يستحق كل التقدير •

وانى لاعرب لكم ولاسرة العاملين بصحف المؤسسة عن اخلص الشكر على مشاعركم الصادقة نحوى •• وعلى ما بذلتم من جهد محمود •• راجيا لكم اطيب التمنيات مقرونة بالمزيد من التوفيق •

أنور السادات
رئيس جمهورية مصر العربية

***

وصحف مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر ، تجدد ـ ازاء هذه الرسالة العزيزة ـ التزامها بان تظل على الدوام ، فى خدمة مصر الخالدة وشعبها العظيم ، عاملة لتحقيق أهدافها الكبرى ، تحت قيادة الزعيم الذى يفخر به ويعتز كل مصرى •• وكل عربى : أنور السادات •

خطاب الرئيس أنور السادات الى دار التعاون




الاحد ٢٨ ذو الحجة ١٣٩٦
١٩ ديسمبر سنة ١٩٧٦م
العدد ٥٩ ـ
١٢ صفحة
الثمن ٣٠ مليما

### مباحثات السادات ـ الأسد
#### تتناول عقد مجلس اتحاد الجمهوريات

يجرى الرئيس حافظ الأسد محادثات هامة مع الرئيس أنور السادات تمهيدا لعقد مجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية •

ومن ناحية أخرى يعقد الفريق أول عبد الغنى الجمسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية اجتماعات هامة مع الوفد العسكرى السورى المرافق للرئيس الأسد •

# السادات يتدخل شخصيا لحل مشاكل الجماهير

## الرئيس يتابع مجهودات الوزارة للتيسير على المواطنين ويطلب تقارير دورية بما تم انجازه وبالعقبات لتذليلها بنفسه
## عام ١٩٧٧ يشهد تحسنا ملموسا فى جميع المرافق العامة

علمت « السياسى » ان الرئيس أنور السادات نبه الى ان انشغاله بالمسائل السياسية العليا وحل النزاع العربى الاسرائيلى لن يمنعه من متابعة مجهودات الوزارة لحل مشاكل الجماهير •

وقد طلب الرئيس موافاته بتقارير دورية صادقة عما تم انجازه وما لم يتم ، والعقبات التى اعترضتها امام التنفيذ لكى يقوم شخصيا بتذليلها والوصول بالخدمات الى مستوى يليق بمواطنى بالرغم من الظروف الصعبة التى يمر بها الاقتصاد الوطنى •

كما علمت « السياسى » ان الرئيس قد اصدر تعليماته الى الاجهزة المختصة بضرورة العمل على تحسين المرافق العامة خلال العام القادم حتى تشعر الجماهير العريضة بهذا التحسن فى اقرب وقت ممكن •

كما تشهد الايام القادمة عدة اجتماعات عامة يعقدها الرئيس مع المسئولين عن القطاعات المختلفة •• وكانت قد بدأت تلك الاجتماعات باجتماع الرئيس مع المسئولين عن الاقتصاد لتحقيق الاستقرار المالى والاقتصادى وتخفيف اعباء المعيشة ثم بالمسئولين عن قطاع الزراعة لتوفير الطعام وتخفيف الاعتماد على الاستيراد •• ثم بوزير التعليم لاحداث ثورة بالتعليم وربط مناهجه بمشكلات المجتمع •••

### الرئيس يروى ذكرياته فى حلقة تليفزيونية

سجل الرئيس أنور السادات مع الاذاعية همت مصطفى حلقة تليفزيونية بمناسبة عيد ميلاده فى ٢٥ من هذا الشهر •

روى الرئيس ذكرياته عن كثير من مراحل حياته ، كما اذاع اسرارا هامة لاول مرة وتحدث عن تصوره للمرحلة القادمة من الديمقراطية •

* * *

### أمناء الاتحاد الاشتراكى يتولون بالحكم المحلى

علمت « السياسى » انه تم ترشيح عدد من أمناء الاتحاد الاشتراكى بالمحافظات للعمل بوزارة الحكم المحلى كسكرتيرين عموم وسكرتيرين عموم مساعدين ورؤساء لمجالس المدن •

ستعلن تلك الترشيحات وسمايا فى اجراء المبادلة للتنقلات التى سيعلنها حامد محمود وزير الدولة للحكم المحلى والتنظيمات الشعبية خلال الايام القليلة القادمة ••

* * *

### هيئة الاستثمار توافق مشروع الاستديوهات

اوافقت الهيئة العامة لاستثمار المال العربى والاجنبى والمناطق الحرة النظر فى المشروع السينمائى الذى كان المخرج محمد سالم قد تقدم به الى الهيئة لاقامة استوديوهات ومسرح لانتاج الافلام التليفزيونية وتوزيعها فى مصر والخارج فى منطقة ابو رواش •



تتناول مباحثات الرئيسين السادات والأسد التى تبدأ قبل ظهر اليوم مع وفد البلدين الموقف فى الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية •• وكان الرئيس السورى قد وصل الى القاهرة ظهر امس على رأس وفد كبير •• وفى المساء جرت مباحثات بين الرئيسين فى منزل الرئيس السادات ••

### الصراع على قمة الدورى يمتد ٤٨ ساعة

أعتلى الاهلى قمة الدورى هذا الاسبوع بعد فوزه على الترسانة بثلاثة أهداف نظيفة سجل فيها طاهر الشيخ العائد الى صباه هدفين جميلين :وبفضل تعادل الزمالك مع المصرى والاتحاد مع كفر الشيخ •• ولكن الصراع على القمة ما زال ممتدا لمدة ٤٨ ساعة قادمة ، فبعد غد يلتقى فى الاسكندرية الاتحاد والزمالك •• فى حالة التعادل او فوز الاتحاد يسترد القمة : اما الزمالك فلا بد لكى يستعيد القمة ان يهزم الاتحاد •

التفاصيل ص ١٠

* * *

## قائمة جديدة بالبضائع المعفاة من استمارات التصدير

تقرر اعفاء بعض البضائع من تقديم استمارات ( ت • ص ) عند شحنها الى الخارج وهذه البضائع

- البضائع الصدرة بواسطة الوزارات والمصالح الحكومية بغير الاغراض التجارية •
- الاثاث والمتعلقات الشخصية الخاصة بالمصريين المهاجرين والاجانب المغادرين البلاد نهائيا ورجال السلك الدبلوماسى والقنصل الاجنبى والهيئات الدولية •
- البضائع التى ترد بدون الافراج عن عملة اجنبية مقابلها بغرض العرض او التجربة او استخدامها فى المشروعات او اقامة منشآت •
- البضائع التى ترد تالفة او مخالفة لشروط التعاقد والمعادة الى موردها الاصلى لاستبدالها بغيرها •
- البضائع التى ترد بغرض التصنيع او للاستعمال او العرض او الاعارة او ما شابه ذلك
- الطرود البريديه المصدره الى السودان •

### وفد اقتصادى مصرى يطير الى أمريكا

يطير الى امريكا فى اوائل شهر يناير القادم الدكتور عبد المنعم القيسونى نائب رئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية على رأس وفد اقتصادى كبير يضم وزير الاقتصاد والتعاون الاقتصادى ووزير المالية ومحافظ البنك المركزى •

* * *

### لجنة الرد على بيان الحكومة

اجتمعت لجنة الرد على برامج الحكومة وناقشت الاجراءات التى تتبع فى اعداد التقرير • وانتهت الى ابلاغ رؤساء اللجان الدائمة و ملحق بالتقرير النهائى . كما انتهت الى اعطاء الاحزاب والمستقلين من تقديم تقريرات مستقلة تضاف الى تقريرات اللجان الدائمة ، وعقدت اللجنة الى رئيسها وضع مشروع للتقرير الاصلى يقدم فى جلسة اللجنة صباح الثلاثاء القادم .

* * *

### بحث تعيين خريجى الحقوق والتجارة

بحثت اللجنة الوزارية للتنمية الاجتماعية والخدمات فى اجتماعها صباح امس برئاسة د . حافظ غانم نائب رئيس الوزراء سياسة التنمية الاجتماعية .. وبحث مذكرة بشأن احتياجات قطاع التأمينات من خريجى كليات الحقوق ومذكرة تعيين خريجى كلية التجارة ، شعبة التأمين ، دفعة نوفمبر ١٩٧٥ بقطاع التأمين التجارى






المتجون يطرحون افكارهم حتى يتحول بيان الحكومة الى حقائق
ص ٣

أكبر جريدة ورأى

أعمال ومناقشات لجنة تصفية الإقطاع
ماذا جرى للعناصر التى قدمت للجنة الإقطاع
وماذا حدث لأعضاء اللجنة بعد اصدار الأحكام
ص !؟

الموظف الذى ضحك على الملكة وتزوج الأميرة
ص ٧

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل

١٩٧٦/١٢/١٩


التعاون
السياسي
رئيس التحرير: عبد القادر السعدني
المدير الفني: محمد محفوظ
التحرير والادارة والاعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتي
القاهرة
الاشتراك السنوي
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها في البلاد العربية


## عبد السميع والعالم بالكاريكاتير






فانس وكيسنجر يجتمعان لدراسة قضية الشرق الأوسط

وفد سوفيتي يحضر مؤتمر الحزب الشيوعي الإسرائيلي

إجراءات تقشف صارمة في بريطانيا ...

---

**تخصية**

## سليم الحص
## رئيس وزراء لبنان

* المأمول فيه ـ هو ووزارته ـ أن يكون الساعد الايمن للرئيس اللبناني الياس سركيس في مهمته الشاقة لاعادة الوحدة الوطنية، ووضع حجر الاساس لاقامة لبنان الجديد، بعد نزع الفتيل المتفجر من الموقف المتخلف عن الحرب الاهلية التي استمرت أكثر من ١٩ شهرا، وراح ضحيتها حوالى ٥٠ ألف مواطن علاوة على الخسائر المادية التي تزيد عن خمسة آلاف مليون دولار؟

* جاء تشكيل وزارته متخطيا كل أسباب الخلاف التي أدت الى الحرب، فقد راعى التوازن الطائفي، فألفها من ثمانية وزراء نصفهم من المسيحيين، والنصف الآخر من المسلمين، مؤكدا أن لبنان وطن للمسلمين والمسيحيين ولا يمكن التمييز بينهم، واستبعد من الحكومة الجديدة السياسيين التقليديين الذين اشترك مؤيدوهم من الميليشيا في الحرب الاهلية التي هددت أمن لبنان ووحدته، وأمن الامة العربية بأسرها.

* أيدته الكتل السياسية والاجتماعية والحزبية اليسارية واليمينية والصحافة اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية، وأكدوا لدرغبتهم في تسهيل مهمته، واستعدادهم للتعاون معه.

* مهمة وزارته اعادة تعمير لبنان، لذلك اقتصر التشكيل على الفنيين المتخصصين البعيدين عن الارتباطات السياسية خلال الفترة الانتقالية ريثما ينتهي الحوار السياسي بين الاطراف المختلفة..

* مقتنع تماما بأن حل المشكلات الاقتصادية والتلاحم بين الشعب اللبناني مسلمه ومسيحه هما السبيل الى انهاء الخلاف بين سائر الطوائف والاحزاب اللبنانية..

* ليس له خلفيات سياسية، لذلك احتفظ بعلاقات طيبة بسائر الزعماء السياسيين، فلم يؤيد ولم ينحاز الى أي من الجانبين في الحرب الاهلية، لذلك فمن المتوقع أن ينجح في مهمته

* تولى منصبه بعد رشيد كرامي الذي شكلت حكومته غداة اندلاع الحرب الاهلية في أبريل عام ١٩٧٥، ولم تجتمع منذ عدة أشهر، عمره ٤٦ عاما، خريج الجامعات الامريكية، ضليع في شئون الاقتصاد والمال، عمل مديرا لبنك التنمية اللبناني، ومستشارا للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، مسلم سني ومتزوج من مسيحية. يتولى بجانب رئاسته لمجلس الوزراء اللبناني وزارة التجارة والاقتصاد والصناعة والنفط والاعلام..

---

**وزير المالية المغربي يقول:**

# فصل السياسة عن الاقتصاد
# ٧ ملايين هكتار غير مستغلة زراعيا في المغرب

كتبت ـ قمر شاه ذو الفقار:

اعلن عبد القادر بن سليمان وزير المالية المغربي في حديث خاص مع «السياسي» ضرورة الفصل بين العمل السياسي والعمل الاقتصادي بين الدول العربية لاننا نلاحظ ان التعاون الاقتصادي يتم في حالة الصفاء السياسي وينقطع في حالة الركود السياسي وقال: يجب ان تتوفر الثقة بين الاشقاء العرب. وطالب بوضع سياسة طويلة الاجل مبنية على أسس علمية لاترتبط بالاشخاص ولا بالسياسة

ودعا المستثمرين العرب الى استغلال اموالهم داخل المنطقة العربية باعتبارها اكثر ضمانا من دول اوروبا وامريكا.

وقال ان مسئولية العرب جميعا خاصة الدول الغنية اخراج مصر من ازمتها الاقتصادية التي جاءت نتيجة تحملها اعباء كثيرة فرضتها طبيعة الصراع مع العدو الاسرائيلي.

ورحب الوزير بسياسة الانفتاح الاقتصادي التي تتبعها مصر وقال لقد لاحظت تشجيعا كبيرا من الحكومة لجلب

عبد القادر بن سليمان

رءوس الاموال العربية والاجنبية واستخدامها في مشروعات اقتصادية وقد لاحظت ايضا تزاحما كبيرا من قبل المستثمرين وهذا يعطي دلالة على الثقة في النظام الحاكم ومدى التفتح والانفتاح الذي تتمتع به اجهزة الدولة المشرفة عن تطبيق سياسة الانفتاح الجديدة.

وتحدث عبد القادر بن سليمان عن الاقتصاد المغربي وقال ان المملكة المغربية غنية بمعادنها النفيسة واعمها الفوسفات كما انها من انجح البلاد الزراعية بما فيها من ثراء محصول متنوع يكفي للاستهلاك المحلي ومايزيد فاننا نصدره لدول اوروبا والاتحاد السوفيتي ودول السوق الاوروبية المشتركة. كما نقوم بصناعة السردين وتصديره وصناعات الغزل والنسيج والاسمنت..

وكشف الوزير المغربي عن ان سبعة ملايين هكتار من الاراضي المغربية غير مستغلة زراعيا وطالب بضرورة تكامل زراعي بين دول العالم العربي وقال ان عيبنا هو ان الانسان العربي لاينظر الا الى مصلحته الذاتية وكل دولة لاتنظر الى العائد العام بقدر ماتنظر الى مصلحتها الذاتية المحدودة.

واشار الوزير الى ان المغرب يتبع نظام الاقتصاد الحر ويعطي للمستثمرين الاجانب تسهيلات اقتصادية ضخمة في

مجالات العملات والارباح والضرائب وقال ان دخلنا من السياحة يبلغ سنويا ٢٥٠ مليون دولار.

---

## الرسائل الطائرة

نجحت الدبلوماسية العربية في الفترة الاخيرة في ان تملك المبادرة دائما في يدها؛ الامر الذي حمل اسرائيل على ان تفقد صوابها، فتشن الهجوم وتوجه الاتهامات ضد كل من يؤيد العرب؛ فظهرت امام الرأي العام كله لا بمظهر التحدي فقط، وانما بمظهر التحدي الغبي بانكارها واقع المشكلة ولبها؛ الذي اعترف به العالم كله، وهو لا يمكن ان ينعقد مؤتمر جنيف بدون الفلسطينيين.

فقد سقطت حجة اسرائيل التي استمرت تروج لها كلما صدر قرار من الامم المتحدة تؤيد القضية العربية ويدين عنصريتها؛ عندما شاركت دول السوق الاوروبية في تأييد قرار الامم المتحدة الاخير الذي وافقت عليه ١٢٢ دولة، لم تقتصر فقط على مجموعة عدم الانحياز التي ترى فيها اسرائيل قوة ضاغطة بعددها.

لذلك لم تجد من تستنجد به كعادتها ـ سوى الولايات المتحدة ـ فلجأت الى الرسائل الطائرة التي يحملها ويتوسط لها الضالعون معها في العدوان؛ فحملت السناتور الديمقراطي ريتشارد ستون الذي كان يزور اسرائيل وقت صدور قرار الامم المتحدة المؤيد لاشتراك الفلسطينيين في أي تسوية للازمة، حملته رسائل ثلاث الى الرئيس الامريكي المنتخب كارتر؛ من اسحق رابين رئيس وزرائها. وايجال آلون وزير خارجيتها وشيمون بيريز وزير دفاعها؛ فلم تطق الانتظار لحين زيارة وزير دفاعها لواشنطن التي ستتم بعد يومين من وصول السناتور الديمقراطي للعاصمة الامريكية.

هذه الرسائل الطائرة لم تجد صدى لدى الرئيس الامريكي، بسبب سرعة حركة الدبلوماسية العربية التي كانت قد أجرت اتصالا فوريا مع فالدهايم وواشنطن لتنفيذ قرار الامم المتحدة التي طالبت مصر فيه البدء بخطوات محددة لترجمة القرار الى اجراءات عملية خلال ٧٧ وعلى اثر هذا التحرك اعلن فالدهايم ان مشاركة منظمة التحرير تساهم في نجاح مؤتمر جنيف، وحثت موسكو واشنطن على الاسراع في تسوية ازمة الشرق الاوسط؛ لانها لا تستطيع الانتظار لوقت طويل دون حل.

وساعدت على اسقاط مفعول هذه الرسائل: التنسيق الرائع بين الدول العربية الذي اتضح في النشاط السياسي الذي شمل سائر العواصم العربية؛ وتركز في الاتصال بكل من سفيري الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بها اكثر من مرة. للمطالبة بالاجراء الفوري العاجل للتوصل الى نزع الفتيل الملتهب من المنطقة؛ بالدعوة الى عقد مؤتمر جنيف بالصورة التي طالب بها قرار الامم المتحدة. ومن ناحية اخرى اجرت الدبلوماسية العربية اتصالا لترتيب حوار عربي اوروبي؛ وحوار عربي افريقي للضغط على الدولتين العظميين لاتخاذ خطوات عقد المؤتمر بحضور منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع سائر الاطراف في المؤتمر.

في ظل هذا النشاط المكثف لن تنجح رسائل اسرائيل الطائرة في ان تظل واشنطن مؤيدة لعدوانها وسياستها التوسعية على حساب جيرانها العرب، وخاصة وان الرسائل الثلاث حفلت بالتناقض؛ فبينما يطالب رابين وايجال آلون بمنع منظمة التحرير الفلسطينية من الاشتراك في المؤتمر؛ فان شيمون بيريز لا يعارض وجود وفد عربي مشترك فيه؛ وان واشنطن لا يمكن ان تعارض التيار العالمي المتعقل الذي يدرك.. في حدود المسئوليات الدولية ـ انه لا سلام في الشرق الاوسط ما لم تعمل دول العالم على وقف العدوان المستمر على الفلسطينيين، الذي ادى الى تشريدهم ونزعهم من ديارهم.

ولكن لابد ان يتوفر مع هذه الدبلوماسية الناجحة اعلام عربي موحد ناجح خاصة وان الدول العربية تملك الكفاءات الاعلامية الممتازة ورأس المال الفعال؛ الا انها لا تملك حتى الان القدرة على استخدام رأس المال في تحريك هذه الكفاءات. وهذا هو الدور الملح والضروري في هذه الفترة؛ الذي ينبغي أن تقوم به جامعة الدول العربية. حتى تصل الامة العربية الى هدفها في تحقيق السلام بين ربوعها؛ والوقوف في وجه مؤامرات اسرائيل والصهيونية

لطفي عبد القادر

كارتر

---

**نبأ من موسكو**

## أسعد الأمريكيين!

شركة الطيران المدني السوفيتية «ايرفلوت»، تعد اكبر شركات الطيران في العالم، ومجموع ساعات الطيران التي تحلق فيها طائراتها تبلغ مثل عدد ساعات الطيران الامريكية.. والسبب واضح فمساحة الاتحاد السوفيتي تبلغ سدس مساحة الكرة الارضية: وفي الشتاء الطويل يقفل الجليد الطرق؛ ويعوق حركة القطارات، ولا بد من الطيران لربط اجزاء هذه الدولة الهائلة بعضها ببعض: كما ان خطوطها الخارجية، تصل الى سبعين بلدا. واسعار الطيران الداخلية قليلة، انها تبلغ ثلث أسعار الطيران في داخل الولايات المتحدة مثلا.. فاجر ٤٠٠ ميل طيران في روسيا يبلغ ١٨ دولارا، ومثل هذه المسافة في امريكا تكلف ٥٦ دولار والزحام على الطيران في داخل روسيا شديد. وقد تحتاج الى بضعة ايام لتصل الى شباك حجز التذاكر. وعلى الرغم من ان مطارات موسكو تبلغ اربعة، الا ان الحركة فيها متصلة ليلا ونهارا..

وتنظر الولايات المتحدة لروسيا في ميدان الطيران المدني نظرة ريب وحذر. وعندما القى القبض على طيار روسي في مطار وشنطن وهو سكران، بادرت السلطات الروسية بالقبض على طيار امريكي بنفس التهمة؛ وهي في انتظار نتيجة المحاكمة لتتصرف بمقتضاها في اسرها.

وافقت الحكومة الامريكية بيع تذاكر السفر على الطائرات الروسية في بلادها رغم وجود اتفاقية تنظم هذه العملية، وذلك لان للمواطنين الامريكان وغيرهم يجدون شبه استحالة لكي يحجزوا مقاعد على طائرات بان ـ امريكان. بسبب مضايقات موظفي الحجز الروسي.

وسعد الامريكان بنبأ جاءهم من موسكو بان الطائرات المدنية الاسرع من الصوت (١٤٣٠ ميلا في الساعة) واسمها تو ١٤٤ سوف يتأخر استخدامها بعض الوقت، وكان محددا لها آخر هذا العام.. وذلك لان الولايات المتحدة لم تعد طائراتها من هذا النوع بعد في الوقت الذي تطير فيه الكونكورد الفرنسية والبريطانية وتختصر نصف وقت الطيران.

بريجنيف

---

# بدأت الاستعدادات لحرب الفضاء

**أصبحت الاقمار الصناعية، عاملا اساسيا في أي حرب مقبلة.. وقد رأينا في حرب اكتوبر بصحراء سيناء أن الاقمار الصناعية، كانت تسجل كل حركة عسكرية بين الجيوش المتقاتلة، فلما اقتنعت بهزيمة اسرائيل مدت لها الخط الجوي الذي نقل لها النجدة، وأحدث الثغرة..**

ولكن الولايات المتحدة ـ عن طريق الاقمار الصناعية ـ ادركت ان هذه الحركة ليست بشيء. وان مصر استعدت لتحطيمها، ولهذا اسرع كيسنجر الى مصر؛ يستمهلها اقصر الوقت لكي تنسحب قوات الثغرة التي سميت في وقتها حركة تليفزيونية.. أي تصلح للتصوير والدعاية فقط. وبلغ من رعب كيسنجر مما يمكن ان يحدث لدى الدبابات والصواريخ والمدفعية، انه قال: سوف انقذ اسرائيل رغم انفها.. وقال للرئيس السادات ان الولايات المتحدة سوف تدخل الحرب ضد مصر اذا لم تمكنه من سحب هذه القوات الإسرائيلية من الثغرة!!

وهكذا ثبت ان الاقمار الصناعية من اخطر اجهزة الحرب الحديثة، لانها بمثابة النور الكشاف لما يجري في ساحة العدو. وقد رصدت الولايات المتحدة ١٩٩ قمرا صناعيا اطلقتها روسيا في عام ١٩٧٥. في حين ان الاقمار الامريكية التي اطلقت في هذا العام ٤٨ قمرا فقط.. ومن هنا بدأ نشاط محموم في كل من روسيا وامريكا لانتاج اسلحة تدمر الاقمار الصناعية؛ اذا حدثت أي حرب بين الجانبين.

ويقول علماء الكتلة الغربية، ان اهتمام الولايات المتحدة الاكبر يتركز على تطوير اشعة ليزر. وان في وسع هذه الاشعة ان تطلق وهجا يزيد عشرة آلاف مرة على أي وهج طبيعي معروف.

ولما كانت اشعة ليزر تعتمد على الطاقة الكهربائية، من محطات ارضية وهو ما تقوم به تجارب الاتحاد السوفيتي؛ وهو ما يتعذر معه الوصول بالاشعة الى الابعاد العالية التي تتحرك فيها الاقمار المعادية، لهذا عكف علماء امريكا على انتاج طاقة صناعية يمكن ان تولد في الفضاء البعيد وتطلق حرارة الى ٣٠ مليار وات في الثانية، وجملة الشحنة يمكن أن تصل الى ٣٠٠ مليار وات؛ وهي طاقة كافيه جدا لان تحول أي جسم صلب الى بخار.. وتنطلق اشعة ليزر الصناعية لهدفها في سرعة الضوء.. وتستطيع ان تنهي وجود الصواريخ العابرة للقارات.. ولكن الصعوبة القائمة حتى الان هي ان هذا المارد، لن يفرق في انطلاقه بين الاقمار والصواريخ المعادية والصديقة.. انه يكتسح الجميع من الوجود.

ويبنون الان في الولايات المتحدة كائنا ضخما خاترا، يطلقون عليه اسم «الماموث» احد مخلوقات العصر الحجري. وينتظر أن تنطلق هذه الطائرة الجبارة بعد عامين؛ وتحمل سبعة من رواد الفضاء وشحنات من الاجهزة زنتها ٦٥ الف رطل. وتستطيع هذه الطائرة الجبارة، ان تأسر أي أجهزة سابحة في الفضاء وتعود بها الى قاعدتها في الارض.

وعلماء المعارك، يقولون ان حرب الفضاء؛ هي الصورة الجديدة لحرب المقاتلة، والتي لن يراق فيها دم الانسان، والدولة التي تستطيع تدمر الاسلحة الكونية لاعدائها هي الدولة المنتصرة التي يمكن ان تملي شروطها!

وقد حذر الدكتور مالكولم كوري مدير الابحاث في وزارة الحربية الامريكية.. حذر الاتحاد السوفيتي بانه، وضع قدمه على أول طريق لارسال أسلحة الى الفضاء.. وانه لن ينتظر من الولايات المتحدة ان تبقى متفرجة.. لقد بدأوا والبادئ اظلم.. هكذا قالوا.

وهكذا انتقلت حرب الفضاء من مجال القصص والافلام الى فنيا الواقع

---

## قرأنا لك

● ٤٧ (سبعة واربعون) من كبار رجال الصناعة في امريكا حوكموا في الاسبوع الماضي لانهم خالفوا قوانين الاسعار، ومنهم هاربر براون؛ الذي حكم عليه القاضي بستين يوما في السجن وغرامة ٣٥ الف دولار وهو رئيس شركة مبيعاتها السنوية تقترب من مليار دولار.

● قالت الزوجة لزوجها وكانت تقرأ في كتاب للطالع الفلكي: انك ولدت بعد يومين من تاريخ ميلادي يا عزيزي، لكان برجك هو برج القوس.

قال الزوج في دهشة:
ـ وماذا يعني هذا؟ اجابت
ـ كنت تكون كريما عطوفا.. النكتة!

● قال موظف الجمرك للسيدة وزوجها:
ـ هل لديكما ما تعلنان عنه
.. قالت الزوجة:
ـ نعم نحمد الله اننا عدنا الى الوطن سالمين.. قال الموظف
ـ حمدا لله على السلامة.. رسوم على هذا الدعاء الجميل

● قال الرجل لموظف الاستعلامات في فندق فلسطين:
ـ اريد بعض ظروف وجوابات رفد الموظف في أدب:
ـ هل انت ضيف هنا يا سيدي
.. اجاب الرجل:
ـ لا.. لست ضيفا؛ ولكني ادفع لكم ٢٢ جنيها عن كل ليلة !!

● قال الرجل للضيف الاجنبي وكانا يسيران على شاطئ النهر:
ـ هل تعلم ان شق هذا المجرى للنهر احتاج الى مليون سنة! فاجاب الاجنبي:
ـ لا بد ان شركة قطاع عام كلفت بهذا العمل!

● في جلسة مسترخية بالنادي كان أحد الاعضاء يشرح وجهة نظره في المرأة؛ واستشهد بجملة قال انها من التوراة. فقاطعته قائلا:
ـ هذه الجملة لشكسبير.. اليس كذلك يا استاذ سلامة!

وكان الاستاذ سلامة متخصصا في دراسة شكسبير.. فاذا به يقول:
ـ لا.. انها من التوراة!
وفي طريقنا الى الخارج قلت للاستاذ سلامة:
ـ كيف تعارضني، وانت تعلم يقين ان ما قاله صاحبنا لشكسبير فاجاب:
ـ نعم شكسبير هو الذي قال هذه الجملة. ولكن هل تظن ان صديقنا يكون سعيدا بك، وانت تثبت جهله وفهمت.. وتعلمت انه ليس كل ما يعرف يقال! حتى عن شكسبير

---

# الجنون فنون.. والحياة السرية لهيج..!

سيعكف كثير من علماء النفس على دراسة الحياة السرية للملياردير (صاحب المليارات) الامريكي هوارد هيج الذي مات اخيرا وهو في السبعين من عمره وبجواره حقن وحبوب المخدر الذي كان يتعاطاه (الاميرين ثم فاليوم) خلال الـ ١٢ سنة الاخيرة، ولم يعرف عنه، ولا قال كبير اطبائه انه يشكو من مرض ما.. ولكن مرضه الاساسي كان الخوف من اعداء يتوهمهم، ويخفي نفسه عن الناس ـ كل الناس ـ بوسائل يحسن دراستها.. فله قصور في اماكن كثيرة، ولكنه كان يفضل الدور العلوي لاحد الفنادق الكبيرة، يختار فيه غرفة لاتطل على طريق عام، ولاتزيد مساحتها عن ٥×٦ مترا وقد انتشرت فيها صحف وكتب وهذه الغرفة هي مكتبه ومطعمه ومن داخلها حمامه وفيها تسليته وقد ابام فيها اربع سنوات لا يغادرها. والطريق الى هذه الغرفة يمر بغرفة فيها حرسه.

ومديرو شركاته مثل حراسه، حجب نفسه عنهم، واكتفى بمذكرات وملاحظات على قطع صغيرة من الورق يكتبها بخطه، هي كل دوره في ادارة امبراطوريته واشهر ما يملك، هو شركة الطيران العالمية

واغرب ما قام به في العامين الاخرين بناء سفينة قوية جدا، استطاعت أن تنتشل من قاع المحيط غواصة سوفياتية غرقت وفيها صواريخها الذرية.. وظلت المهمة محاطة بالاسرار حتى تمت بنجاح.

وكما قال الكتاب في امريكا، والصحافة تلهث وراء المعلومات عن رجلهم الغامض، انه بعث بعد وفاته.. ففي حياته لم يجرؤ احد ان يقول عنه شيئا. وعندما زود صحفي يهودي كتابا نسبه له؛ رفع عليه قضية واخذ تعويضا ضخما مع سجن الصحفي ستة اشهر!

الان تكلم كثيرون.. تكلم الحلاق الذي دعي لتهذيب شعر راسه ولحيته. ولم يكن زاره او رآه حلاق خلال ثلاث سنوات..

امر المساعدون الحلاق الا يفتح فمه بكلمة، وانما يتلقى اوامر السيد فقط.. وظل المسكين يقوم بمهمته ثماني ساعات كاملة؛ لانه في كل مرة ينزع المشط من شعره لا بد أن يضعه في اناء به سائل معقم، مع تغيير الاناء بما فيه تباعا.. اما اظافره فقد وافق على تقصيرها الا واحدا منها يبلغ طول الظفر ثلاث سنتيمترات. وذلك لكي يلمس به مكروفونا بجواره. يستدعي به احد الذين يحملون اليه طعامه.. او اي غرض آخر..

ويا ويل كبير طباخي الفندق، او الرسول اليه اذا لم يجد الصنف الذي يريده. وكان طعامه المفضل شوربة.. وتوعا من المثلجات معجون بمسحوق البندق. وفوجئ رسول الطعام بان هذا المثلج نفد ولم يبق منه الا وجبة يوم! فاتصل تليفونيا باكبر شركات المثلجات في امريكا وطلب منهم اعداد شحنة عاجلة بالطائرة الى الفندق. ولكن الشركة قالت انها لا تستطيع ان تصنع اقل من ٣٥٠ كيلو.. فامر بها ووصلت في موعدها. ولم يكن هوارد يعلم بهذه القصة؛ فقد أمر في اليوم التالي بتغيير هذا الصنف الى صنف اخر.

وتسليته، بل عشقه الابدي؛ مشاهدة افلام سينمائية معينة لا يمل منها. وذلك على الشاشة الموجودة في غرفته مع آلة عرض. وقد احصى احد اتباعه المرات التي شاهد فيها فيلم «المحطة الثلجية زبرا» الذي تدور حوادثه حول مواجهة عسكرية بين روسيا وامريكا في القطب الشمالي.. كان الاحصاء ١٥٠ (مائة وخمسون) مرة شاهد هذا الفيلم. وكذلك بعض الافلام موسيقية.

وله رسول يركب احدى طائراته لاحضار ماء معدني من بولندا لا يشرب غيره.. وعندما جردت غرفه بعد وفاته في أكابولكو في المكسيك وجدوه يحتفظ في زجاجات الماء المعدني البولندي؛ بالبول الذي يصرفه... وذلك مدة ثلاث سنوات!

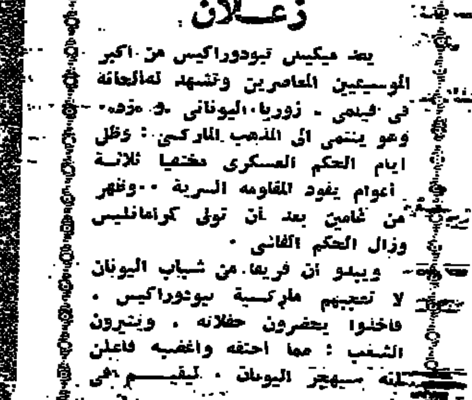
وكان هيج في الثلاثينات طيارا فاز في سباق حول العالم.
.. قال له هيج:
ـ لماذا لا تركب، قال الرجل:
ـ ان ثروتك ٢,٣ مليار دولار.. انها لا تكفي تعويضا عن ركوبي معك!
واخيرا اقتنع بان يكون مساعدا للطيار الاساسي.. وذلك لان هيج لم يقد طائرة منذ ١٨ سنة. وحدث في عالم الطيران الشيء الكثير خلال هذه الفترة

واذا كانت حياة هذا الامريكي المجنون لغزا يحار فيه الناس. فان اللغز ما يزال باقيا.. فقد ظهرت له ثلاثون وصية معظمها مزيف طبعا.. ولكن الطمع في جزء من هذه الثروة الهائلة يسيل له لعاب النصابين في كل مكان.



---

## صاحب موسيقى «زوربا».. زعلان



يعد ميكيس تيودوراكيس من اكبر الموسيقيين المعاصرين وتشهد لعالمانه في فيلمي «زوربا اليوناني» و«..». وهو ينتمي الى المذهب الماركسي: وظل ايام الحكم العسكري مختفيا ثلاثة أعوام يقود المقاومة السرية.. وظهر من مخبئه بعد ان تولى كرامانليس وزارة الحكم الثاني.

ويبدو ان فريقا من شباب اليونان لا تعجبهم ماركسية تيودوراكيس، فاخذوا يحضرون حفلاته، ويثيرون الشغب؛ مما احنقه واغضبه فاعلن انه سيهجر اليونان، ليقيم في السويد.

ويحاول رئيس الوزراء تطييب خاطره. ولكن يبقى ان يعلم لماذا هاجر المخرج العالمي. برجمان. من بلده السويد.. انها الضرائب! انا نعرض عليه أن يحضر الى مصر؛ فالحرية مكفولة.. والضرائب عندنا لا تسجن الناس كما فعلوا في السويد! كما اننا نحب الموسيقى الجيدة!

# □□□ نقاط ساخنة

## شيخنا الحكيم والطعام لكل فم

** شيخنا الجليل توفيق الحكيم -- كان متهما فيما مضى بانه من سكان الابراج العاجية -- لانه كان يعالج مشاكل مجتمعه في معظم اعماله الفنية من فوق -- ومن بعيد لبعيد دون ان يكلف نفسه مشقة الغوص في أوحال القرى والمشكلات الحقيقية لسكان ازقة وحارات المدن --

وبعد ان تمت المصالحة بينه وبين متهميه -- وصـفوه بانه رائد المسرح العقلي او العقلاني المصري . بمعنى انه يناقش المشكلات الاجتماعية والانسانية مناقشة عقلية قد تتجاوز حدود الواقع -- لكنها في النهاية متعلقة بالإنسان وانواع نشاطاته --

ثم طالعنا في حديث صحفي ـ وما اقل مايدلى به من احـاديث ـ بانه محسوب على القوى الاشتراكية -- بل والمتطرفة في اشتراكيتها -- قال ذلك عندما برز له متهمون جدد بعد صدور كتابه غير المنصف عودة الوعي !

فما الذي جعله يرتد مرة أخرى الى برجه العاجي القديم وهو يكتب تحت عنوان « الطعام لكل فم » مايكتبه !؟

اولا يحمد لك ـ شيخنا الجليل ـ اهتمامك بتلك القضية -- وسيذكر لك تخليك انت والاستاذ نجيب محفوظ عن العقلانية والرمز ـ ونرجو الا يكون ذلك مؤقتا ـ واشتراككما بالرأى المباشر في مناقشة مشكلاتنا الحاضرة -- وهذا بلا شك يثري تجربتنا الديمقراطية وقد يسـاعد على تلمس الطريق الصحيح الذي نريد جميعا ان نضع مجتمعنا على مساره --

لكن هل تعتقد ان السبب الحقيقي لزيادة اسعار بعض السلع الغذائية هو زيادة الاستهلاك فقط -- أم نقص المعروض منها احيانا -- وسوء توزيعها او نقص المنتج منها احيانا اخرى -- او سيطرة « الهلبية » و « الانتهازيين » على انتاجها في الاحيان الثلاثة ؟!

اقترحت « تاسيس هيئة مركزية من النساء تتبعها فروع في كل حي من احياء المدينة ، وفي كل بندر من بنادر القطر ، تجتمـع كل شهر او كل اسبوع لتفحص اسعار الاغذية ، فاذا وجدت ارتفاعا في سعر صـنف من اصناف الغذاء بادرت باتخاذ قرار واجب التنفيذ فورا على كل بيت واسرة بتحديد مقدار استهلاكه ، او اقتراح بديل له من المتوفر زهيد الثمن ، الى ان يرتفع ثمنه هو الاخر بحكم الطلب فتحدد عندئذ استهلاكه وتقترح غيره -- وهكذا -- ؟؟

هل تعتقد ـ بصدق ـ شيخنا الجليل ـ ان الطعام سيصـل الى كل فم باقتراحك « البرجي » او العقلاني هذا ؟!!

ولنكون اكثر واقعية فلنفترض ان الهيئة المركزية النسائية اياها تكونت ـ علما بانه يوجد تنظيم نسـائي مركزي وله فروع في المحافظات ـ وبعد مناقشات واخذ ورد اصدرت توجيها بالامتناع عن شراء اللحوم لان سعرها يتراوح حاليا بين ١٥٠ و ٢٠٠ قرش للكيلو الواحد ، والاسـتعاضة عنها بالاسماك -- فهل يدري ـ شيخنا الجليل ـ ان كيلو السمك البلطي الان سعره بين خمسين وسبعين قرشا ومن الاصناف البحرية ١٢٠ و١٥٠ قرشا وان الاسرة المتوسطة تحتاج الى اثنين كيلو سمك في وجبة الغذاء فقط ، في حين ان كيلو اللحم تصنع منه الاسرة طبخة يمكن ان تشـغل اكبر وعاء لديها لتاكل منها يومين متتالين ، ومع ذلك فغالبية الاسر المصرية تحسـب يمينا وشمالا وفوق وتحت قبل ان يقف عائلها او عائلتها عند الجزار لشراء كيلو لحم او عند السماك لشراء كيلوين من الاسماك -- ؟!

الطعام يمكن ان يتوفر لكل فم لو فكرنا في مشكلة الغذاء على مسـتوى اهالي القرى والدرب الاحمر وكوم الشقافة -- لا بأسلوب سكان جاردن سيتي والزمالك ؟!

الاسلوب المناسب لاهالي القرى والدرب الاحمر وكوم الشقافة يقول :

فلتحل مشكلة نقل اسماك بحيرة ناصر الى الاسواق لان سعر الكيلو منه ١٦ قرشا فقط --

وليضاعف اسطول الصيد فيما وراء البحار انتاجه من الاسماك الرخيصة التي يتقاتل الباحثون عن الطعام للحصول عليها من المجمعات الاستهلاكية -- ولنبحث بدقة عن اسباب نقص الصيد من بحيراتنا ـ وعندنا منها البرلس والمنزلة وقارون ومريوط وادكو والتمساح والبردويل بالاضـافة الى بحيرة ناصر -- ومن البحرين الابيض والاحمر وهما غنيان بالثروة السمكية --

الاسلوب المناسب لاهالي القرى والدرب الاحمر وكوم الشقافة يجبرنا على ان نتساءل :

لحساب من زاد سعر الفرخة غير البلدية -- رغم تضـاعف عدد المزارع المنتجة لها غير الحكومية --

وكيف يتسرب الكسب والاعلاف المصنعة الى السوق السوداء ولا تصـل مباشرة الى المربين الحقيقيين للماشية من مصادر التوزيع ؟؟

شيخنا الجليل -- ذلك بعض الاسلوب المناسب لمناقشة كيف يصـل الطعام لكل فم وانا اعلم انك تريده ان يصل اولا الى ملايين الافواه الجائعة -- او التي لم تشعر ابدا بالشبع --

اما حكاية تاسيس الهيئة المركزية النسائية التي تصدر القرارات اياها -- فانها مناسبة لافواه سكان جاردن سيتي والزمالك -- المتخمة -- الشبعانة -- التي ينقصها التسلية بلعبة حلق -- حوش -!!

***

# قضايا ســاخنة

## مهلا يا لجنة المقترحات والشكاوى

متفائل جدا رئيس لجنة المقترحات والشكاوى في مجلس الشعب -- فقد قررت اللجنة تحديد مشكلة واحدة عامة كل شهر تتفرغ لوضـعها امام المسئولين على كافة المستويات ، وتجنيد كافة الامكانيات لحلها -- وعلى سبيل سياسة استعراض العضلات دون تقدير حقيقي من اللجنة لقوة عضـلاتها وعضلات الوزارات المعنية اختارت ان تبدأ بمشـكلة الانتاج في جميع القطاعات !--

فهل صحيح انه بالامكان حل مشكلة الانتاج في جميع القطاعات خلال شهر واحد ؟!--

اذكر السيد رئيس واعضاء لجنة المقترحات والشكاوى ان وزارة الدكتور عبد العزيز حجازي كانت قد وضعت خطة حددت فترتها بالسنوات للقضاء على معوقات الانتاج -- ثم اصطدمت تلك الخطة بنقص السيولة النقدية سواء في العملات المحلية او الاجنبية -- ثم استقالت الوزارة -- ولم نسمع بعد ذلك عن المصير الذي انتهت اليه تلك الخطة -- فهل تستطيعون رغم ذلك حل مشكلة الانتاج في شهر واحد ؟!

واذكركم ايضا ان وزارة الدكتور عزيز صدقي كانت قد الزمت نفسها في وقت ما ، باختيار مشكلة وتركيز الامكانيات والجهود لحلها -- واختارت قصر العيني كمشكلة -- وسمعنا ضمن ما سمعناه من المسئولين بتلك الوزارة ان من غير المعقول ان تعجز الدولة بامكانياتها عن حل للمشكلات التي يلمسها الجمهور المتعامل مع مستشفى قصر العيني -- ومع ذلك فقصر العيني لا يزال هو قصر العيني بكل ايجابياته وسلبياته -- رغم الامكانيات التي وفرتها له الوزارة الاولى للسيد ممدوح سالم !!

اما لماذا لم يولد قصر العيني ميلادا جديدا بعد المحاولات التي بذلت معه ؟

فاعتقد ان هذا مايجب ان يكون من مهام لجنة المقترحات والشكاوى -- وبالمثل المشكلات المتعلقة بالانتاج ومرافق الخدمات --

لكن تحديد فترة زمنية لحل مشكلة -- كالانتاج -- فذلك مايضع اللجنة ومجلس الشعب في مأزق لايحب الشعب ان يضع مجلسه نفسه فيه !!

مهلا يالجنة المقترحات والشكاوى ؟؟

**عبد القادر السعدني**



# المنتجون

## يطرحون أفكارهم حتى يتحول بيان الحكومة إلى حقائق

لم يعد أحد يقتنع بالكلام -- ولا بالبيانات الرسمية -- ولم يعد أحد يستطيع ان يخدع حس الناس او عقولهم -- فالمشكلات التي يعيشها المجتمع الآن لم تعد تقبل سوى المواجهة الشجاعة لحلها -- وبسرعة --

وبيان الحكومة -- صفق له الناس -- لانه جدد الامل -- ورسم الوسيلة لتحقيقه -- وطلب من الناس ان يشاركوا الحكومة في تحقيق هذا الامل .

ما هي انطباعات الناس بعد هذا البيان -- ؟ ماذا يقولون وماذا يقترحون -- وماذا يأملون ؟

اخترنا موقعا هو ( شركة الحديد والصلب ) تضم ٢٥ الف عامل --

قال العامل سعيد الفيومي احمد : [illegible] ان يعم الخير على مصر ام الدنيا -- هذا اقصى [illegible] -- لكن يعز على نفسي ان ارى المسئولين [illegible] لا يشعرون بمشاكلي -- [illegible] على [illegible] احلامي بل وشخصي على [illegible]

هل تصدق ان ركوب الاتوبيسات التابعة للشركة مربوط بالدرجة فاذا كان [illegible] على الدرجة

السابقة -- ولا تاخذ اشتراكا في المترو ينتهي في باب اللوق -- ومش مهم تصل لي بيتك اولا تصل -- تتعرض للشحططة على الابواب او لا تتعرض -- هذا برغم انني ساكن في عين شمس ولذلك كثيرا ما اتاخر -- وطبعا ليس الذنب ذنبي !!

**« شلن » بدل غذاء**

نقطة ثانية مهمة -- نحن نعمل وسط الغازات السامة -- ولنا وجبه غذائية منذ بداية المصنع قدرت بمبلغ جنيه ونصف والى الآن نأخذ « شلن » في اليوم او بعضا من العيش والارز والجبن الرومي .

ولكي أنتج يجب ان استريح في بيتي -- في مواصلاتي -- في غذائي -- ثم احاسب نفسي بعد ذلك لانني حريص على بلدي حرصي على عليها . والتي لانها بلدنا جميعا .

ويرى سعيد الفيومي ان ربط الاجر بالانتاج يحقق حياة كريمة للعامل ـ اذا طبقه المسئولون بعدالة !!

يوسف عبد الحليم

والعامل يوسف عبد الحليم (قسم اللحام ) يقول : انا مستعد ان ابقى بمرتبي الحالي وان ابذل كل مجهودي في العمل بشرط ان تعود الاسعار الى ما كانت عليه -- لان ـ بصراحه ـ الإنسان هدفه ايه في الدنيا غير انه يكون مبسوط -- ويصرف على بيته وعياله -- فاذا عجز عن ذلك اصبحت الدنيا كلها سوداء في وجهه وبصراحة برضه اذا ظلت الامور على ما هي عليه -- الاسعار ترتفع والاجور ثابته -- فان الحكومة تطلب المستحيل لان العمل جهاد -- والجهاد له حدود !! ثم هناك « لخبطة » في تصرفاتنا غير مناسبة مثلا بلوك (٣٦) بمدينة الصلب القديمة الشقة فيه ايجارها عشرة قروش والانارة مجانا --

بلوك آخر لمؤسسة الكهرباء نفس الشقة ايجارها جنيه ونصف وفي مدينة الصلب الجديدة يرتفع الايجار الى ٤٫٥ جنيه لماذا ؟!

وليس هذا هو التقصير الوحيد في حق العامل او على الاقل التفاوت بين العمال في الحصول على نفس الحقوق -- فالمفروض ان الكشف الطبي يوقع على العامل كل ثلاثة اشهر لاننا نعمل وسط غازات سامة -- ولكني هنا من خمس سنوات لم يكشف على احد برغم ان صدري مليان « بلاوي » !

ويضيف بان الحافز للانتاج عموما هو ـ الفلوس ـ ولذلك يقبل العمال على شركة عثمان احمد اكثر من غيرها وينتجون اكثر في نفس الوقت -- ويارِيت الحكومة تتعلم منه « اصول الشغل » .

وبعدين ـ بيني وبينك مش مهم البرنامج ـ المهم تنفيذه --

كل الحكومات عملت بيانات حلوة من أيام السكر ما كان بـ ١٥ قرشا الى ان اصبح بـ ٢٥ قرشا والحكومات حل مشاكل الجماهير -- !!

### الماكينة والتشطيب

والمهندسون ايضا متضامنون مع العمال محمد عبد الحميد وزين الدين يحيى وحسن حسني نصير يقولون : ان اهم نقطة صريحة في بيان الحكومة هي ضرورة التـلاحم بين الشعب ـ والعمال بالذات ـ والحكومة : فهم الاداة التي ستحول الخطة الى ارقـام وحقائق ملموسة -- اذن فالغاية هي ان نصل الى اقصى انتاجية للعـامل لنحقق اكبر ربح ولكن مشاكل العامل

رئيس الوزراء لم يطلب
أشياء مستحيلة . إنه
يطلب أن تقوم الوحدات
الإنتاجية بتحقيق الأهداف
التي صممت عليها

◆ لكي أنتج يجب أن أستريح في بيتي وغذائي ومواصلاتي ثم أحاسب نفسي بعد ذلك : ماذا قدمت لمصنعي وبلدي ؟

**تحقيق : محمد المصري**

يجب ان تحل اولا -- بمعنى آخر :

هل يصـل العامل الى شركته مستريحا ؟

هل يأتي من بيته مستريحا وهـل يجد ظروف معيشة مناسبة ؟

من هنا يمكن ان نبدأ على الاقـل بتوفير الحد الادنى من كل ذلك

ثم هناك نقطة خطيرة هي وجـوب الا يقيم أي عامل فني بدرجة ماليـة -- لان هذا الخطأ يؤثر عليه وعـلى انتاجيته -- ومهارته تمكنه من اتقان العمل -- او اختصار الوقت مما لا يساويه بغيره .

اما مسالة ربط الاجر بالانتاج فهذا كلام رائع جدا -- مع ملاحظـة ان العامل في هذه الحالة سيكون كل همه ان يزيد انتاجه وهذا سيؤثر عـلى تشطيب هذا الانتاج وجودته ـ بالضرورة ـ ومن ناحية اخرى فانذلك سيهلك الماكينة لانها ستستخدم اطول فتـرة ممكنة ـ والماكينات هنا متهالكة خلقة ، لانها تعمل من سنة ١٩٥٨ بدون تغير او توقف !

والحل ان يكون هناك اشراف وتنظيم دقيق للغاية من المستويات الاشرافية . وهذه فرصة مواتية للحكومة ان تعيد تشكيل صفوفها وتسد الثغرات المختلفة التي تعرقل التطبيق ، وأن تعمل على تخفيف الحمل الصخري من على اكتاف الشعب ، ولعل لا اضيف جديدا اذا قلت ان الحكومات المختلفة السـابقة بتقاعسها عن تطبيق شعاراتها فقـد افقدت شعبنا الثقة في اي شيء او اي شعار -- ولعل السلبية المتوارثة الان بين الافراد يجب القضاء عليها باظهار قدرة الحكومة على تحقيق برامجها -- والا فقد ضاعت الثقة الى الابد !!

ولكن ما رأي اللجان النقابيـة العمالية في هذه القضية ؟

يقول رمضان العطار رئيس اللجنة النقابية بشركة الكوك :

لا احد يقول بان العـامل المصري اليوم بلا مشاكل -- تمـاما كما ان العامل في كل دول العالم لابد له من مشاكل -- وهناك خطوات مدروسـة تقوم بها النقابات في هذا الصدد -- ولكن القضية الان ليست قضية العامل المصري --- انها قضية مصر ورأيي ان العمل وحده هو الذي يقضي على جميع المشاكل : لانه سيحقق الربح ويزيد الانتاج --

### ليست مستحيلة

وأخيرا التقينا بالمهندس توكل احمد المغربي نائب رئيس مجلس ادارة شركة الحديد والصلب فقال :

ـ رئيس الوزراء لا يطلب اشـياء مستحيلة -- انه يطلب ان تقـوم الوحدات الانتاجية بتحقيق الاهـداف التي صممت عليها -- وهذا طلب عادل ومعقول -- والمؤشرات الانتاجيـة تستلزم تحقيق هذا المطلب والا فالانتاج نفسه غير اقتصادي -- ويترتب على نقص الانتاج زيادة في تكلفة السلعة المنتجة وبالتالي تتأثر كافة المؤشرات الاخرى --

ومن هنا -- اتفق مع وجهة نظـر رئيس الوزراء في ضرورة التضـافر لزيادة الانتاج -- ونحن عندنا تتحمل مسئوليتنا في مواقع العمل تشـعر ايضا بضرورة تعاون العاملين على كافة المستويات معنا .

والاهم ان يكون ذلك عن اقتنـاع كامل خاصة والدولة تواجه التحديات القائمة -- ولا بد الان ان تصـل بوحداتنا الانتاجية الى اقصى طاقة لها -- او على الاقل الطاقة التي صممت عليها .

من ناحية ثانية -- فان مشاكلنـا بالدرجة الاولى مشاكل مادية -- ومن الطبيعي ان تكون زيادة الانتاج ـ بما ينتج عنها من توفير للسلع وزيادة في الارباح ـ هي الحل الذاتي الامثـل لذلك .

ـ ولقد قمنـا فعلا ـ بشركة ـ بتطبيق نظام ربط الاجر بالانتاج في بعض المواقع ونحن فسميه ( الاجـر الحافز ) الذي يدفع للعامل فوق مرتبه الاصلي ، وهذا النظام موجود في كافة دول العالم على اختلاف اتجاهاتهـا السياسية ولكن الشكوى عندنا تكون من المرتب الاصلي الذي يدفع الحافز بناء عليه .

ـ مسالة اخرى هامة هي مسـالة الربح والخسارة -- حقيقة ان شركـة الحديد والصلب تحقق خسارة سنوية -- ولكن ذلك مردود بانها مرتبطة بسياسة الدولة -- فالدولة تهدف الى ربط الاسعار وعدم السماح بزيادتها

**وأخيرا --**

تبقى حقيقة هامة يجب أن نعيها تمـاما وهي أن المواطن المصري على استعداد دائمـا للتضحية والبذل اذا ما عرف الحقائق كلها بـشكل أمانة وصدق فضـلا عن اتاحة الفرصة أمامه لكي يشارك في صنع القرار وتنفيذه لـكي تأتي النتائج مطابقة لما هو مطلوب .

توكل احمد

◆ الحكومة تطلب المستحيل .. إذا ظلت الأسعار ترتفع والأجور ثابتة ..
◆ الحكومات السابقة بتقاعسها عن تنفيذ برامجها .. أفقدتنا الثقة في أي شعار !

هذا يحدث في محافظة المنوفية

# ٤ محافظين و٣ وزارات ومجمع المنوفية لاينفذ !

كتب ـ الشاجى عبدالقادر

طوال خمس سنوات مضت تتابع على المحافظة ٤ محافظين وشكلت ٣ وزارات -- ومجمع المصالح بمدينة شبين الكوم عاصمة المنوفية عبارة عن مجموعة خوازيق بلغت قيمتها ٥٥ الف جنيه -- في بركة مياه وسط المدينة يتكاثر فيها البعوض ليهدد صحة المدينة ويؤذي الانظار --

وطوال شهر وانا ابحث بين مكاتب المسئولين بالمحافظة ومجلس المدينة ومديرية الاسكان -- عن سر هذه الخوازيق التي عاش اهل المدينة ٥ سنوات يحلمون ان تكون سببا في تفريج أزمة الاسكان عنهم ولكنهم صدموا عندما علموا انها تعثرت بعد ان دفنت ٥٥ الف جنيه في قاع الارض --

بدا التفكير في هذا المشروع بعد بناء مستشفى النبوي المهندس -- المستشفى العام الجديد بشبين الكوم وبقي المستشفى العام القديم وسط المدينة ومساحته حوالي ٨ الاف متر ، بدون استغلال ماعدا بعض قطاعات الصحة -- وفكر المهندس احمد سلطان نائب رئيس الوزراء ووزير الكهرباء حاليا -- ومحافظ المنوفية في ذلك الحين في استغلال الموقع لاقامة مجمع للمصالح التي تشغل وحدات سكنيه وهي مديريات الصحة ، والتربية والتعليم ، والشـئون الاجتماعية ، والعمل والتموين ، والاسـكان ، والاوقاف ، والاصـلاح الزراعي ، والاملاك ، والكهـرباء ، والضرائب العقارية ، ومامورية الضرائب العامة ، والشهر العقاري ، وتفتيش الالات التجارية ، والسجل المدني ، والنيابة الادارية ، والتامينات الاجتماعية --

وفي عام ١٩٧١ تم توقيع اتفاق بين المحافظ المهندس احمد سلطان الاستشاري بالقاهرة لوضع التصميمات والمهندس جلال حسني صاحب المكتب اللازمة لهذا المشروع على ان يحصل على مقابل اتعاب قدرها ٤٫٥٪ من جملة تكاليف المشروع المبدئية التي قدرت في ذلك الحين بمبلـغ ٥٠٠ الف جنيه --











م . احمد سلطان — سعد مامون — نايل الجمال — حسين كامل مصطفى

بعد ان انتهى المهندسون من اعداد الرسومات التنفيذية صـدر قرار بتعيين المحافظ وزيرا للكهرباء -- وتعيين اللواء حسين كامل مصطفى محافظا جديدا --

وحاول المحافظ الجديد السير في المشروع وهدم المبنى القديم وبيعت انقاضه واقيم احتفـال كبير حضره الدكتور عزيز صدقي رئيس مجلس الوزراء في ذلك الحين لوضع حجر أساس المجمع --

وفي ١٣ يناير ١٩٧٢ اصدر المحافظ امر تكليف لشركة الدلتا للمقاولات للسير في اجراءات اقـامة جزء من المبنى عبارة عن بـدروم ودور ارضي واربعة أدوار علوية خلال نفس العام وفي حدود ١٢ شـهرا من تاريخ استلام الموقع ولكن من أين التمويل

### ١٠٠ الف جنيه

اثناء فترة عمـل المهندس احمد سلطان محافظا للمنوفية قام بجمع مبلغ عبارة عن فائض الجمعيـات الزراعية -- وتبرعات من المواطنين وعائد تحسين اطيانهم وبدأ في اناره القرى بالجهود الذاتية ولما تسـلم العمل بوزارة الكهرباء اعاد مبلغ ١٠٠ الف جنيه لاستغلالها في مشروعات المحافظة -- ووجد اللواء حسين كامل ان الفرصة مواتية لاسـتغلال هذا المبلغ في تنفيذ جزء من مجمع المصالح -- وفعلا تضمن امر التكاليف صرف مبلغ ٥٠ الف جنيه منها على ان يبدأ المشروع على مراحل --

### ٤٤٦ خازوقا

وبدات شركة الدلتا للمقاولات في تنفيذ الاساسات الميكانيكية حسـب امر التكليف -- وقامت بدق ٤٤٦ خازوقا في الارض وحصلت على ٥٥ الف جنيه تحت الحساب -- وتركت الخوازيق تعوم في بركة ماء وتوقفت عن العمل --

ومرة اخرى يعين محافظ جديد هو اللواء نايل شـوكت الجمال الذي استغرق فترة لدراسـة المشروع -- وبعـدها وجد ان مبلغ ٦٧ الف جنيه قد صرفت على المشروع والخوازيق والمبلـغ المتبقي من الـ ١٠٠ الف المخصصة للمشروع لاتنفع باي شيء .

وتوقف المشروع مرة اخـرى -- وتجمعت المياه في احسن موقع وسط المدينة ولكن كيف التصرف --!!

وذهبت لابحث مع مديرية الاسكان والتقيت بالمهندس الصـاوي لاشين مدير عام الاسكان والمرافق بالمحافظة سائله عن المبالغ التي حصل عليها المكتب الهندسي وجملة ماتم انفاقه على المشروع والمسـاحة المقام عليها واسباب التوقف --؟

ووجدت ان المسئول ليس اعلم من السائل -- طلب الملف وجاءوه بملف فرعي وجد ان بياناته غير كافية -- وطلب الملف الاصلي الذي يضـم المكاتبات الخاصـة بالموضوع -- وتصفحه معي كانه يستعرضه لاول مرة وهو مدير منذ اكثر من العامومن دراسة الملف -- اتضـح ان المكتب الهندسي لم يحصل على باقي اتعابه كما ان المبالغ التي سددتها المحـافظة للاسكان على ذمة المشروع ٨٠ الف جنيه -- صرفت منها حتى الان ٦٧ الفا و ٩٥٧ جنيها -- وان المختصين بمديرية الاسكان قاموا بعمل دراسات مبدئية لتكاليـف المشروع الاجمالية قـدرت بـ ٨٤٦ الف جنيه في عام ١٩٧٤ -- ووقفت معلوماتي عند هذا الحد وتركته --

### هيئة الاوقاف

اما اللواء ابراهيم عثمان رئيس مدينة شبين الكوم فقد قال :

يبدو ان حظ مجلس مدينة شبين الكوم من الخوازيق كبير ( مجمـع المصالح ـ الكوبري العلوي ـ مسجد سيدي خميس ) ويبدو ان الخوازيق ستظل كما هي --

ولما كانت الميزانية لاتسمح فعلا -- فالخوازيق ستظل كما هي بالرغم من ان سعر المتر في هذه المنطقة يساوي ٣٠ جنيها ( اي حوالي ٣٠ الف جنيه للقطعة ) اي ان هناك مبلغ ١٠٠ الف جنيه قيمة ارض وخـوازيق دون استثمار !!

### ما هو الحل

ان المشكلة لاتزال قائمة ، ٦٧ الف جنيه ترقد في باطن ارض بمبلغ ٣٠ الف جنيه -- واللواء محمد سعد الدين مامون المحافظ الجديد الذي استلم العمل بالمحافظة لايزال يدرس والمشروع يحتاج الى تمـويل -- اذن ما الحل --؟

لابد ان المحافظ الجديد سيحاول مرة اخرى ليضع الجرس في رقبة القط -- والقط هو هيئة الاوقاف التي يمكن ان تخرج هذا المشروع الى حيز التنفيذ ، او أن تقوم كل مديرية ستحصل على سكن بهذا المجمع بسداد جزء من ميزانيتها للمشروع حتى يتم المشروع والا فسيجد ان الرقم الذي قدر له عام ٧١ وهو ٥٠٠ الف جنيه -- وارتفع عام ٧٤ الى ٨٤٦ الف جنيه -- قد قفز مرة اخرى عـام ٧٧ الى مليون جنيه -- الخ -- وعندها نجد ان الامور قد تعقدت مرة اخرى --؟

اما الحل الاخير -- هو ان تحصل المحافظة على قرض وتتعـاقد المبنى وتسدد قيمته من حصيلة الايجار --

و « السياسي » لها كلمه يجب ان تقولها -- الا ينبغي ان تكون هناك دراسات كافية لاى مشروع قبل ان نبدأ فيه --! أم اننا سنظل نسـير في سياسة وضع احجار الاساس -- التي تندثر بعد فترة من الزمن --

نصيب مدينة شبين الكوم من الخوازيق كبير !!!
رئيس مجلس المدينة

هكذا من الأصل



١٩٧٦/١٢/٢٩

# معركة ساخنة جداً !

## بين المفتي والمرصد حول تحديد أوائل الشهور القمرية

تستطلع دار الافتاء مغرب يوم الاثنين القادم هلال السنة الهجرية الجديدة .. ثم يصدر فضيلة الشيخ محمد خاطر مفتي مصر بيانا شرعيا يحدد فيه أول شهر المحرم .. ويخالف بيان دار الإفتاء دائما « الحسابات الفلكية » .. وماذا يقول مفتي مصر وعلماء الفلك ..؟

الدكتور رشدي عازر نائب مدير مرصد حلوان يؤكد ان هذا الموضوع قديم .. فالقوانين التي تحسب بها أوائل الشهور القمرية ودوراتها قوانين معروفة من زمن بعيد .. منذ مئات السنين .. وثبت صحتها بالدليل القاطع .. فالاقمار الصناعية التي مكنت الانسان من الهبوط على سطح القمر هي تطبيق عملي لنفس القوانين .. اذن أصبح تحديد الشهر القمري سهلا جدا ودقيقا للغاية ..

● ولكن ما معنى ميلاد القمر .. هل هناك عوامل تؤثر على تحديد الرؤية تؤدي للاختلاف او الخطأ؟

● يقول الدكتور رشدي عازر ان وجود الشمس والقمر والارض على خط واحد مستقيم يسمى التقيين .. فاللحظة التالية لهذه النقطة هي لحظة ميلاد القمر .. ومن هنا نستطيع ان نبدأ حساباتنا لسنوات طويلة مقبلة!!

### فلماذا تطول وتقصر ؟!

● اذن لماذا الاختلاف في تحديد أوائل الشهور القمرية .. ولماذا تطول وتقصر ؟

●● أقول انه بالحسابات الفلكية يمكننا الان معرفة الشهور العربية لعشرات السنين القادمة هذه نتيجة وصلنا اليها من زمان .. وانتهينا منها .. ومع هذا فمن الطبيعي حدوث هذا الاختلاف وهذه الاخطاء حيث انه حدثت اخطاء في بدء الصيام فوجدنا شهرا ناقصا وشهرا آخر ٣١ يوما .. ! .. ولعلمك فان اساس التقويم كله شمسي والفراعنة توصلوا الى هذا القياس منذ سبعة الاف سنة والعلم الحديث اثبت انهم في غاية الدقة لان الخطأ الذي وقعوا فيه لا يتجاوز بضع ثوان في اليوم الواحد ! ..

اما التقويم القمري فهو يخضع للقمر ودورانه والمعروف ان القمر يتأثر بالاجسام والكواكب الاخرى التي تسبح معه في الفضاء ..

اضف الى هذا تمسك بعض الشيوخ بالحديث الشريف « صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته » .

ان هذا الفريق من الشيوخ يأخذ بظاهر الحديث ويحتم الرؤية بالعين المجردة – بكل ما فيها من صعوبة – علما بان فريقا آخر يأخذ بالرؤية الذهنية ( الحسابية ) ! ومن الطريف اننا اذا طبقنا هذا الحديث على اطلاقه فاننا سنلغي من حياتنا التقويم العلمي لانه يمكن لكل انسان ان يحدد بداية الشهر وفقا لرؤيته الشخصية نظرا لتفاوت ظروف الرؤية بل وقوى الابصار

### عند المفتي

واذا كانت هذه النظرة العلمية تكاد تكون مقنعة منذ الوهلة الاولى الا ان فضيلة المفتي له رأى آخر .. لا يبخس العلم قيمته ولكنه بالدرجة الاولى رجل دين ملتزم .. وهو فوق هذا وذاك يحمل هذه المهمة فوق عمله المتشعب في كل مسائل الفتوى في احوال المسلمين من ارث واهلية ورضاع وحدود .. ولذات السبب فان مكتب فضيلته يبدو دائما مكتظا بجموع المسلمين من طالبي رأى فضيلته في امورهم .. وبعد أن وجدت فرصته لاعرض عليه رأى العلماء واسمع من فضيلته رأى الدين .

### الحساب الفلكي خطأ !

قال لي فضيلة الشيخ محمد خاطر هات ما عندك .. وبعد ان انتهيت من عرض ما معي .. قال فضيلته : لو ان الحساب صحيح .. ويمكن ان نعتمد عليه في تحديد أوائل الشهور القمرية .. فلماذا اذن تختلف التقاويم الفلكية من بلد الى بلد ؟!

واخرج فضيلته تقويم ام القرى ( السعودية ) والتقويم المصري .. ثم قال : انظر .. هذان تقويمان فلكيان .. ومختلفان .. في تقويم ام القرى أول شهر ذو الحجة يوافق يوم الاثنين ٢٢ نوفمبر ، وفي مصر والجزائر فان اول شهر ذو الحجة يوم الثلاثاء ٢٣ نوفمبر .. اذن لا يمكن تحديد بدايات الشهور العربية – فلكيا – او بالحسابات الفلكية بسبب بسيط هو اختلاف هذه التقويمات نفسها .. فأيها اصدق ؟!!

واضاف فضيلة الشيخ محمد خاطر: احترامنا للعلم وما جد من نظريات علمية تبين لنا متى يولد الهلال والتي لا نهملها في كثير من الاحيان – الا اننا نسير في اثبات أوائل الشهور القمرية وفي اثبات بدء الصوم والأعياد والشعائر الدينية طبقا لنصوص قرآنية واحاديث نبوية .. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم الهلال فاكملوا العدة ثلاثين والله سبحانه وتعالى يقول :

يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج .. سورة البقرة الآية ١٨٩ .

وعلى هذا الاساس نسير في تحديد أوائل الشهور مع ما يقرره – الفلك الصحيح – من موعد ميلاد القمر وان كان ظهوره على الافق بعد غروب الشمس يوم ٢٩ وليلة ٣٠ من الشهر القمري من عدمه .

### توحيد أوائل الشهور

فضيلة الشيخ : الا يمكن توحيد أوائل الشهور العربية في البلاد العربية والاسلامية مسبقا طبقا لقواعد علم الفلك ؟

● ان هذا غير ممكن لان الحسابات الفلكية – كما هو شاهد ومعروف – تختلف من بلد الى بلد كما حدث هذا العام في تقويمي ام القرى ومصر والجزائر كما سبق .

ومعنى ذلك ان الحساب الفلكي متباين من بلد الى اخر فلا يمكن لذلك ان نعتمد على الحسابات الفلكية في توحيد أوائل الشهور القمرية .. واذا سألت علماء الفلك عن السر في ذلك يقولون ان المطالع تختلف من بلد عن آخر وربما لان هناك اكثر من طريقة للحساب الفلكي وقد يتبع فريق من العلماء طريقة لا يسير عليها الفريق الثاني .

واذا كان الامر كذلك فلا مناص ابدا الا من التعول على أساس الرؤية وعلى اساس ما قرره جمهور الفقهاء المسلمين من ان الهلال اذا ثبتت رؤيته في بلد من بلاد المسلمين كانت رؤيته رؤيا لسائر البلاد الاسلامية المشتركة مع هذا البلد الذي رأى في جزء من الليل؛ وقد عملت حسابات فلكية علمية على اساس خطوط الطول والعرض والقواعد الجغرافية بين اقصى بلد في الشرق كاندونيسيا او ماليزيا .. واقصى بلد في الغرب كالرباط تسع ساعات .. فاذا ظهر الهلال في بلد المشرق كان من السهل ابلاغ بلاد المغرب والعكس ايضا .. علما بان الشمس تتأخر في الشروق في بلاد الشرق في الحالة الاخيرة .

● ولكن هناك بلدان اسلامية تأخذ بالرؤية الفلكية – كتونس مثلا ؟

●● ان الذين يسيرون على ذلك يخالفون القاعدة التي قررها جمهور الفقهاء

● وما الحال اذا تعذرت الرؤيا بسبب الاحوال الجوية ؟!

يجيب الشيخ محمد خاطر : الحديث الشريف واضح .. فان غم عليكم الهلال فاكملوا العدة ثلاثين .. فما علينا سوى اكمال الثلاثين يوما في هذه الحالة بشرط الا نرى بلد اسلامي نشترك معه في جزء من الليل .. وعدوها انتظر !!

ورفع الشيخ محمد خاطر مفتي جمهورية مصر العربية سماعة التليفون وطلب مرصد حلوان .. وبلغنا الدكتور رشدي عازر .. ودار هذا الحوار :

فضيلة المفتي : هل التقاويم الفلكية حسابية ام تتم بالرصد ؟

– تتم بالعمليات الحسابية !

– اذن فهناك امكانية الاختلاف والخطأ بينها وفق طريقة الحساب ؟!

– هذا وارد فعلا وفق الطريقة التي فهناك جداول امريكية واخرى المانية !

– اذن يمكن ان يكون هذا سبيل الرؤية بالعين المجردة – هو اساس الاختلاف ؟

– هذا وارد فعلا وفق الطريقة التي يتبعها الرصد او العلماء ..!

– وعاد المفتي يسأل : هل يمكن توحيد البلاد الاسلامية على الحسابات الفلكية ؟

ويجيب الدكتور رشدي عازر : هناك احتمال كبير جدا لذلك بشرط ان تتفق الحكومات على جهة او مرصد او طريقة تحدد لها ذلك ..

انتهت المكالمة .. وانتهت الحقيقة .. والآن ما رأيك ؟!

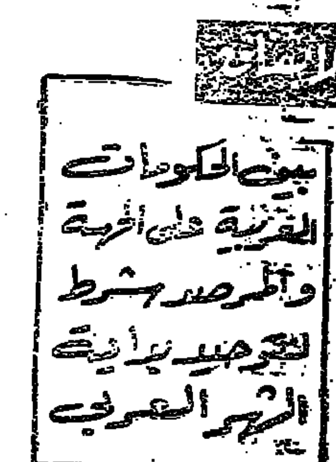
الشيخ محمد خاطر

شيخ من دار الافتاء مع شاهدين اثناء رصد الهلال

د . رشدي عازر

المرصد: القوانين الحسابية معروفة منذ آلاف السنين .. وتحديد ميلاد القمر مسألة سهلة جدا

المفتي: غير صحيح .. فالحساب الفلكي غير حاسم بدليل اختلاف التقاويم عن بعضها




---

## احزابنا .. وشهادة الميلاد العلمية ..!!

ان الغرب بعد نهضته وازدهار المدنية فيه ، اتجهت الى هدف شرير .. وهو استعمار الشرق لا النهوض به .. وللذي ( كبلنج ) الفيلسوف الاستعماري الانجليزي الرجعي بعدا .. وأصاب بقومه ان يسرعوا في التهام الفريسة المسلمة ، قبل أن تفيق من سباتها العميق .. الشرق شرق ، والغرب غرب .. ولن يلتقيا .. ونسي ذلك الرجعي ان الشرق سبق له ان التقى بالغرب .. متفقا بعث العرب نهضة ذلك الغرب واشاعوا فيه ..

وهكذا تمت الجريمة .. فزحفت الغرب على الشرق .. لا بالسلام ولكن بالسيف والمدفع .. ثم وزع الغرب الفريسة المسلمة على دوله تبعا لقدرة كل دولة وقوتها ؟! .. فلم يجد الغرب .. في التهام فريسته سوى المشعوذين الدجالين وطلاب الاسلاب والدولة والمستشرقين .. هذا هو التصور الذي رسمه قلم للفكر الثوري .. منذ اكثر من خمسة عشر عاما ، ونشره بصحيفة الجمهورية .. يتحدث فراءه عن تطور العلاقة بين الغرب الاوربي والشرق العربي والاسلامي عامة .. وفق تصور دقيق يحذر من القيادات العميلة وبعضها الآن .. تواجه تجربتنا الديموقراطية الجديدة في صورتها الحزبية .. امام تساؤلات حادة تلح على المفكرين واصحاب الرأي منا ، لكي يسارعوا برسم معالم الطريق الصحيح الذي يجب ان .. اليه خطانا ، وتعين ممارستنا للتجربة الحزبية من جديد .. لا تضل خطانا وتضيع الرؤية الصحيحة منا ، في ضباب الخلافات الشخصية ، ومتاهات التفسيرات المذهبية المتعصبة او النظرة الجامدة المغلقة ..!!

واول هذه التساؤلات – التي تطرحها تجربتنا الحزبية الوليدة .. ولعله اخطرها جميعا ، هو التساؤل الذي يقول : « ما هو الاسلوب العلمي الصحيح لقيام حزب سياسي في مجتمع ما ؟ .. ثم ما هي المواصفات الموضوعية الواضحة المعالم ، التي يجب توافرها في الكوادر العليا التي تتصدى جماهيريا لقيادة اي حزب يستحق بالمعيار العلمي الذي يفرضه الفكر السياسي الحديث .. ان يسمى حزبا ..؟!

والاجابة الدقيقة على هذا التساؤل ، تحتم على الدارس المحايد ان يضع نصب عينيه ، وهو يتصدى لتحليل تجربتنا الحزبية الوليدة باحزابها الثلاثة – مجموعة من الاسس الاولية التي يفرضها الفكر السياسي ويحتم توافرها لكي يحكم لاي تجمع جماهيري ، بانه وصل من الناحية العلمية الى مستوى ( الحزب ) .

والاساس الاول : الذي يحتم توافره لقيام ( الحزب ) – من الناحية العلمية – هو : وجود نظرية متكاملة وشاملة ، تحدد موقف هذا التجمع الجماهيري من كافة القضايا التي يواجهها المجتمع او يأمل في حلها جاهدا لصالح القاعدة العريضة لجماهير الحزب ، على ان تتسع هذه النظرية – التي تعتبر المنهج التعاقدي بين قيادة الحزب وقاعدته العريضة – لتشمل كل نواحي النشاط القومي سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا سواء في الداخل او في الخارج . وعلى سبيل المثال بالنسبة لواقعنا المصري ، فان التجمع الجماهيري ، الذي يريد قادته ان يحصلوا على شهادة ميلاد علمية بانه وصل فعلا ، ومن وجهة نظر التقييم السياسي الحديث الى مستوى الحزب – بصرف النظر عن اي قرار سياسي بإعلان الحزب – يجب ان يعلن رأيه بصراحة قاطعة في قضايا مصرية تواجه شعبنا وهو يجتاز مرحلة الانتقال من فترة يمكن تسميتها علميا ( بفترة الحكم الشمولي ) الى مرحلة جديدة تتسم بالانفتاح الفكري والتعدد السياسي بمختلف مظاهره .. والقضايا المصيرية التي تواجه اي حزب وليد في مصر .. لا حصر لها .. بدءا من التقييم الشامل للتجربة الثورة الام ، الى تقييم عملية التطبيق المصري للاشتراكية .. الى قضايا التنمية ونوعية الاقتصاد الذي يجب أن يسود .. حرا كان أم موجها أم مزيجا متوازنا من الاقتصادين الحر والموجه .. وما يتبع هذا وينشأ عنه من مشاكل اجتماعية وقضايا ملحة .. كالتعليم ومناهجه ... الخ .

وهنا .. نجد انفسنا امام تساؤل جديد .. هل يكفي وجود نظرية شاملة لكل قضايا المجتمع ، لكي يستحق ( الحزب ) شهادة الميلاد السياسية بانه اصبح حزبا .؟!

موعدنا في الحلقة التالية من هذه الدراسة ..

محمد الشناوي

---

عبد السميع

## القاموس السياسي

### السيولة

يقصد بالسيولة ما تحتفظ به البنوك التجارية من موارد لمواجهة سحب المودعين لجزء من ايداعاتهم فلا يكفي لتامين المركز المالي للبنك التجاري الا تقل القيمة الفعلية لاصوله من جملة خصومه ، وانما يتعين عليه الاحتفاظ بجزء من التعرض لخسائر في عملية التحويل هذه ، وذلك لمواجهة سحب الافراد والهيئات للمبالغ المودعة من جانبهم في هذا البنك .

واذا كانت السيولة امرا يجب ان يجعله البنك التجاري من قواعد سياسته ، فانها ليست بالعامل الوحيد الذي يحدد اختيار اصول البنك التجاري ، ذلك ان ثمة اعتبارا اكثر اهمية هو تحقيق الارباح حتى ولو كانت البنوك جميعها نقدا للسيولة ، فان الارباح من معايير الكفاية .. و لاشك انه لو زادت نسبة السيولة على الحد الواجب ، لكان معنى ذلك تعطيل قدر ، فلا يستثمر الاستثمار القومي من جزء بغير مبرر ، كما يحرم من المدخرات بغير موجب عقلي او اقتصادي ، مما يقلل من دور البنوك كاداة فعالة في النظام الاقتصادي .

ومن جهة اخرى لو قلت نسبة السيولة عن الحد الواجب لاصبحت البنوك في مركز حرج ، اذ قد لا تتمكن من الوفاء بالتزاماتها قبل المودعين .. ومن هنا لابد من التزام الدقة في التقدير في رسم سياسة توزيع موارد البنك التجاري على الاصول ، حتى يتسنى له التوفيق بين اعتباري السيولة وتحقيق الارباح ، الا انه ينبغي ان يلاحظ ان سيولة مختلف الاصول تتوقف على عوامل عدة تتفق مع طبيعة الصرح المالي ودور النظام الاقتصادي في البلاد .

وخشية ان يتغلب اعتبار الربح ، يفرض القانون ، او العرف على البنوك التجارية ان تحتفظ بنسبة معينة من ودائعها في صورة ارصدة نقدية حاضرة ، ولما كانت هذه الارصدة لا تغل دخلا ، لهذا تحرص البنوك على الا تتجاوز ما تحتفظ به من الاحتياطات العاملة القدر الذي يلزم لمواجهة الاختلافات العادية بين عمليات الايداع والسحب بين يوم وآخر ، اما التقلبات الموسمية والتغيرات المفاجئة في سحب المودعين او الاقراض ، فان البنوك تستطيع ان تواجهها اما بتصفية بعض اصولها السائلة او بالاقتراض من البنك المركزي او من البنوك الاخرى .

ويلاحظ ان الاصول التي تدخل في تقدير نسبة السيولة تتضمن السندات الحكومية والسندات التي تضمنها الحكومة .. وهي تتمتع بدرجة عالية من السيولة ، اذ يعمل البنك المركزي المصري على تثبيت اثمانها .. كما انه يقرض دائما البنوك بضمانها فلا تضطر الى بيعها في وقت تكون قد هبطت فيه اسعارها .

---



# رسائل القراء

### عاجل جدا جدا

## بدل السكن والمرض لم يصرف للمهجرين

فلاحو القنطرة غرب حتى الان في محافظات الشرقية والدقهلية لهم مطلب عاجل جدا من الدكتورة عائشة راتب وزيرة الشئون الاجتماعية والتأمينات .. كانوا يقيمون في مراكز الايواء ثم طلب منهم الخروج من هذه المراكز على ان يمنحوا مساعدة بدل السكن ..

وصدق المهجرون وعود وزارة الشئون وخرجوا من مراكز الايواء ومنذ ٩ شهور لم يصرف لهم بدل السكن .. بل ومنع عنهم صرف بدل الامراض المزمنة والاسر المنتجة .. كل هذا حدث بالرغم من ان الدكتورة الوزيرة أصدرت قرارها رقم ١ في يناير ٧٦ باستمرار صرف الاعاشة والتيسيرات لمهجري بور سعيد والاسماعيلية في محافظات التهجير .. ومع ذلك لم يطبق رجال الشئون قرار الوزيرة .. فهل يصل صوتنا اليها .. وهل يطبق القرار .. ومتى ؟!!!

محمود ابو المجد

مجلس قرية الرباح – القنطرة

## لا تقربوا العلاوة الدورية

العلاوة الدورية لا يجب تحت اي ظروف المساس بها او تجزئتها .. اقول ذلك بمناسبة تصريح للدكتور علي عبد المجيد وزير التنمية الادارية قال فيه ان القانون نظر الى العلاوة كجزء من ثلاث زوايا : ان يعطى الثلث للعامل العادي كاعانة يستعين بها مواجهة اعبائه المعيشية ، والثلث الثاني يضاف للعلاوة العادية بالنسبة للموظف الكفء والثلث الثالث يعطى للموظف الممتاز !

انني ضد المساس بالعلاوة .. فهي القروش القليلة التي تضمن الحصول عليها كل عام لمواجهة جنون الاسعار .

احمد ابراهيم خضر

مشارب رشيد – ملوي

* * *

## الزي الموحد متى

### يدخل جامعاتنا

آن الاوان ليكون هناك قرار بتوحيد الزي داخل الجامعة – على الاقل – وان تكون هناك احكام عامة تنظم فوضى الازياء في بلادنا . اننا – للاسف الشديد – نرى أجسادا عارية في الشوارع .. ترتدي بنطلونات ممزقة ، ومحزقة ، او جيبات مكرو او ميني ونرى ايضا شبابا يعلقون على صدورهم السلاسل ويطلقون شعورهم واحيانا يرتدون باروكات شعر تماما مثل الفتيات .. !

ألم يحن الوقت بعد لوقف هذه المهزلة ؟

محمد حجاج

شربين – دقهلية

* * *

## نطالب باعادة قيدنا

نحن طلاب المدارس الثانوية التجارية نطالب بالاسراع باعادة قيدنا اسوة بطلاب الثانوية العامة وتنفيذا لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية بشأن النهوض بالتعليم الفني .

عنهم :

حمدي احمد الراوي

بني سويف

* * *

## القضية نامت في العسل

قضيتنا ضد صاحب العمارات الاربع الشهير بسيدي بشر بالاسكندرية نامت في العسل ومضى عليها حتى الان عام كامل .. مطلوب ايقاظ الجهاز القضائي بالاسكندرية حتى لا تضيع حقوقنا .

سلوى ابو العينين

الاسكندرية

## لا انفصال بين السياسة والدين

هدف الدين والسياسة تحقيق حرية الانسان والحفاظ على كرامته وتأمين مستقبله وحاضره واقامة المجتمع المتقدم المبني على دعائم قوية من التكافل الاجتماعي والتعاون والعدل والمساواة في الحقوق والواجبات .. لذلك اقول انه لا انفصال بين السياسة والدين . ومن يحاول صنع هوة بين الدين والسياسة فهو مخطئ .. فلقد كان الازهر دائما معقل الاسلام ومنارة العلم ومبدانا للدراسات الدينية والعلوم التجريبية لتخريج دعاة يجمعون بين مقومات الدين والحياة .

فايز عبد المجيد زايد

مدرس – طنطا

* * *

## أزمة الاسكان

### مستحكمة في المنيا

تعاني مدينة المنيا عروس الصعيد من سوء التخطيط .. ففي الوقت الذي تزداد فيه الازمة استحكاما بحثا عن اراض فضاء لانشاء مباني جامعة المنيا والمساكن التي تستوعب الطلاب المغتربين .. نجد أن قطاع الاسكان « محلك سر » ..

اننا نطالب بحصر الاراضي الفضاء وتشجيع القطاع الخاص على البناء وتسهيل اجراءات تكوين جمعيات بناء المساكن مع توفير مساحات الاراضي المناسبة لها .. هذا بالاضافة الى زيادة المبالغ المستثمرة في الاسكان الاقتصادي .

اننا نطالب يا سادة بتكاتف الجميع لحل ازمة الاسكان .. القطاع العام مع القطاع الخاص ، وهذا ما عبر عنه الرئيس السادات بالتكافل الاجتماعي .

سعد زغلول زكي

المنيا

## الى محافظة الاسكندرية

اننا نريد ان تستعد اجهزة محافظة الاسكندرية من الان لاستقبال موسم الصيف القادم حتى تتوافر لذلك الموسم كل عوامل النجاح .. فقد لاحظت ان موسم الصيف الماضي كان باهتا .. وكان دون المستوى المرجو . وانا لا اقول هذا من واقع احصاءات او مستندات رسمية ولكني اذكره معتمدا على احساسي الشخصي وعلى ما قرأته وسمعته من ان كثيرين من السياح العرب فضلوا التوجه الى اماكن اخرى غير الثغر لقضاء اجازاتهم .. ومهما كانت الاسباب فاننا نرجو ان يكون الموسم القادم مزدهرا .. مشرقا ، كما نرجو ان تتم الاستعدادات له منذ الان .

جرجس وهبة

الاسكندرية

# أسرار جديدة وراء أعمال ومناقشات لجنة تصفية الاقطاع

## ماذا جرى للعناصر التي قدمت للجنة الاقطاع؟ وماذا حدث لأعضاء اللجنة بعد اصدار الأحكام ؟!!

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

ولفت بالقارئ ـ في العدد الماضي ـ عند اعلان تشكيل لجنة تصفية الاقطاع عقب حادث كمشيش ، والاسم الصحيح لهذه اللجنة هو « لجنة الارهاب » .. لانه لم يتحدد لها مهمة محددة ، ولا اتهامات معروفة ، او عقوبات لها حد اقصى وحد ادنى ، ولا يعلن المتهم بقائمة اتهام .. وبالتالي ليس له حق الدفاع !.

كذلك قلت : ان اسم اللجنة نفسه خاطىء فالمفروض ان تسمى « محكمة » .. وان تكون مهمتها محددة كاسمها وهو « تصفية الاقطاع » .. ثم تعرف اللجنة والناس ما هو تعريف الاقطاعي ؟ وقد كان تعريفه امام اللجنة هو كل من يثبت انه يملك اكثر من الحد الاقصى للملكية !..

ولو انها اكتفت بانزال العقوبة على هؤلاء لهان وقعها على اصحاب هذه النكبات والمآسي ... وان كانت لا توجد صلة بين عائلة فردة في قرية ، ومحاكمة المصريين في جميع البلاد .. وسوف اذكر بعض عجائب احكامها !.

وان كانت الحقيقة مرة ، فلنقلها امر !! فالانجليز حاكموا اهل « دنشواى » ولم يحاكموا المصريين من الاسكندرية الى اسوان !! واستعملوا محكمة ودافع الدفاع عن المتهمين ، وان كانت محكمة ظالمة الا انها كانت متشكلة لها موضوع ومكان وديكور !!

ورغم ذلك ، فقد قلنا فيها بيت شعر معروف :

يرون لو شاهدت عهد كرومر لعرفت كيف تنفذ الاحكام !..

وقد هاجمت الصحافة الانجليزية هذه المحاكمة الظالمة .. واقر كرومر نفسه منها موقفا لانه كان موجودا في لندن في اجازة !..

ثم كانت كلمة تصفية التي جاءت في اسم اللجنة تعني معنى مخيفا وتزيد من هول ما وصل الناس من انباء عن مذبحة الادمية والكرامة في كمشيش ..

واستقر في اذهان الناس ان على صبري سيرأس هذه اللجنة التي سمعوا عنها قبل اعلانها ، فلما اعلن ان المشير عبد الحكيم عامر هو الذي سيرأسها .. ارتاح الناس وتصوروا انه سيحل لغز القسوة الرهيبة ...

جمال عبد الناصر

## الرصيد الشعبي للمشير

من الطبيعي ان تكون احاديث الناس بالنسبة وآرائهم فيه بالنسبة لا تسمية معظمها ، ان لم يكن كلها نفاق ..!

ولكن كان لكل واحد منا ( واعني اصدقاء واقرباء المشير واسرته ) .. كاصدقاء واصهار واقرباء يتحدثون بصراحة .

فكان الرأي العام من الفئات التي تنتمي الآن الى اليمين والوسط بل ومن اليسار الذي كان له اصدقاء منهم ، مثل : السيد خالد محيى الدين ـ فيما اعتقد ـ والاستاذ احمد بهاء الدين على وجه التأكيد .. كانوا يعتقدون ان المشير يتصف بالرحمة والاعتدال .

ولعل الذين قرأوا كل ما كتب عنه في الصحف والمجلات ، لاحظوا الاجماع على انه كان يتحلى بصفات جميلة .. واكثر من انصفه بل وامتدحه كان الاستاذ محمود الجيار فقد وصفه بالمروءة والوفاء والشجاعة والشهامة والصراحة وتمسكه بالخلق الصعيدي .

وقد قلت لاخيه حسن عامر ان احدا لم يصف اخاك وينصفه مثل الجيار ؛ واضيف على هذه الصفات ما اعرفه من رقة شعوره .. وما عرف عنه من رحمة في تصرفات عديدة لا يتسع لذكرها المجال الآن .

ولولا انني ارشد ان ابقى بعض الاسرار لحين وقت نشرها : لذكرت راي المشير نفسه بالنسبة لهذه اللجنة !! وتعتبر هذه الاشارة تشويقا لباقي المذكرات فلا اذكر هنا الراي الآن !

ان المبدأ الوحيد الذي عملت به هذه اللجنة هو المساواة في الظلم ان اعتبرنا ان الظلم مبدأ !

انني اعتبر واعترف بان حياة المشير السياسية انتهت برئاسته لهذه اللجنة : وما اصدرته من احكام قاسية وعجيبة ، وبعضها يجمع بين الضحك والبكاء !

وما اعجب احكام الايام فانه بعد عام من انتهاء اعمال هذه اللجنة كان المشير ـ لو بقي حيا ـ مقدما كمتهم اول امام محكمة الثورة التي كانت برئاسة السيد حسين الشافعي ..

وما احسبها مصادفة ان يدون مصير رئيس وجميع اعضاء هذه اللجنة هو الموت في الاعتقال كالمشير او السجن او مغادرة البلاد .. او ترك الحكم والاختفاء من الحياة السياسية او التسلل الى الريف وفقدان التأمين في الانتخابات الاخيرة .! وارجو ان يلاحظ القارىء انني لم اتعرض لاعضاء اللجنة فمنذ فجر التاريخ وكل السيئات تنسب للرؤساء كما تنسب لهم الحسنات !

## شكوى ضد المشير

لقد اصيب هذا الشعب الطيب العريق بفتنة قليلة تحمل حقدا هائلا جعلت بعض الناس يتحينون الفرصة ليتقدموا بشكاوى للجنة وفروعها بالاقاليم ضد خصومهم ، وبعضهم ضد اقربائهم .. والذي لا يحقد يتطلع الى فرض الحراسة على الملاك في قراهم لتوزع ارضهم ويكون لهم نصيب من هذا التوزيع !

ولما مضت الايام واللجنة تصدر احكامها القاسية ، وتنشر في الصحف .. ولم يجد الناس احدا من المنيا ؛ قدم للجنة ولم يكن دورها جاء بعد ؛ انهال سيل من الشكاوى للرئيس عبد الناصر ، يتهمون المشير بانه لا يحاكم ابناء محافظته وحولها عبد الناصر الى المشير .

وكان لابد من ضحايا من المنيا حتى لو كانوا ابرياء ! وهذا ما وصفته بانها احكام تدعو للضحك والبكاء معا ، وارجو من القارىء العزيز ان يغفر لي ويصبر حتى ياتي ذكر قصص الضحايا لهذه اللجنة التي لم تر مصر لها مثيلا في كل تاريخها ـ والتي محت الهزيمة الشنيعة ذكراها الاليمة .

## حياة الخوف والنفاق

ارجو ان يغفر لي القارىء خطأ اعرفه ، وان استاذن منه في وقفة قصيرة لاعطيه فكرة موجزة عن جو الحياة قبل قيام هذه اللجنة ، حتى تكتمل الصورة لما يرى حياة الناس بعد قيامها .. وصورة حياتي في تلك الايام .. وفي ايام لجنة الارهاب .. ثم يقارن بين الحياتين وحياته الآن ، لا لكي يقنع ولا يطمع في مزيد من الحرية ، ولكن لكي يحذر من اصحاب القمصان وهم يدعونه الى العودة الى مثل تلك الايام .

كان الناس يحسدون القريبين من الحكم والنفوذ والسلطان ـ ولا يعرفون ان اي انسان يشعر بنفسه ويعتز بشيء فيها كان يشعر بالضياع .. ضياع شخصيته .. ويجد نفسه في وحدة نفسية تعسة !

وهذا مثل لشعور شاب من اسرة المشير ولا اريد ذكر اسمه تقديرا لظروفه .. فقد قابل هذا الشاب المشير وقال له :

ـ انا عايز استاذنك في تغيير اسمي !

وساله المشير في هدوء : ليه ؟ ..

قال الشاب : لاني مش لاقي نفسي !

وقال المشير يداعبه : وراحت فين نفسك ؟!

قال الشاب : اخذتوها !! اخذتم حريتي .. عايز اسهر في بار او كباريه على مزاجي ؛ الاقي تفسيره وصوري عندكم تاني يوم !! .. عايز اتكلم مع اصحابي اشوفهم خايفين مني !! عايز اعرف راي الناس فيكم علشان ما اروحش في داهية بالتبعية لو حصل لكم حاجة .. فلا اسمع غير النفاق .. انا خايف منكم والناس خايفين مني كانني باشتغل في المباحث والمخابرات !! انتم لما قمتم بالثورة ما اخدتوش رايي .. ولو قمتم كنت قمت معاكم .. فليه ما تشركوناش معاكم وتاخدوا راينا ؟

قال له المشير : مش فيه تنظيمات وفيه برلمان وفيه .

وقاطعه الشاب : هو انا عيل تقول لي الكلام ده ؟!

وكان رد المشير ان قال : وانا كمان عايز امشي في الشوارع واتفرج على الفاترينات والناس وادخل السينما وآكل ساندوتش ، ومحروم زيك من حريتي ـ !

وقال لي الشاب : ادي ياسيدي المنطق بتاعكم ! لقد نسي الشاب وهو صديقي واعتبرني شريكا في الحكم واتحمل مسئوليته .

## ضياع الشخص !!

وهذا الشعور كنت اجده في بلدي ، بدلا من كلمة انت اصبحت حضرتك او سعادتك ومن اقرب الناس الي ! . يزيد عليها السلبية فقد كانت المدينة التي انتمي اليها قرية واحلتها الى احدث واجمل مدينة في المحافظة ؛ لا من جيبي بالطبع لانني لا انتمي بصلة لروكفلر ـ ولكن بجهدي وبالوساطة قبل قيام الحكم المحلي . ووضع خطة للخدمات ولم اسمع كلمة ثناء ولم اسمع لا مدح ولا قدح فالكل يسعى وراء خدمات شخصية والجو السائد خوف ونفاق ؟

* * *

وفي حياتي في نادي الزمالك كان لي اصدقاء اتحدث امامهم بالنقد الصريح فيظن البعض انني استدرجه ! . والبعض يعارض ويقول الحال عال كما يفعل الناس في برنامج التليفزيون في عزيزي المشاهد يقولون لمقدمة البرنامج كل حاجة حلوة بينما الشكوى مرة من تفاهة البرامج !

كل واحد كان يمثل الحب والوفاء ، وحاولت بشتى الطرق ان اجد نفسي واجد من يعرفني لشخصي كانسان لا يخاف منه الناس ولا ينافقونه فان وجدوا في حسنات صادقوني وان راوا السيئات ابتعدوا عني ولكني فشلت وكانت النتيجة ان اصدقاء تلك الايام اختفوا وكانهم كانوا دخانا في الهواء !

## في مجلس الامة

وقد تكون هذه الصورة معقولة في تلك الاجواء .. ولكن كيف يعقل الا تعرف ما يجري في الحياة في مجلس الامة الممثل لكل انحاء البلاد ؟ كيف يعقل ان تحدث احداث كرداسة قبل كمشيش وما جرى فيها كما سمعت وقرات ابشع وافظع .. ثم لا ادري ولا اسمع عما جرى فيهما وبين بيتي وبينهما كما بيني وبين مصر الجديدة .. والعضو الذي نمثلها كان بيني وبينه ود وكان من المتصفين بالايجابية والشجاعة .

وبعد ستة اعوام من هذه الاحداث وبعد التصحيح قابلت العضو السابق للدائرة واظن انه من نفس كرداسة ومن زملائي واصدقائي القدامى ـ وهو يملي مكاوى ـ فقص على ما جرى وكنت احني راسي خجلا رغم انني اسوأ من ضحايا كمشيش وكرداسة !!

وكان معظم الاعضاء كغيرهم من الناس يحذرون ممن لهم صلة بالرئيس عبد الناصر او المشير ، والاكثر ذعرا وحذرا ان يكون لعضو صلة بالاثنين !!

وهكذا لم اجد الصداقة المريحة الصريحة بطابع الثقة والحب المتبادل في اي مكان .. فاي شقاء اكثر من الا يجد الانسان نفسه ويعيش في الاضواء وروحه في الظلام !!

## الهول الاكبر

اعود بعد هذه الجولة الخاطفة حول حياة تكتب فيها مئات الصفحات ولا توضح الصورة الصادقة لها والتي ارجو ان تسنح لي فرصة اخرى لازيدها ايضاحا اعود الى ما انقطع من الحديث عن لجنة الارهاب .. وارجو من اصدقاء العمر الا القى منهم لوما او عتابا ؛ وان يقدروا انه فوق واجبي نحو الامانة والصدق والصراحة بالنسبة لهذه المذكرات .. فانا اشعر وانا اسجلها بشعور المسيحي حينما يجلس على كرسي الاعتراف ويصف اخطاءه للقسيس ثم يشعر بعدها بالراحة ! وبشعور المسلم التائب يذرف دموعه في سجوده لله يطلب المغفرة لانه نسي ان مركبه البطش والظلم قد تسحقه كما سحقت غيره !! وقد نسي سيدنا يونس ربه لحظة فاكله الحوت اما نحن فقد نسيناه اعواما !! صحيح انني لم اذنب ولكن مجرد الاحساس بالقسوة للاعتماد على مخلوق هو عصيان لله اذ نجعل له من عباده اندادا !

* * *

لقد ساد البلاد في وقت واحد رعب امتد من الاسكندرية الى اسوان والى كل مكان .. مع انه في حادث دنشواى لم يعاقب الا اهلها اما في كمشيش فقد ملأ الرعب ؛ نفوس شخصيات كانت شريكة في الحكم ومن انشط الدعاة له في كل البلاد !!

فهل اصف الرعب الذي رأيته عند من اتصلوا بي ـ وخاصة في محافظة المنيا ـ ومن لهم بي صلات صداقة او معرفة .. او اصف الذعر في مجلس الامة بين اعضائه ساحكي عن وحي الخاطر ورصيد الذكريات دون التنبيه بنوعية من احكي عنهم ..

## اعجب اتهامات .. واعجب محاكمات !!

اصدرت اللجنة قراراتها الاولى فعقد الذهول السنة الناس واعتقد ان في مقدمتهم اقرب الناس الى المشير !!

لقد توسعت اللجنة في مهمتها فبعد ان كان مفهوما انها تبحث حالات الذين تزيد ملكياتهم عن الحد الاقصى للملكية .. ابتكرت بحثا جديدا سمته اقطاع الاجرام فبحثت حالات اتهامات مضى عليها ثلاثون عاما !!

ثم اصبحت الجرائم تشمل من اتهم بتأجيره ارضا ازيد من سبعة امثال الضريبة وبدون تحقيق قضائي ..

وكذلك من كان عنده ماكينات ري واجرها باكثر من الاجر المحدد وبلا ادلة قاطعة بالطبع لان ملاك هذه الماكينات لا يعطون ايصالات ثم بحثت حالات الاشخاص الذين لهم مكانة في بلادهم وصفته بالنفوذ الارهابي !!

ولا استطيع تحديد الجرائم التي كان منها السمعة .. والعائلات الكبيرة والتي لها صلات مصاهرة .. وافرادها من هواة النسل الغزير .. ومعروف في الارياف ان المصاهرات تتم بين الاهل او في القرى المجاورة فرأت اللجنة ان هؤلاء يكونون عصبيات لا بد من تفتيتها وتشتيتها .. فاصبح الناس يلتفتون ذات اليمين وذات اليسار .. ولا يعرفون مكانهم من هذه الفئات وهذه الاتهامات وهل يمتد اليهم المسار ويجرفهم التيار ؟!

ومن هنا كان الرعب الذي يقترب من وصف يوم البعث .. واصيب كثيرون بالازمات القلبية وبالشلل قبل ان تصدر ضدهم احكام وكل هذا الهول ساضرب عليه الامثلة بالاسماء

## وصمة تاريخية لمجلس الامة

ذات يوم فوجئت بان اكثر من عشرين عضوا طلبوا فتح باب المناقشة ليتحدثوا عن لجنة تصفية الاقطاع .

وكان اول ما تبادر الى ذهني ان مجلس الامة تنمر واستأسد وان قرارات اللجنة القاسية والتي وصلت الى حد لم يحدث في اي عهد من عهود الاحتلال اذ كانت .. الاعتقال .. او فرض الحراسة او الاثنين معا وهذا هو الاغلب وزادت عليهما اول عقوبة في تاريخ مصر وهي الابعاد عن الريف وقد شملت هذه العقوبات الثلاث اغلبية الاحكام ..

ولكن المفاجأة كانت مذهلة وللحقيقة فان الذهول والسخط كان بالنسبة لاغلبية الاعضاء الا هؤلاء الذين تحدثوا واحاديثهم ثابتة في المضابط كوصمة تلاحقهم الى آخر حياتهم ..

وكان اعجب المتحدثين عضو يرتدي الملابس البلدية لا الجبة والقفطان وانما بجلباب له طابع مميز .. وكان يريد منافسة عبد الحميد غازي في امانة الفلاحين وكان ثائرا ومندفعا فلما اعطيت له الكلمة جاء الى المنصة وهو يحمل القرآن الكريم وبعض الكتب كوحي بانها مراجع ثم مجلات المصور وروز اليوسف وصباح الخير !!

وضج المجلس بالضحك لهذه الملاحظة .. وتكلم السيد العضو فاذ به يذكر تاريخ ثورة عرابي . وذكر بعض اسماء من خانوا الثورة وطالب فضلا عن تصفية الاقطاع بمحاكمة الابناء والاحفاد مدللا على هذا بقوله تعالى : « يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا » .

كان يقصد علم الوراثة وان الصفات تورث ولكنه لم يذكر هذا وانما نطق بالآية الكريمة وانتظر التصفيق ... ولكنه قوبل بهمهمة وضجة من الاعضاء وصاح عضو كنت اجلس خلفه ولا اذكر اسمه للاسف وهو يمثل رجل الدين المشرف في تقواه وسلوكه وكان يرتدي عمامة حمراء تدل على انتمائه لاحدى الطرق الصوفية وكان نعم العضو ونعم الرجل في مواقف عديدة .. صاح قائلا له : « يا اخي اذكر قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى .. ثم قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا » .

وصعق العقلاء في المجلس والذين يعرفون مهمتهم وصفت قلوبهم من الحقد الاسود .

## اجتماع لاعضاء المنيا

ولما وجدت الحقد يزداد وعدد من طلبوا الكلمة في ازدياد عقدت اجتماعا لزملائي اعضاء المنيا ـ وكان بينهم امين الاتحاد الاشتراكي في المحافظة ـ وتحدثت بما معناه اننا اقوياء ولم نكن مستبعدين قبل الثورة وقد عملنا معها منذ قيامها فكيف نشكو الآن من اضطهاد احد للناس .. اذ ما معنى وجودنا ؟ ورجوتهم ان يجيبوا على سؤالي : هل يشكو احد من رجاله من الحالات التي تبحثها اللجنة ؟ وطلبت في رجاء ان نمتنع عن الكلام ولا اقول انني كنت بطلا فطالبت ان نعارض دستورية قيام اللجنة او نطعن في قراراتها فمعنى هذا الطعن الصريح في المشير رئيس اللجنة !! وفيمن اصدر قرار تشكيل اللجنة !! ولو فعلت ما اقام لي احد تمثالا ولكن ما كنت لالقيت اسوأ مما لا لقيت بعد ذلك !!

ورجوت منهم اضعف الايمان وهو عدم الاشتراك في هذه المناحة المكررة والمخزية !!

وسعدت بارتياح الزملاء للاقتراح وموافقتهم الا انني لاحظت تلكؤ احدهم وكانت لي به صلة قرابة وكان له خصوم اصبحوا اصدقاء لمؤمن يمكن تجريحهم امام اللجنة واقتنع مشكورا

اما المفاجأة فكانت من عضو مفروض انه انقى الاعضاء وبالتالي يكون اكثرهم غفرانا وتسامحا واسرته لها ماض عريق في المكانة الدينية والوطنية .. فقد غادر الاجتماع بعد ان انتهى بالموافقة ولم يعترض .. واذ بي افاجأ في نفس اليوم بانه خرج الى مكتب التلغراف المجاور لمجلس الامة وارسل برقية يطلب فيها الكلمة !! لقد ظن ان عضويتي لامانة الهيئة البرلمانية سأستعملها في حذف اسمه لو طلب الكلمة فاراد ان يثبت الطلب برقيا .

## عدلك يارب !!

وفي اليوم التالي واصل الحاقدون الجاهلون بان المفروض ان يكونوا حماة الحرية وسياجا للقانون والعدالة والديمقراطية ونودي على اسم العضو صاحب البرقية .. ويشهد الله وبعض من كانوا بجانبي من الزملاء انني وجدت نفسي من الغيظ اقول منك لله يا فلان !

ومشى العضو التقي الورع يتهادى حتى وصل الى المنصة وقال : « سيادة الرئيس السادة الزملاء » .. ثم خفت صوته وتهدج وسكت !! وقال له الرئيس : اتكلم يا فلان !! .. ولم تمض اكثر من نصف دقيقة حتى سقط مغشيا عليه حيث نقلناه الى عيادة المجلس ثم الى مستشفى للعلاج وبقي فيه شهرين !!

## انتقام اخر

اما انتقام الله الثاني فكان بالنسبة للعضو الذي تحدث عن اختصاروف !! وطالب بمعاقبة الابناء والاحفاد استنادا الى علم الوراثة ..

فبعد الهزيمة الاليمة وفي معتقل القلعة وفي الزنزانة رقم ٢٧ فوجئت برؤية الزميل المطالب بمعاقبة الاحفاد بنفس الجلباب ولكن بعد ان اطال لحيته وكفر « بجان دارك كمشيش » وبزوجها البطل الشهيد .. وآمن بالله وعدله وانتقامه وراح يحفظ القرآن الكريم ويتلوه ويرتله في ايمان عميق .

وكان العجيب اننا ظللنا طوال الشهور التي سمح لنا فيها بالاختلاط وتبادل الاحاديث نسأله عن سبب اعتقاله ذلك اننا كنا خمسة اعضاء من المنيا ولنا صلة بالمشير ... اما هو فلم ير المشير في حياته الا حينما كان يحضر الى المجلس مع الرئيس عبد الناصر .. وليس له ادنى صلة بالخلاف الاخير بين عبد الناصر والمشير .. وكان جوابه المتكرر والدائم لا اعرف !!!

وارتقى في الايمان حتى اصبح مؤذنا لنا في الصلاة !! وتاب توبة نصوحة واعتزل السياسة وكفر بعلم الوراثة !!

وفي المقال القادم فوق ما فيه من صراحة واسرار سيجد القارىء اكبر نكبة تاريخية حقيقية بطلها الرجل الثاني في لجنة الارهاب الشهيرة بلجنة تصفية الاقطاع !!

البقية العدد القادم


عبد الحكيم عامر

زكريا محيى الدين


عبد اللطيف البغدادي

خالد محيى الدين


احمد بهاء الدين

محمود الجيار


حسن عامر

أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح

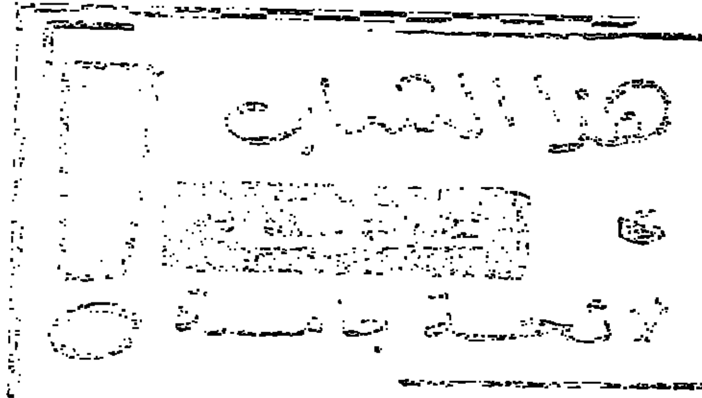
## كلمة السياسي

وصل مستقبل ـ شعبا وحكومة ـ الرئيس السوري حافظ الاسد في هذه الزيارة الخاطفة .. فهي تؤكد تكامل وعيها وحسها التاريخي والنضالي .. انه لا تحرير للاراضي العربية المحتلة ، ولا حسم للقضية الفلسطينية وفق الاماني المشروعة للشعب الفلسطيني الا بوحدة السلاح وانتظام التحرك السياسي بين الشقيقتين سوريا ومصر .

ان التحرك السياسي النشط الذي اعقب حرب اكتوبر .. استطاع ان يضع القضايا العربية في اطار جديد تقبله الكثير من دول العالم فما اكتسب الحق العربي مؤيدين كانوا في حكم الاصدقاء التقليديين لاسرائيل .. بالاضافة الى ان عزلة اسرائيل في الامم المتحدة التي كانت تعتمد عليها دعائيا وسياسيا .. وهي في القول صريحة لا تريد سلاما وانما ترضى بتجزئة القضايا .. ( ... ) وحدة اسرائيل ... حاليا بين جدد ... اما تحقيق سلام عادل قائم على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة بعدوان ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

● واما ان تتحمل النتائج المترتبة على تمسكها باحتلال الاراضي العربية ، والتسويف في حقوق الشعب الفلسطيني .

وفي كلتا الحالتين فان الدول العربية ـ وعلى راسها مصر وسوريا ـ ترفض الرجوع الى حلقة التسويف او سياسة الخطوة خطوة ... ولكل ذلك ، فان المناضلين الشرفاء يتطلعون الى نتائج المباحثات التي تدور بين الرئيسين السادات والاسد .. لانها ستحدد الموقف العربي ـ الذي يجب ان يكون متلاقيا ـ داخل مؤتمر جنيف بالاضافة الى الخطوات التي ينبغي اتخاذها لمواجهة الاحتمالات الاخرى ؟



كتب – علي مصطفى :

تي مزعج ونقيل اذا كان لك حق يعترف به الجميع وتأتي لائحة بالية تحول بينك وبينه الشاب محمد ابراهيم عواد حصل هذا العام على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة القاهرة بتقدير عام جيد جدا وكان الاول على الدفعة بفارق ١٥ درجة بينه وبين الثاني .. ومع ذلك لم يتم تعيينه معيدا بالكلية وتم تعيين الثاني !

السبب كما يقول محمد هو انه لم يحصل على البكالوريوس بمرتبة الشرف لعدم حصوله على تقدير جيد جدا في السنة الاولى بينما لائحة تكليف المعيدين التي عدلوها منذ عامين جعلت الحاصل على مرتبة الشرف في مرتبة اعلى من الذي لم يحصل عليها حتى ولو كان المتفوق لهذه المرتبة هو الحاصل على اعلى الدرجات .. ورغم اني تلك الاخيرة وهذا التعديل فانه له حق التعيين كمعيد .. لماذا ؟

يقول محمد : ان الهدف من اشتراط مرتبة الشرف هو دفع الطلبة الى الجدية لكن الذين يحصلون على اعلى الدرجات في السنة النهائية فقط بينما كان مستواهم العلمي في سنوات النقل منخفضا . لكنني كنت الاول على الدفعة في السنوات الثانية والثالثة والرابعة اما السنة الاولى التي حصلت فيها على تقدير جيد فهي سنة عامة وليست تخصصية حيث يبدأ التخصص من السنة الثانية . فطلبي اذن التفسير الى روح القانون لا نصوصه .

ويعترف الدكتور خيري عيسى عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ... ولكن ... يرى ... الحاصل على تقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف ... تقدير جيد جدا او امتياز حتى ولو كانت درجات الحاصل على مرتبة الشرف ...

والحل يا دكتور ؟

عدم اشتراط السنة الاولى في الحصول على تقدير جيد جدا لانها سنة عامة كما هو الحال في السنة الاعدادية بالكليات العملية .

ماذا يرى الدكتور صوفي ابو طالب رئيس جامعة القاهرة ؟

## المجلس الأعلى للجامعات يناقش استقلال الجامعات والبعثات

قرر المجلس الاعلى للجامعات في اجتماعه الاخير معادلة دبلومات الفنون بالدرجات العلمية العليا ( الدكتوراة ) .. وسوف ينعقد المجلس الاعلى يوم الخميس القادم بالاسكندرية لمناقشة استقلال الجامعات واستقلال ادارة البعثات عن الجامعات .. بعد قيام اعضاء المجلس بزيارة مركز البحوث والدراسات بجامعة الاسكندرية .

## دورة لإعداد المدرس الجامعي

افتتح الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحة الدورة الجديدة لاعداد المدرس الجامعي بجامعة القاهرة .. المعروف ان الدكتور بدران هو الذي تولى انشاء واعداد تلك الدورات منذ كان نائبا لرئيس جامعة القاهرة .. وقد اتم ٩ دورات اعدت ١٠٠٤ من المعيدين ..

هدف تلك الدورات تطوير طبيعة التدريس الجامعي لمواجهة الاعداد الكبيرة من الطلاب .. ويعطي المعيد المنتظم فيها خليطا من العلوم التربوية واسس التدريب الجيد وسلوكيات المعلم والمتعلم والتدريس . والاعلام العلمي وطرق البحث واستعمال المكتبات والاحصاء وقوانين الجامعة ورعاية الشباب ومقدمات احد اللغات الاجنبية التي لم يدرسها المنتظم في الدورة بالاضافة الى التركيز على اجادة اللغة الانجليزية .. ومدة الدورة ستة اسابيع ..

# أحدث دراسة علمية تتناول : العنف

يشارك فيه العمال الحرفيون الطلاب

... هم ... الرأي

في الفترة الثانية ... عن طالب ... هو : لماذا يحدث العنف ؟ ولماذا يلجأ اليه مرتكبوه .. وما هي الاسباب ؟ وكيف يمكن ... القنوات الصالحة في مجتمعنا ؟

عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية صدرت اخيرا دراسة علمية عن العنف ... في المجتمع المصري ... للداخلية .

اشترك في الدراسة الدكتور قدري حفني استاذ بآداب عين شمس .. والدكتور عبد الحليم محمود استاذ بآداب القاهرة وهي ليلة الباحث بالمركز .. والعميد ابراهيم القحام .. والعميد سيد حجاج .

### جذور قديمة

تقول الدراسة : العنف ليس جديدا على المجتمع المصري .. فقبل الثورة وما ساد به من فساد اجتماعي شامل كانت هناك احداث عنف كثيرة انتشرت في كافة انحاء المجتمع . ولكن التفسية كانت ... بالدرجة الاولى اجتماعية بالدرجة الثانية فقد كان العنف سياسيا اساسا وموجها الى الصفوة المصرية التي لم تختلف كثيرا في منطقها الايدلوجي عن المستعمر ..

يشير علي ليلة الى ان الحركة الثورية المصرية قامت كرد فعل محسوب وموجه نحو مفاسد ما قبل الثورة .. واستمرت في الفترة من ١٩٥٢ الى ١٩٥٦ في اصدار مجموعة قواعد ترسم رؤية جديدة للواقع الاجتماعي .. معنى هذا ان الثورة كانت تفرض منطقا ايدلوجيا جديدا يقر مصالح فئات دخيل الثورة وكان ذلك مصدرا لتفجر توترات اجتماعية من قبل الجماعات التي اضيرت مصالحها وفي اعقاب معركة ١٩٥٦ واحداث الانفصال ادت الصدمة القومية التي تلقتها الجماهير داخليا الى اثارة تساؤلات ضمنية حول مدى قدرة الصفوة على ارساء قواعد وحدة موضوعية دائمة بعدها صدرت القرارات الاشتراكية التي حددت بشكل نهائي هوية النظام الثوري وتضمن ذلك مزيدا من التوتر من فئات اضيرت مباشرة ككبار الملاك واصحاب بعض المصانع والمؤسسات وايضا من فئات ذات ولاء ايدلوجي مخالف .

اما في يونيو ١٩٦٧ وبعد الهزيمة فقد بدأ يتواجد توتر حقيقي لانه شمل الجماهير التي قام النظام الثوري لصالحها وتواجدت شرائح جديدة ذات طبيعة جماهيرية تحس بانها عاشت في ظل مرحلة من الخداع – حقيقة انها تشبثت في ٩ و ١٠ يونيو ولكنه كان تشبث الخائف من عدو يمكن ان يتواجد بينها الا انها عبرت عن غضبها بشكل مبدئي في المظاهرات التي قامت في اعقاب احكام الطيران عام ١٩٦٨ .

وفي الفترة من ١٩٦٧ الى ١٩٧٣ اصبحت الجماهير خائفة على مصالحها المكتسبة واحست انها ترقد من جديد الى المسألة الوطنية واحتلال الارض بدلا من كونها قد قطعت شوطا بعيدا في المسألة الاجتماعية والسلام الاجتماعي المفروض على علاقة الطبقات .. وكان ذلك مصدر توتر دائم .

### عنف ما بعد ثورة التصحيح

اما بعد ١٥ مايو والقضاء على مراكز القوى وتاسيس حرية المواطن وحقه في المساءلة القانونية .. عبرت الجماهير اكثر شجاعة واكثر صراحة في تعبيرها عن رايها .. ومن ثم فقد ادى مناخ سيادة الحرية بدوره الى امكانية ارتفاع موجة النقد الذي قد يصل الى العنف اتساقا مع التراخي الحرمان النسبي .. حيث اتاحت هذه المرحلة امكانيات الطموح والتطلع الى مستويات اعلى من الاشباع مع عدم توفر المسهلات الاجتماعية بدرجة تلائم تحقيق هذا الاشباع وتصبح هنا العلاقة المتذبذبة مصدرا جديدا ومن ثم امكانية ارتكاب العنف .. بالاضافة الى آثار الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي والخلاف الذي ثار من حوله .

ولكن لماذا يحدث العنف من واقع ٣٩٣ واقعة عنف حدثت على مدار ثمانية اعوام منها ٣٧ واقعة عام ١٩٦٦ و ٤٤ عام ١٩٦٧ ثم ٥٦ عام ١٩٦٩ ثم ٥٨ عام ١٩٧٠ ثم ٤٤ عام ١٩٧١ ثم ٤٢ عام ١٩٧٢ ثم ٤٤ عام ١٩٧٣ واخيرا ٢٤ واقعة عام ١٩٧٤ .

يقول علي ليلة ان السبب الذي لجأ من اجله مرتكبو العنف هو التخلص من مطاردة السلطات بنسبة ٥ر٥٤٪ ثم منع موظف عمومي من اداء عمله بنسبة ٦ر٢٢٪ ثم اخفاء جريمة بنسبة ٣ر٤٪ ثم الانتقام بنسبة ٦ر٣٪ ثم احراج رجال الامن ٣ر١٪ ثم الانتخابات بنسبة ٨ر٪ ثم الاضرار بمصالح الدولة بنسبة ٨ر٪ ثم الحصول على المال بنسبة ٥ر٪ ثم الدفاع عن النفس بنسبة ٣ر٪ ثم انتحال شخصية رجال القوات المسلحة بنسبة ٣ر٪ ثم الارث بنسبة ٣ر٪ ثم النزاع على المواشي بنسبة ٣ ر٪ والارهاب بنسبة ٣ ر٪

### الاحساس بالظلم الاجتماعي

ويرجع العميدين . ابراهيم القحام . و . سيد حجاج . اسباب حدوث العنف لاسباب مباشرة تتمثل في تصرفات ممثل السلطة التي تستفز مشاعر الجماهير فتثير فيها نوازع الغضب .. فلا تلبث ان تتخذ مظهرا ذا طابع عدواني جماعي واعتقاد الجماهير بالحق او الباطل في تحايل ممثل السلطة عليهم او تحيزهم ضدهم

ولعل السبب الرئيسي في تلمس الغالبية العظمى من الجماهير المشاركة في اعمال العنف نحو السلطة هو انها ترى العنف اكثر فاعلية واعلى صوتا واسلم عاقبة من التعبير الفردي . كما انه يثير الهمم الكامنة في اكثر الناس تخاذلا واستسلاما .. كما ان تزايد الوعي الاشتراكي في الاوساط اكثر معاناة قد ضاعف احساسها بمسئولية الدولة نحو ما تصادفه من المتاعب والهموم بعد ان كانت تكتفي بنسبة ذلك فيما مضى الى احكام القدر وتفاوت حظوظ البشر لحكمة خفية لاحيلة لها ازاءها فتقبل راضية ما تعانية دون غيرها من اعباء الحياة ومما يعني مشاعر الجماهير غير الفردية نحو السلطة ان حملات التوعية بالحقوق والواجبات لا تقابلها انجازات في نفس المستوى من قبل العاملين بالدولة .

ويرى د . عبد الحليم محمود السيد مدرس علم النفس بجامعة القاهرة ان العنف يحدث لسيادة ظروف عامة . اجتماعية او سياسية او اقتصادية محيطة مما يؤدي الى شيوع استعداد عام للعنف يفجره استفزاز بعض ممثلي السلطة للجمهور من خلال المبالغة في الاعتداء على بعض افراده وتعاطف الجمهور مع المعتدى عليه .

ويرجع د . قدري حفني حدوث العنف الى امرين اساسين هما : الحرمان النسبي او بتعبير ابسط . الاحساس بالظلم الاجتماعي . وكذلك عدم وجود قنوات طبيعية للتعبير عن هذا الاحساس بالظلم الاجتماعي .

وهذا يعني ان من شاركوا في احداث .. وكان كافة المشتركين في احداث العنف بالقاهرة من الذكور .. وكانت الغالبية من الشباب .. وهذا يؤكد ان احداث العنف ترجع للحرمان النسبي للفقراء .. وخاصة الشباب الذي يكون اكثر احساسا بهذا الحرمان ..

ويقول . علي ليلة . ومن خلال تحليله لمضمون ٦٢ قضية عن سنة ٧٣ : ٧٤ ان معدلات العنف ترتفع في فترات التوتر الاجتماعي وقد يكون هذا التوتر مفروضا من خارج المجتمع كالضغوط السياسية والاقتصادية التي تمارسها القوى الخارجية على بناء المجتمع .. والاستنزاف الاقتصادي الذي حدث في حرب اليمن .. وفرض حرب ١٩٦٧ .. وما احدثته من آثار .. كل ذلك خلق صعوبات في الواقع الاجتماعي جعل حياة البشر مغلفة بمشاعر التوتر .. ومن ثم توفرت لديهم دائما امكانية العنف .. ذلك كله يبرر ارتفاع معدلات العنف بعد ١٩٦٧ .

ويؤكد . علي ليلة . ان ظاهرة العنف تميل للانتشار في الحضر وذلك لما تعانيه من ظروف كثيرة تفرض الحرمان كعدم توفر الضرورات اليومية اوصعوبة المواصلات وانخفاض مستوى الخدمات والاختناقات السلعية .. كما ان الحضر يعتبر مناطق جذب للمهاجرين من كافة انحاء المجتمع .

### العنف .. والمهنة

ويرتبط حدوث العنف بين مهنية معينة لذلك كان العنف منتشرا في الريف حيث الفلاحة هي المهنة الغالبة .. كذلك ينتشر العنف في اطار الشريحة الدنيا للطبقة العاملة وخاصة التي تسكن الاحياء الشعبية وذلك بسبب سوء المعاملة التي تلاقيها من قبل موظف الشرطة والسلطة ...

وعن الادوات المستخدمة في احداث العنف نجد انها كانت : السلاح الناري ثم العصا ثم اداة حادة .. الايدي اداة صلبة القذف بالطوب ثم الحرق ثم المتواة والتهديد بالسلاح والسب والتخريب واشعال النار .. وعن الخصائص الرئيسية للمشتركين في العنف نجد ان الذكور هي النسبة الغالبة وان ٧٥٪ من مرتكبي حوادث العنف تقع بين سن ٢٠ – ٤٠ سنة .

المهم ان هناك ٤ تجمعات لمحافظات الجمهورية التجمع الاول يشمل القاهرة والاسكندرية والجيزة وحدث به ٩٩ واقعة عنف بنسبة ٢٥٪ وهذا التجمع تزداد به الكثافة السكانية وارتفاع نسبة التعليم وايضا الاختناقات للخدمات المعيشية والتجمع الثاني يضم ١٥ محافظة وتتسم محافظاته بالصبغة الريفية وحدث به ٢٨٤ حادثة عنف بنسبة ٧٢٪ . والتجمع الثالث يضم المحافظات الصحراوية ( مطروح – الوادي الجديد ) وحدث به ٥ حوادث ... بنسبة ٢ر١٪ والسبب في ذلك ... اولا انخفاض الكثافة السكانية ... نسبة التواجد السلطوي ... سيادة القبلية والعشائرية وقوة الضبط الجماعي .. والتجمع الرابع يضم محافظات القناة وحدث بها ٤ وقائع بنسبة ١٪ وسبب الانخفاض يرجع لظروف الهجرة .

### مواجهة العنف .. كيف ؟

د . قدري حفني يقول ان التصدي لاسباب العنف بشكل واقعي يتطلب العمل على تقليل التفاوت بين الطبقات الاجتماعية .. وتدعيم فكرة القبول بالاختلاف السلمي مع السلطة على كافة المستويات .. والفكر ... ايضا .

ويطالب العميدان ابراهيم القحام وسيد حجاج بضرورة اعادة النظر في التشريعات التي تصطدم بالمصالح الحيوية للطبقات الكادحة من الجماهير والتي يسبب تطبيقها عناء شديدا لها او يفرض عليها من القسوة ويلقي عليها من الاعباء مايفوق الاحتمال كالقوانين التي تمس مستقبل العمال او ارزاقها والتي يترتب على تطبيقها احكام بالطرد من المساكن او الاراضي الزراعية او وقف مزاولة مهن معينة .. ويجب تنظيم اسلوب للتفاهم المباشر مع الجماهير للتوصل الى الحلول الملائمة لكثير من المشاكل التي تواجهها وتذليل العقبات القانونية التي تعترض اصدار التراخيص اللازمة لممارسة بعض المهن الحرة ...

عنهم من ذوي السوابق الجنائية مع العمل على تشجيعهم وتجنيد البواعث التي تضاعف شعورهم ... الدولة وسائر المواطنين .. وحماية الجماهير من الكتابات والاعمال الفنية التي تتعلق بنزوات الشباب وتثير النزعات العدوانية وتضفي ... على اعمال العنف والاغتصاب .

.. والتشدد في مسائلة ممثلي السلطة الذين يتسم اسلوب ادائهم لواجباتهم الوظيفية بالاستفزاز او التحيز او المبالغة في استخدام سلطانهم من غير موجب او الذين يستغلون ... السلطات في اكتساب نفع شخصي ... يثير مشاعر الجماهير .. وحماية ممثلي السلطة من اية مؤثرات او ضغوط على ضمائرهم لاتخاذ مواقف تجمع الى الانحياز للبعض والتحيز ضد البعض الاخر .. ودعم مقومات الردع في التشريعات والاحكام التي تحمي ممثلي السلطة وممتلكات الدولة والنظام العام وخاصة في حالات العودة ..

ويطرح . علي ليلة . عدة افكار للقضاء على العنف منها ان يدرك رجل الشرطة ان العنف المسلح اباحت له الدولة استخدامه مشروط بان يكون الهدف منه استيعاب المنحرف من جديد في اطار قيم المجتمع السوي .. واذا اي ملامح غموض في الموقف من المحتمل ان تؤدي الى انفجار العنف ..

والا تمس الشرطة في اجراءاتها مظاهر تعد مسلمات مقدسة لدى المجتمع المحلي كمعاملة كبار السن امام ... معاملة خشنة غير ملائمة ...

ويجب تاسيس هيئات او لجان من حق المواطن ان يشكو لها التصرف العنيف نحوه من جانب الشرطة ... لا تصبح هذه اللجنة متحيزة ... تضم الى جانب رجال البوليس ... المستويات العليا اعضاء من الهيئات القضائية او اعضاء من الهيئات الشعبية والسياسية بمجلس الشعب .

تحقيق : وشاد كامل
عزت السعدني

# الانتساب ... والإلغاء

كتب وشاد كامل :

أعدت جامعة القاهرة مشروعا لتطوير نظام الانتساب في الكليات الجامعية بعد ان اتضحت الدراسات الميدانية ان غالبيتهم ليسوا من العاملين ، ما هي قصة نظام الانتساب والمراحل التي مر بها .. ؟ عيوبه ومزاياه .. ؟ وكيف يمكن تطويره والاستفادة منه ؟

- قصر الانتساب على غير المتفرغين من الطلاب
- الظروف الاجتماعية والمادية أساس القبول

بدأ العمل بنظام الانتساب في جامعاتنا منذ عام ١٩٥٣ وكان الهدف الرئيسي منه وقتها اتاحة الفرصة للتوسع في التعليم العالي لغير الطلاب الذين يرغبون في مزيد من العلم والمعرفة وفاتهم قطار التعليم .

يقول د . محمد مهران مدرس بقسم الفلسفة بآداب القاهرة المفروض ان الانتساب يقتصر فعلا على من لهم ظروف ماديه واجتماعية توجب انتسابهم مثلا ست البيت المتزوجة .. الموظف .. الموظفة ولكن ان نسمح لكل طالب صاحب مجموع صغير بان ينتسب فهذا في رايي باب خلفي لدخول الجامعة .. ولا فرق الآن في هذا بين طالب مجتهد واخر غير مجتهد .. واعتقد انه حتى في الخارج لا يوجد نظام كهذا الموجود عندنا .. والآن اصبح بالفعل لا يوجد فرق كبير في الانتساب والانتظام .. ولا ابالغ اذا قلت انه ...

حدث العكس بمعنى ان المنتسب اصبح يهمه الحضور والمواظبة والمنتظم لا يحضر .. فهو مشغول باشياء اخرى !

اما د . عبد وكيل كلية حقوق عين شمس ورئيس قسم القانون الجنائي فيقول : انه يوافق تماما على نظام الانتساب بل يدعو لتوفير فرص اكبر امام الطلاب للانتساب ولا ينبغي على الاطلاق وضع عقبات امام الطلاب الذين يريدون طلب العلم .. بل ينبغي تشجيعهم .. واعترض د . رؤوف عبيد بشدة بشأن ما تردد حول الغاء نظام الانتساب .. وهو يؤكد على ان نظام الانتساب اكبر انتصار للتعليم ولابد ان نحافظ على هذا الانتصار وندعمه ونؤكد عليه .

وتقول السيدة د . سوسن عبد الحميد برعي . مراقب عام شئون الطلاب والتعليم بجامعة عين شمس ان الانتساب لم يعد له قيمة كالعصور السابقة .. فالطالب المنتسب الآن يأخذ جميع حقوق الطالب المنتظم .. فهو على سبيل المثال يتمتع بحق تاجيل تجنيده حتى سن الـ ٢٨ .. والطالب المنتسب زمان كان لا يدخل الجامعة الا بالكارنيه .

اما . تونس عوض احد اساتذة الجامعة الكبار فهو يرى ان الانتساب نظام ديمقراطي عظيم .. ويطالب التوسع فيه اكثر واكثر .. ويجب ان يقتصر الانتساب على كل ما هو ليس طالبا .. او حرمته الظروف من اكمال تعليمه .. كالموظف . التاجر . ربة البيت ولا يجوز للطالب المنتسب دخول الجامعة .. والا ما معنى انه منتسب .. والطالب يجب ان يكون منتظما في الدراسة .. وهذا هو الفرق بين الانتساب والانتظام

### رأي الطلاب

يقول امير انور جرجس . ٢ تجارة اسيوط انتساب : انني سعيد بموضوع الغاء الانتساب بالنسبة للطلاب وقصره على العاملين فقط .. لان الطالب المنتسب يحرم من مزايا كثيرة .. فهو لا يحق له السكن في المدينة الجامعية . ولا العلاج في المستشفى الجامعي كالطلبة المنتظمين ولا حضور السكاشن .. ولا عمل الابحاث

وتضيف عفاف علي سيد احمد . برابعة حقوق انتساب ان المفروض ان يقتصر الانتساب على غير المتفرغين كالموظفات مثلا .. اما الانتساب للطلبة مثلنا فهو غير مفيد بالمرة والدليل ان نتائج الانتساب تكون دائما سيئة ..

ويرى . حافظ محمد حمدي . اولى تجاري عين شمس انتساب انه فرح جدا بقرار تحويل المنتسبين المنتظمين .. فالانتساب لا يفيده . فهو محروم من اعمال السنة وايضا مشكلة الاقامة اكبر مشكلة للطالب المنتسب وخاصة اذا كان من الارياف اي من المغتربين .

حافظ محمود – امير انور جرجس

### نتائج هابطة

ويقول . محمد بيومي مصطفى . مراقب الشئون التعليمية بحقوق القاهرة ان نتائج الانتساب غالبا ما تكون هابطة .. فمثلا كانت نتائج الانتساب في العام الماضي كالتالي : السنة الاولى ٣٥٪ والثانية ٣٥٪ والثالثة ٥٠٪ والرابعة ٢٤٪ وكانت نسب القبول كالتالي : ٥ر١٥٠ درجة انتساب و ٥ر١٤٧ درجة انتظام .

### وأخيرا

فان هناك شبه اجماع على قصر الانتساب على الفئات التي بدأ من اجلها الانتساب اي لغير المتفرغين .. وان يكون اساس القبول بالنسبة للطالب المنتسب هو ظروفه الاجتماعية والاقتصادية . كما يجب تنظيم محاضرات مسائية دورية للطلاب المنتسبين يكون حضورها مقابل اجر رمزي بسيط يسدده الطالب وذلك لشرح الموضوعات والاجزاء التي يرى الاساتذة انه من الضروري شرحها .. وتكليف الطلاب المنتسبين باجراء بحوث دورية خلال العام الدراسي في موضوعات يحددها مجلس الكلية وتعتبر درجاتها اعمال سنة وتكون بديلة عن السؤال الاضافي الذي يوجه للطالب المنتسب في الامتحان .



## مستشفى يسير بالعقول الالكترونية

– لاول مرة في تاريخ الطب تم في اليابان انشاء مستشفى كامل يدار بالعقول الالكترونية التي تقوم بالكشف على جميع المرضى من حيث رسم القلب وقياس درجة الحرارة والنبض والتنفس . ويتم ذلك كله في دقائق معدودة بالاضافة الى تشخيص الامراض .

ليس هذا فقط بل تقوم العقول الالكترونية بالاتصال فورا بغرفة الاطباء للتنبيه عليهم بالتوجه الى احد المرضى الذي قد يكون وصل الى مرحلة خطيرة لم تستطع معه العقول الالكترونية ان تفعل شيئا ..

## العلماء والعمر القصير

بدأ العلماء اخيرا يبتعدون عن فكرة العمر القصير على اساس انه :

– في العصر البرونزي كان متوسط الاعمار لا يزيد على ٣٠ عاما .

– وفي عام ١٩٧٠ بلغ متوسط الاعمار في بعض الدول مثل الولايات المتحدة الامريكية وكندا والاتحاد السوفيتي الى ٦٥ عاما .

– وفي نهاية القرن العشرين ينبئنا العلماء بان متوسط الاعمار في الدول المتقدمة سوف يصل الى ٨٠ عاما .

– ومن يدري ماذا سيحدث للاعمار في المستقبل

## ماذا سيفعل اللصوص بعد ذلك ؟

تم في اليابان انتاج جهاز جديد توضع أجزاؤه متفرقة على الابواب والشبابيك وبجوار أنابيب البوتاجاز وهذه الاجهزة لا تتصل ببعضها بأسلاك ولكنها ضمن دائرة لاسلكية . وتتصل جميعها بجهاز تحذير مركزي يوضع في غرفة نوم صاحب المنزل . فاذا حدث وتحركت النوافذ أو الابواب فان الجهاز يصدر فورا اشارات خاصة يستيقظ على أثرها جميع سكان المنزل وبذلك يهرب اللصوص أو المتسللون .

ومن العجيب في هذا الجهاز أيضا أنه يصدر نفس الاشارات وينذر أصحاب المنزل عند تسرب الغاز من أنابيب البوتاجاز أو عند تصاعد دخان من أي مكان بالمنزل أو حتى حدوث حريق بالمنازل المجاورة .

ماذا سيفعل بعد ذلك اللصوص لو فكروا في التسلل داخل منزلك ؟

– زي ما تقولي .. بابا وماما الحكومة الكبيرة .. وانا وانتي حكومة الظل !!

## حتى يمكن ارسال انسان الى المريخ

لن يمر عام ٢٠٠٠ الا ويكون الانسان قد حقق احلامه بوضع قدمه على سطح المريخ كما سبق وحقق احلامه بوضع قدمه على سطح القمر .

وقد صرح احد علماء الطبيعة الامريكيين بانه سيمكن السفر بين الكواكب في سفن ضخمة تنطلق بواسطة التفجيرات الهيدروجينية وسوف تحمل هذه السفن مستعمرات كاملة من الناس

## عمر الارض

كشف علماء الارض ان الحياة علينا بدأت منذ ٣٥ الف مليون سنة . يؤكد ذلك الحفريات التي اكتشفوها في الصخور القديمة .. كان المعروف قبل ذلك ان الحياة على الارض ترجع الى ٢٩ الف مليون سنة .

## قلب الانسان

هل تعلم ان قلب الانسان ينبض حوالي ٨٠ نبضة في الدقيقة الواحدة واثناء الراحة والمجهود الجسماني تزيد كثيرا ولكنها تقل اثناء النوم .

وهذا يعني ان القلب يدق حوالي خمسة آلاف دقة في الساعة وحوالي ١٢ الف دقة في اليوم الواحد . واذا اردت ان تبتعد عن امراض القلب فيجب عليك الاهتمام بالرياضة وعدم التدخين والاقلال من الغذاء عامة ومن المواد الدهنية بشكل خاص .. كما يجب عليك مقابلة مشكلات الحياة بشيء من الهدوء وعدم الانفعال .

## ١٢٤٠ طنا ... 

تقدر انتاج ... خلال الموسم ٧٧/٧٦ بحوالى ١٦٢٠ طنا منها ... طنا من البرتقال و ١٩٠ طنا من المواقع الاخرى ...

... الكميات الناتجة للتصدير ... التى تقوم بها ... العام بعد انشاء ...

كما تبين ان اجمالى المساحة المزروعة ... منها ٥٠٠٠ فدان مساحات متدرة بدرجات متفاوتة .

* * *

حققت الشركة المصرية الدولية ... ٢٠ مليون جنيه الى ٤٢ مليون جنيه ... على ٩٢١ قرية ... ٥٠ مليون دولار .

# الموظف الذى ضحك على الملكة وتزوج الأميرة

فتحية

فاروق

نازلى

... جاءت قرايتها بواسطة خمس ... ذلك المخلوق الذى تحدث من ... احاسيس الملايين من المصريين ... حتى تتزوجه .. ووقفت الى ... وتزف الحماقة ... تحاول الانتقام من كبرياء ... حتى ... ادى ذلك العناد الى ... تصب ... المراهقة الصغيرة ... بريطانيا .. الذى ترك ... الشابة على المغامرة

هذا الخطاب الذى يعلنه بالفصل اذا سار عنها .. يمكنه ان يكون القنطرة الصلبة التى يعبر فوقها الى قلب الملكة والاميرة

وما كانت الملكة تخرج من المستشفى بعد العملية .. حتى ارسلت الملكة الى « فاروق » تقول له انها تريد ان تزوج فتحية من رياض غالى .. وكان ذلك على اثر اكتشافها

تحقيق :

## النسيم القضائى

... نعمله من عمله .. واصدرت امرها بان يعين فى معيتها كمدير ... اعمالها .. الى ان يتم زواجه من فتحية ..

... حمل عنه البرقية وزير المواصلات .. الذى أسرع بها الى رئيس الحكومة .. الذى اخذها ، ... برئيس الديوان فترة طويلة .. ثم تركها ... وقابل رئيس الديوان صاحب الجلالة .. وقال له ان هناك رسالة هامة من الملكة الام .. وكان الملك يستعد لمغادرة القصر الى رحلة صيد .. والبندقية فى يديه ... على اصابة الاهداف .. ... أصابعه وهو يداعب زنادها .. بسؤاله عن محتوى البرقية .. ... بالحرف الواحد : ـ بتقول ايه المجنونة دى .. !!

... كاد رئيس الديوان يستمع الى ... الاستهلال .. ويرى اصابعه وقد تشنجت على البندقية حتى قال له انه يتمنى ان ينتظر الى مابعد رحلة الصيد .. حتى لايغضب « مولاه » الى ... ودعوة ... الزواج ..!

... « فاروق » احس بما فيها ، ... الى هذا التأجيل .. فوافق ... اقتراح رئيس الديوان .. وعاد ... بعدها بثلاثة أيام .. وعرضت عليه البرقية عن طريق سكرتيره ... .. وجن جنونه .. واملى على سكرتيره برقية يهددها فيها بالكف عن هذا الهذيان ، وعودتها فورا مع ... .. بعد مهلة حددها .. وقبل ان ينصرف السكرتير طلب منه ان ... رئيس الحكومة بواسطة رئيس الديوان .. وان يعرض عليه البرقية ... .. وما كاد ينصرف ... وطلب منه ان يرسلها دون ان يعلم رئيس الحكومة ..!

تلقى البرقية رياض غالى .. ودخل على الملكة فى القصر الذى كانت قد اشترته .. واطلق لدموعه العنان .. وهو يقبل قدميها ، ويطلب منها ان تسمح له بالاختفاء من حياتهما .. لانه لايريد ان يكون مصدر متاعب لهما .. اما هو فيمكنه ان يتصرف فى حياته ومستقبله .. وترك لها برقية « فاروق » وخرج .. ليودع الاميرة .. وقبل ان يبلغها خبر برقية الملك .. طلب منها ان تكون شجاعة .. وان تذكره فقط بين الحين والحين ذعرت الاميرة وصعقت .. واسرعت وهى تمسك به الى الام ..!

وكان ذلك ايذانا بان تلقى الملكة بالقفاز فى وجه « فاروق » .. فقالت وهى تمسح دموع ابنتها انها قد قررت ان يكون الزواج بعد أيام .. وليذهب « فاروق » الى الجحيم ..!

انتهت رحلة الطموح التى يداعبها المغامر رياض غالى ـ كما يريد .. وحصل على توكيل من زوجته وامها بان يكون المتصرف فى ثروتيهما .. وتساقطت كل الاقنعة التى كان يخبىء تحتها لؤمه ، وخبثه ، وانانيته ..!

نفض عنه « مازوكيته » وبرزت « ساديته » بكل مافيها من بطش وتسلط وطغيان .. وراحت السكرة وجاءت الفكرة بالنسبة للملكة الام .. التى اغرقت نفسها فى طوفان من الندم .. لم يكن يخففه الا الخمر ولعب القمار ، والخسارة كل ليلة .. وأصبح « رياض غالى » الشبح الذى تخافه نازلى .. فقد كان يمنعها بالقوة من السكر ومن القمار .. وفى كثير من الاحيان كان يستعمل معها القوة .. وهى تحت وطأة الخمر ..!

فجأة تكسرت احلامها ، وفجعت فى أمانيها .. فقد تحول الكلب المخلص الامين الذى كان يرقد امامها يلعق قدميها .. الى ذئب ينهش لحمها .. فى صلف وغرور واحست بايامها تراجع بها .. وعاودها مرض الكلى من الادمان .. وكانت تصرخ فى فتحية .. « نار فاروق ولا جنة رياض بتاعك » ..!!

وهددت « نازلى » بسحب التوكيل منه ، وهددها هو بالقائها فى احد المصحات العقلية اذا اقدمت على ذلك .. وكانت فتحية قد انجبت منه الولد الاول .. توقفت عمليات الحرب بينه وبين نازلى بعض الوقت ، واعلنت فتحية بينهما الهدنة ..!

وجاء الابن الثانى والفتاة الثالثة .. وبدات حالته المالية تسوء .. لكن هو أيضا قد سقط فى الصراع النفسى الذى ينتاب كل مجرم عقب ارتكابه جريمته .. واندفع فى المراهنة على سباق الخيل ، وشرب الخمر وعكف على تبديد ثروتهما بجنون .. كانه ينتقم منهما ، وينتقم من نفسه ..!!

ثم تركهم واختفى عدة شهور .. واذا بالدائنين يوقعون الحجز على القصر الذى تعيش فيه « نازلى » ويطردونها وخرجت نازلى وفتحية واولادها الى الشارع لما نازلى فقد وجدت من ياويها وكان ماواها منزل احد الذين عملوا عندها من الاجانب .. اما فتحية فقد بحثت عن عمل فى احد الفنادق وبقيت معها ابنتها .. اما الولد الاكبر فالتحق باحدى الشركات التى تقوم بالدعاية لنوع خاص من الصابون .. والتحق الولد الاصغر بشركة لصناعة السيارات ..!

ولكن ذلك لم يكن الفصل الاخير فى قصة الاميرة المصرية العاشقة .. فقد اقامت ضده دعوى طلاق .. لكى تتحرر منه .. وكان قد هددها بالقتل اذا حاولت ذلك .. ولكنها ظنت ان هذا التهديد كتهديداته السابقة .. ماكاد يتأكد من اقامة الدعوى ضده .. حتى هاجمها فى شقتها الجديدة واطلق عليها الرصاص .. وامعانا فى خبثه ، واستمرارا لانانيته تصنع أنه كان يريد اطلاق الرصاص على نفسه ولكنه راعى ان يكون الجرح سطحيا .. حتى تجىء النهاية الاسوأ .. متمشية مع البداية السيئة ..!

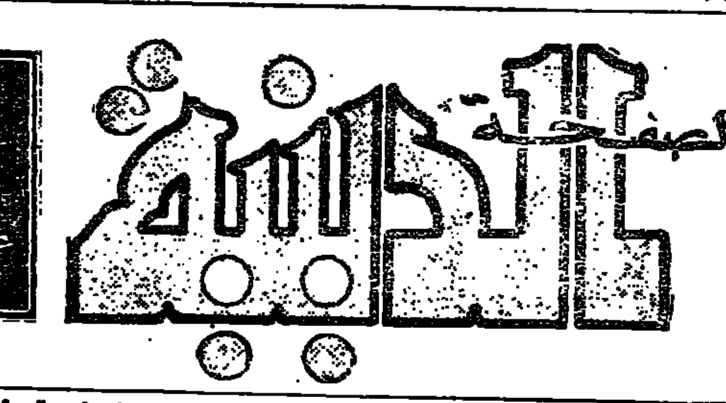
## العمارة والمنطقة ... الإذاعة والتليفزيون

## أضخم مشروع لانتاج ... 8 شركات

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل






## كلمات خالدة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه وأن يزوجه إذا أدرك ، ويعلمه الكتاب .
أفضل دينار دينار ينفقه الرجل على عياله ، ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله .
حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتاب والسباحة والرماية وأن لا يرزقه إلا طيبا .
إن أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه ؟ قال : يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه .

اللهم [illegible] بك في نحورهم [illegible] الوكيل [illegible] وهو حسبنا ونعم الوكيل [illegible] على سيدنا محمد النبي [illegible] تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين .



# من أجل الحرية كانت الهجرة

اعتاد المتحدثون والكاتبون في أول السنة الهجرية أن يتحدثوا عن الهجرة ، ولكل منهم أسلوبه الخاص في الحديث والكتابة ، بعضهم يسرد وقائعها ، وبعضهم يعلق أو يستنتج ، ويبرز من أحداثها ما يشاء ويتعدد الحديث ويتنوع حسب المتحدث أو الكاتب ومن يتحدث إليهم أو يكتب ، ومن الضروري أن يعرف كل مسلم من صغره وقائع هذه الهجرة وأسبابها ونتائجها ، كجزء من معرفته بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الأبرار وما قاسوه جميعا من أجل الإسلام

ولذلك يصبح من غير المقبول كثيرا أن يقف الجميع ضد هذه الوقائع ، إذ لابد أن يحوموا حولها ويستنتجوا للناس منها ما يفيدهم ويكون ( على الجرح ) تماما ، ومناسبا للواقع الذي يتحدث فيه وأذكر أنني وأنا رئيس لتحرير مجلة الوعي الإسلامي بالكويت كان لابد لي أن أكتب افتتاحية عدد المحرم عن الهجرة ، وفكرت كثيرا فيما أكتب ، والوقائع هي الوقائع وأحاديث المتحدثين والكتاب تكررها وكنت كما كان جميع المواطنين في مصر مجروحين في حريتنا مصابين ( بفرغرينا ) فيها نتأوه ونتألم باستمرار ، نعيش دائما وفي دمنا يجري الخوف من سطوة الحاكم وبطشه ، ووطننا مصاب بإصابة أو بجرح يبلغ في حجمه وآله جرحنا وألمنا جميعا .. وكنت دائم الأنين مما أحسه

بدأت أول مقالي .. وسرت في كتابته وكأنني في غيبوبة مع نفسي ومع آلامي ومع ما أحسه على وقع هذا من أحداث الهجرة وأسبابها وآثارها .. كان أولادي حولي ولكني لم أكن أشعر بشيء حولي .. كنت في شبه غيبوبة مع فكري وآلمي وما أن انتهيت من كتابة ما أريد حتى تلفت وكأنني عدت إلى الحياة حولي .. وكان أخي وصديقي الأستاذ أحمد حسين عافاه الله وشفاه ونفع رجالنا وشبابنا بما يكتب في هذه الأيام ، كان أيامها في ضيافتي ، فطلب إلي أن أطلعه على ما كتبت قبل أن أدفعه للمطبعة واستجبت له ، وقرأ ، وما أن انتهى من قراءته حتى قال لي : اسمع هذا نشيد الحرية ولكني أنصحك بألا تنشره وأرجو أن تبقى على نفسك وعلى قلمك من أجل رسالتك ومن أجل قرائك ، وفكرت ، وللأستاذ أحمد حسين منزلة كبيرة في قلبي ، ولنصائحه وقعها ومكانها فيه ، ولكنني خالفته . لأنني شعرت أنني إذا لم أخرج هذا المولود إلى النور ويقرأه القراء فإنني أكون قد وأدت نفسي وخسرتها .. فدفعته للطبعة وخرج العدد وجاء إلى مصر .. وكنت قد انقطعت من المجيء إليها لمدة أربع سنوات خوفا ورهبا .. وحين جئت وبعد المجيء بقليل التقيت برجل كريم من المسئولين المطلعين ، طيب الله ثراه ، كان من عشاق مقالاتي والوعي الإسلامي جملة .. وكان يدفع عني الشر .. بكل ما يستطيع من حيل ، فأخبرني بأن مقالي هذا كان له الوقع السيء كما تنبأ به صديقي الكبير ، ولولا أن الله سلم ، ولولا خوف ( الفضيحة ) في صحف الكويت وغيرها لسحبناك من هناك ولو معبأ في صندوق أو (شوال)!

فقلت له صدق الله العظيم ( إن الله يدافع عن الذين آمنوا ) من الذي يصدق أن مثلك والمفروض أنك سوط في يد سيدك تخذل عني . وترسل لي سرا النصيحة تلو النصيحة بألا أحضر ، أنني من أجل هذا كتبت ما كتبت ، من أجل حريتنا المفقودة ألهمني ربي أن أبرز هذا المعنى من الهجرة ، وهو معنى كامن ومستقر فيها وفي مقدمها ونتائجها ، لأوقظ النائمين ، وأحرك اليقظين ، وهذا ما كان يخشاه الجلادون .

لقد كانت الهجرة تخلصا من حياة الكبت والإرهاب ، كانت طلبا للحرية ، وللجو الطلق الذي تتنفس فيه الدعوة ويتنفس الدعاة ، ما داموا قد فقدوا كل الوسائل للتعبير عما يريدون . كانت نجاة للدعوة الكريمة من الاختناق على أرض مكة بيد عتاة المشركين ، وظلت الهجرة إلى بلد الحرية ( المدينة ) شرطا أساسيا في إسلام كل مسلم حتى فتح الرسول مكة وأصبحت السيطرة فيها له وللدعوة انتهى هذا الشرط وأعلن الرسول صلى الله عليه وسلم ( ألا لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ) فكانت الهجرة من أجل الحرية تعادل الجهاد من أجل فتح الطريق للحرية ، والقضاء على كل مستبد جائر يقف في وجه الحق الذي تمثله دعوة الله .. دعوة الإسلام ..

والجهاد له وسائله المتعددة المتدرجة والفقيه بالإسلام هو الذي يضع كل وسيلة في موضعها المناسب دون تزمت أو تشنج ، ودون انحراف أو تحلل .

## هكذا يريد السلطان دائما

هكذا يريد السلطان دائما :
استقبل الرئيس أنور السادات

الرجل الذي يقول للسلطان في كتاب أو كتيب قيمته أنه فريد في نوعه فيما قاله كاتبه بصراحة . والرجل هو الدكتور إبراهيم عبده الذي يقول أنه دخل على الرئيس وهو يحمل أوزار مائة واثنتي عشرة صفحة من النقد الثقيل .. ومع هذا استقبله هاشا باشا ؛ وقال له ، واستمع إليه ..

صورة جديدة تماما في حياتنا بكل خطوطها ، ولا أغالي إذ قلت أنها صورة لم نرها مجتمعاتنا من عدة قرون ، وهي كافية جدا لكي ترينا من هو أنور السادات ، من هو الرجل الذي رزقنا الله به بعد الظلم والظلام ، وأحسب أنها من شدة ضوئها كادت تعشي أبصارنا ، حتى لقد مرت – وهي فريدة – دون أن تأخذ حقها من التعليق . ولعل الذين أرادوا أن يعلقوا ساورهم ما ساورني حين أردت أن أكتب هذا الكلام من خوف الاتهام بالتملق للرئيس .. ولكني نفضت عن نفسي مثل هذا الخاطر ، لأنني أجد من الضروري إبراز هذه الصورة وتكبيرها لتكون قدوة لمن حول الرئيس وخلفه في تقبلهم لكل كلام مخلص ولو كان من ( النقد الثقيل ) وأعيد هنا ما نقلته في عدد سابق عن عالم طلب منه الخليفة العباسي أن يعظه فقال له العالم : ( يا أمير المؤمنين لأن تصحب من يخوفك حتى تبلغ الأمن خير لك من أن تصحب من يؤمنك حتى تبلغ الخوف ) .. وأضيف إليها هنا هذه الحكمة المأثورة ( رحم الله امرءا أهدى إلي عيوبي ) وقد كان العالم عفيف اللفظ حين عبر عن شلة المنافقين والمتنفعين عادة حول الرؤساء الذين يزينون لهم كل شيء ولو كان خطأ وسيئا بقوله : ( خير لك من أن تصحب من يؤمنك حتى تبلغ الخوف ، في عاقبة دنياك أو في آخرتك أمام الله .. إن الرئيس – أي رئيس وفي أي موقع – في حاجة إلى من ينير أمامه الضوء الأحمر حتى يتبصر مواقع أقدامه ، وأعتبر أن هذا يرجع لطبيعة الرئيس ونفسيته وشخصيته وشمول نظرته .

ولو أتيح لي في يوم ما لقاؤه ، ومجال القول معه ، لقلت له كل ما أريده مما لا يتسع مجال النشر له ، ذلك لأني أعرف هذه الناحية فيه وأقدرها وأقدره تماما من أجلها ، وأرجو الله أن يمد في عمره ويهيىء له من الصحة ما يحقق به آماله لهذه الأمة ويتحفنا ويتحف تاريخه بمثل هذا الموقف وهكذا يا سيادة الرئيس تريد الأمة سلطانها ، ولأن تكون أسدا يحكم أسودا خير لك وأشرف من أن تكون أسدا يسوق أمامه قطعانا من النعاج .

## تكايا مودرن

لا أدري لماذا يحز في نفسي كثيرا موضوع توزيع ممتلكات الأمة وأموال الشعب على الأحزاب .. مما دعاني لكتابة كلمة عاجلة في العدد الماضي بعنوان : ( أوقفوا هذه المهزلة ) وربما كان فيها شيء من الحدة التي تعتريني دائما عند الحديث عما أعتقده حقا ، وأعتقده تبديدا لأموال الأمة ، ووضعا لها في غير مواضعها

ولا أكتمك أنني قاسيت نفسيا من هذا الموضوع حتى كان يحرمني النوم ساعات وأنا في أشد الحاجة إليه .. ولا أزال متوتر الأعصاب من هذا التصرف ، وإن كان قد أراحني قليلا ما كتبه الأستاذ موسى صبري بعد أن دفعت كلمتي السابقة للمطبعة وتلاقت وجهة نظره السامة مع وجهة نظري وإن اختلفنا قليلا في الحيثيات ..

إن أمر توزيع ممتلكات الاتحاد الاشتراكي وأماكنه على الأحزاب يمكن أن ينطبق عليه العبارة المشهورة ( يعطي مالا يملك لمن لا يستحق ) فهل قيام الأحزاب يبرر أن يوزع عليها ما كان الاتحاد الاشتراكي يغرق فيه من مال وأبنية وأثاث فاخر وكامل .. على حساب دافعي الضرائب ؟!! وإذا كان الماضي البغيض وصورة الحكيم فيه قد ألقى على عبء دافعي الضرائب قيام هذا الاتحاد وبذخه حتى بلغت ميزانيته ربع أو نصف مليون جنيه .. إذا كان الماضي قد حتم مثل هذا فما الذي يوجب على دافعي الضرائب أن ينفقوا على الأحزاب رغم أنفهم حتى يهيئوا لها المكان والمكاتب والسيارات والصحف ...الخ..

نريد أن يعرض هذا الأمر على مجلس الشعب لترى الأمة موقفه من هذا التصرف وتعقد له بذلك أول امتحان

ألم يكن الأولى من هذا والأهم أن تنفق هذه المبالغ على ضرورات الشعب البائس وقد أصبح كل شيء في حياته بائسا ؟ أنزيده بؤسا بإلزامه الإنفاق على الأحزاب وعلى أحزاب لا يريدها ؟

اتركوا الأحزاب لنفسها وقدراتها ، ولترفض الأحزاب مثل هذا إن فهمت في نفسها أنها بلغت رشدها وأحست كرامتها ، ولتبدأ نشاطها معتمدة على نفسها ، لا على قوت الشعب ، ولترفض إعادة عهد التكايا .. إن المال مال الأمة وإن المسئولين هم الأوصياء على هذا المال يوجهونه إلى مصارفه الأهم فالمهم ، هذه هي نظرة الإسلام ، وهي نظرة الأمة ، ونرجو أن يحسن الأوصياء وصايتهم ، ويتقوا الله في مال الأمة .

## خواطر في الدين والحياة

بقلم : الدكتور عبد المنعم النمر

هل ترى أن للشرفاء والمخلصين مكانا في مجتمعنا ؟

قلت له : للأسف مع أنهم كثيرون ، بل كل فرد يدعي أنه منهم ولكن هنالك فرق كبير بين الادعاء والواقع .. وأستطيع أن أدعي أن الأغلبية الساحقة على استعداد كبير جدا لأن تأخذ وضعها الطبيعي في صف المخلصين الشرفاء ، ولكنهم يضيعون في زحمة المنافقين المتسلقين المتربصين لمآلهم الشخصية الذين يعملون للوصول إليها بمختلف الطرق .. وكل الطرق عندهم تؤدي إلى روما .

وهذه الأغلبية التي تود أن تأخذ مكانها في موكب الشرفاء المخلصين تجد أمامها ظاهرة سيئة ورائجة ، وهي كثرة الوصوليين والمتعرفين ، ورواج بضاعتهم لدى رؤسائهم

وقد جربت في حياتي على مستوى مجتمعات متنوعة هنا وفي الخارج أن هذا النوع من المتزلفين المنافقين الوصوليين الذين يتقنون إراقة ماء الوجه يكونون السبب دائما في إظهار أصحاب الخلق المعتزين بشخصيتهم في مظهره ، تقلا الدم المتكبرين ، عند الرؤساء ويصدق في ذلك المثل الاقتصادي المعروف ، العملة الزائفة تطرد العملة الصحيحة من السوق .

### قال لي :

وعلى من تقع المسئولية في مثل هذه الحالة ؟

قلت له :

المسئولية تقع بلا شك على الطرفين المرءوسين والرؤساء أو على العقاد والكبار ولكن الرؤساء يتحملون العبء الأكبر في هذه المسئولية ..

### قال لي :

وكيف ذلك ؟

قلت له : لا يمكن أن يخلو مجتمع – أي مجتمع – من المنافقين المتسلقين ضعاف الشخصية الذين يلتفون من الأبواب الخلفية للوصول إلى أغراضهم ، وبأية وسيلة توصلهم .. ولكن المفروض في الرؤساء وقد وصلوا إلى منصب رئيس ، في أي عمل كان ولو كان ملاحظا على العمال في شارع أن يكونوا على مستوى المنصب الذي وضعوا فيه ويمكنهم هم أن يسدوا المنافذ على المنافقين ، وأن يساندوا المخلصين الجادين ويحيطوا أنفسهم بهؤلاء الصفوة من العاملين .. وبذلك يطردون العملة الزائفة ، ويقضون على الأساليب الرخيصة التي يتبعها هؤلاء المنافقون الضعفاء ..

قال لي : ولكنا نرى بعض الرؤساء يحبون النفاق والمنافقين ويجمعون حولهم « كردونا » من المصفقين الذين يجيدون الانحناء ..

قلت : هذا صحيح .. وهو شر ما يكون في المجتمع ، ولا بد أن يكون هذا الرئيس قد وصل عن الطريق نفسه – طريق النفاق .. فيظل حريصا على الطريق نفسه . وعلى الموكب الذي سار هو فيه من قبل .. ومسئولية اختيار هذا تقع على الذين اختاروه .

### قال لي :

نحن إذن سنسير في طريق تصاعدي وتمسك بسلسلة حتى نصل إلى المسئولين الكبار وكيف يختارون من حولهم

قلت له :

هذا صحيح .. وهو يؤدي بنا إلى الوصول للقدوة الحسنة في الكبار وإلى مسئوليتهم الكبرى والمجسمة في الإصلاح .. وأعني بهؤلاء أولئك الذين يمثلون القمة في مكان عملهم والقمم كثيرة ومتنوعة . فإذا حرص الذين يجلسون في القمة على أن يحترموا ذوي الشخصية ، المخلصين في عملهم ؛ الذين لا يعرفون النفاق ، وقربوهم أو نظروا إليهم نظرة احترام وتقدير ، سرى ذلك في الهرم الذي يجلسون على قمته ؛ وأصبحت العملة التي يتعاملون بها هي الجد في العمل ، والإخلاص له وتجويده ، ليصلوا إلى قلب الرئيس واحترامه .. والناس على دين ملوكهم ورؤسائهم والحاكم أي حاكم ولو كان عمدة أو شيخ خفر كالسوق يجلب إليه ما يروج عنده .

فلو كان شيخ الخفر مرتشيا عب الخفراء جميعا من الرشوة وعلوا في بحرها ولو كان رجلا جادا عفيفا عفوا أو تعففوا خوفا من سطوة رئيسهم .

### قال لي :

إنك وصلت إلى موضوع الداء

قلت : نعم . ومن الغريب أننا جميعا نعرفه ولست أكشف شيئا جديدا وكلنا نشكو من الأوضاع المقلوبة ورواج العملة الزائفة ، ونجاح المتسلقين المنافقين في الحياة وحظوتهم لدى رؤسائهم ؛ وإبعاد الجادين المخلصين للعمل . وحرمان البلد من خبراتهم وكفاءاتهم حتى فر الكثيرون منهم إلى الخارج .

### قال لي :

وإلى متى نظل نشكو والمرض معروف والدواء معروف ..

قلت له : لا يكفي معرفة الداء والدواء ، ولكن المهم هو تناول الدواء ، والدواء دائما مر وموجع وهنا يأتي دور الكبار الذين يتقدمون موكب الإصلاح .. هؤلاء لا بد أن يبدءوا فيضربوا المثل ويكونوا القدوة الحسنة ويرى منهم المجتمع احترامهم لذوي الأخلاق ، وذوي المثل ، المعتزين بشخصيتهم ومواقفهم مع تمكينهم من العمل ، ووضع كل واحد منهم على قمة عمل يقوده بالجد في العمل وتقدير العاملين المخلصين معه ، ومصادرة كل العملات الزائفة في محيط عمله ؛ والقضاء عليها ..

حينئذ – وحينئذ فقط – نكون قد وضعنا أرجلنا على أول خطة في طريق الإصلاح

### قال لي وهو يبتسم

هل رأيك هذا قائم على خبرة واسعة بأمور الحياة أو على مجرد فكرة ومعرفة دينية ؟

قلت له : على الاثنين معا ، في خبرة بأوضاع الحياة هنا منذ كنت طالبا وفي البلاد الخارجية التي عملت فيها مدرسا وفي أعمال قيادية ويمتد ذلك على مساحة زمنية طويلة ، وعلى مساحة واسعة من العالم في البلاد العربية وغيرها ، وجاءت خبرتي متفقة تماما مع ما تعلمته من الإسلام وتوجيهاته في أمور الحياة . وأذكر لك في هذا بعضا من أحاديث الرسول في شئون الحياة : يقول عليه الصلاة والسلام ... إذا وسد الأمر لغير أهله فانتظر الساعة .

ويقول « ما من راع يبيت غاشا لرعيته إلا حرم الله عليه رائحة الجنة » .

وجاء أبو هريرة رضي الله عنه إلى الرسول وكانت له منزلة عنده فطلب من رسول الله أن يوليه عملا من الأعمال أي يجعله واليا وحاكما على عمل وكان الرسول يحبه ، ولكنه قال له : إنك أخي وإنني أحب لك ما أحبه لنفسي ؛ وإنك ضعيف أي في أمور الحكم والإدارة لم وجه إليه النصيحة التي تلمسه وتنجيه من المؤاخذة فقال له : لا تؤمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم . وكان عليه الصلاة والسلام خبيرا برجاله وأصحابه ويضع كل واحد منهم موضعه المناسب لحاله ... فكان عليه الصلاة والسلام القدوة الحسنة في كل شأن من شئون الدين أو شئون الدنيا حتى قال لنا الله سبحانه في كتابه الحكيم « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » . أي قدوة حسنة في أمورنا كلها ..

### قال لي :

إن حديث رسول الله الذي ذكرته يقول : إذا وسد الأمر لغير أهله فانتظر الساعة هل معنى ذلك أن تقوم القيامة وتهلك الدنيا كلها ؟

قلت له :

يمكن أن يكون ذلك بالنسبة للأمة التي يسود فيها مبدأ إسناد الأمور لغير أهلها [illegible] وتمشي ساعتها [illegible] مصالحها [illegible] على مر التاريخ [illegible] ينطبق على الأسرة التي [illegible] وعلى القرية وعلى المدينة [illegible] وعلى الدولة كلها [illegible] في أي موقع [illegible] والتاريخ [illegible] الواقع حولك [illegible] الصالحة [illegible] والنظام حتى تهلك [illegible] فيها ميزان العدل [illegible] تزر وازرة وزر أخرى ..

[illegible] الخليفة [illegible] يا أمير المؤمنين لأن تصحب من يخوفك حتى تبلغ الأمن ، خير لك من أن تصحب من يؤمنك حتى تبلغ الخوف ..

## نظرات في كتاب الله

« وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » .. صدق الله العظيم

يستشهد المتحدثون بهذه الآية [illegible] الحتمية للخروج عن سنن الله [illegible] تدمير القرية أو الأمة .. ولكن يقف الكثيرون عند قوله تعالى : أمرنا مترفيها ففسقوا فيها ، ويتساءلون [illegible] الله المترفين بالفسق ! .. [illegible] متمشيا مع آيات القرآن ومع سنة الله [illegible] في ارتفاع شأن الأمم [illegible] القرى أو هلاك الأمم [illegible] إلا إذا خرج الناس عن أوامر الله [illegible] الإلهية [illegible]

[illegible]



## على طريق الإسلام

# أليس الإسلام نظرية أخلاقية متكاملة

بقلم : محمد عبد الله السمان

لقد تصدى المفكرون الإسلاميون قديما وحديثا للإجابة عن هذا التساؤل ؛ بما يدحض أية محاولة للإيحاء ، بأن في الإسلام قصورا أدى إلى عدم توافر نظرية أخلاقية متكاملة في عقيدته ومن المفكرين الإسلاميين القدامى أمثال : ابن رشد ؛ والغزالي ، وابن حزم ، وابن مسكويه والقابس الفقيه القيرواني ، وللمرحوم الدكتور أحمد فؤاد الأهواني الذي كان أستاذا للفلسفة بآداب القاهرة ، دراسة مستفيضة ؛ عنوانها : التربية في الإسلام ، أو التعليم في رأي القابسي .. حيث يؤكد الدكتور الأهواني : أن الدين والأخلاق في الإسلام حقيقتان لا تنفصلان ، كما أن في الإسلام بيانا عن الأصل الأخلاقي والسلوك الإنساني ، وبيانا عن البواعث الخلقية ؛ كما ينظر الإسلام في الحكم الأخلاقي ، وفي الغاية من الفعل الخلقي وجماع هذه المبادئ الأربعة ؛ تجدها في القرآن ، فهي مبسوطة وافية ، وهي ظاهرة لكل من ألم بكتاب الله تعالى ونظر فيه نظرة أولي الألباب : ما فرطنا في الكتاب من شيء .

ومن المفكرين الإسلاميين المحدثين الذين تصدوا لمثل هذا التساؤل : الإمام محمد عبده ؛ وتلميذه الشيخ رشيد رضا ، والعلامة المودودي ، والعقاد ؛ ومالك بن نبي والدكتور محمد عبد الله دراز في دراسته القيمة الشاملة التي نال بها إجازة الدكتوراه من جامعة السوربون ، وهي دراسة موضوعية مقارنة عن : « دستور الأخلاق في القرآن » . وقد ترجمت هذه الرسالة أخيرا من الفرنسية إلى العربية .

يقول الدكتور دراز رحمه الله :

« إن نظرة سريعة نلقيها على مؤلفات علم الأخلاق العام ؛ التي كتبها علماء غربيون ، كافية لنلحظ فيها فراغا هائلا وعميقا ، نشأ عن صمتهم المطلق عن علم الأخلاق القرآني ، والواقع أن هذه المؤلفات تذكر لنا باختصار أو بإفاضة .. المبادئ الأخلاقية ؛ كما أرتالها الوثنية الإغريقية ، ثم أديان اليهودية والمسيحية ، ولكنها حين تنتهي من غرض هذه المراحل الثلاث ؛ نجدها تنتقل بنا بغتة إلى العصور الحديثة في أوروبا ، مغفلة كل ما يمس الدستور الأخلاقي في القرآن ، وبرغم هذا ؛ فإن الأصالة القرآنية في هذا الباب ذات قيمة لا تقدر ولسوف يفيد منها تاريخ النظريات الأخلاقية سعة وعمقا وتوافقا ، كما تفيد المشكلة الأخلاقية ذاتها منها في حل مصاعبها ، سواء في ذلك المصاعب المتجددة والبالية ؛ اليست إذن خسارة فادحة ، أن يظل أمر نظرية كهذه ، وأن يلفها الصمت ؟

لكن أليس من الإنصاف أن نقرر هنا – تعقيبا على كلمات أستاذنا الدكتور دراز – أن اللائمة لا تقع على مفكري الغرب بقدر ما هي واقعة على عواتق المفكرين الإسلاميين ؟ فليس منطقيا – أولا – أن يتوافر لدى الأوربيين حسن الظن بالفكر الإسلامي – وباستطاعة المفكرين الإسلاميين ثانيا – لو أرادوا – أن يملأوا هذا الفراغ بتأليف الكتب باللغات الأجنبية الحية كما فعل الدكتور دراز نفسه .

لقد عرض لهذه المشكلة أستاذنا المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق ، حيث قال في تقديمه لرسالة الدكتور الأهواني :

« المسلمون لم يتخلفوا عن غيرهم في ميدان هذا البحث ، فقد كتب أئمتهم ومفكروهم من القرون الأولى ، وكانت لهم أنظار طريفة لم يخلق تطاول الزمن جدتها ؛ على أن كثيرا من مؤلفات القدامى ضاع فيما ضاع من آثار السلف الصالح ، وكثيرا ظل متواريا عن الأنظار في زوايا دور الكتب ، بين أكداس المخطوطات لا يهتدي مكانه إلا المولعون بالبحث والتنقيب !! » .

## ○ طبق الأسبوع ○

### الأرز بالكلاوي

● المواد : اربعة أكواب أرز ناضج – ربع كيلو كلاوي وكبد – ملعقة صلصة طماطم – ملح وفلفل – بهار – بصلة – ملعقة سمن .

● الطريقة : يسيح السمن وتحمر فيه البصلة بعد تقشيرها ، ثم تقطع الكلاوي والكبد قطعا صغيرة . يضاف اليها ملعقة من الصلصة مع قليل من الماء وتحمر تحميرا تاما حتى تجف الصلصة ولا تبقى منها الا مقدار ملعقتين .. توضع هذه الصلصة في سلطانية ويرفع الأرز الناضج فوقها ثم تقلب السلطانية في طبق كبير مستدير ويراعى ان تكون السحابية ذات اشكال جذابة للتزيين من تجميل الشكل .. أنصح بالسلطة الخضراء مع تقديمها .

### تسريحة

فازت هـذه التسريحة بلقب تسريحة عام ١٩٧٧ صاحب التسريحة الكوافير سامي عزيز . ابتدع فيها في لون الشعر وهو الاقرب الى الغني ، والشعر يقسم على الجبين ومدرج من الجوانب حتى آخر العنق متجها الى اعلى ، ويتوسط الذيل خلف الرأس . وهذه التسريحة تصلح للمساء والسهرة

## ○ كتالوج ○

الفستان من الجرسيه البني الغامق في بيج بكول مقلوب واكمامه واسعة تروا كار ومحلي بحزام عند الوسط .

البالطو من الصوف السميك لونه كريم غامق ( موتار ) ، الموديل واسع ويحدد بحزام من نفس النسيج ، الجيوب خارجية ومحددة بالخياطة من الخارج والاكمام عليها شريط مثل الحزام ، والجديد في الموديل هو القبعة التي تركب للبالطو بكباسين تحت الكول ، والموديل يصلح للصباح والمساء .

الشنطة اسبور تصلح للطالبة الجامعية والمرأة العاملة ؛ حجمها متوسط ولها جيوب للادوات الرفيعة .

يمكنك التجديد في ارتداء البالطو فتبدل القبعة بطاقية من الصوف تتماشى مع الفستان . وهي آخر موضات هذا الشتاء .

## انتفعي بتجاربي

* اذا كنت تريدين تلوين شعرك فلا تستعملي الصبغات فهي مضرة يا ضيفتي ولكن عليك بالحنة فانها الصبغة الوحيدة التي لا تضر الشعر بل تفيده وتقويه خاصة اذا خلطت مع الزبادي ويجب ان لا تنسي ان جدتك كانت تفعل ذلك منذ الاف السنين .

* * *

* حتى تظل رموشك محتفظة بقوتها وجمالها فلا تنامي الا بعد ان تتخلصي من كل شيء عالق بها حتى لا يتم الاحتكاك بين الرموش والوسادة ويؤدي ذلك الى انتزاع الرموش من جذورها .

* * *

* واذا كنت من هواة قرض الاظافر فيمكنك الاقلاع عن هذه العادة بدهان اصابعك بمادة الصبار فاذا ما وضعت اصبعك في فمك شعرت بالمرارة ، وبمرور الوقت سوف تكون عندك مناعة طبيعية .

* * *

* سيدتي اخلعي الباروكة والقيها بعيدا فان آخر الابحاث تؤكد ان الباروكة ضارة بالشعر فانها تمنع الهواء والشمس عن الشعر والاشعة المفيدة ، ويؤدي ذلك الى موت بويصلات شعرك ويصبح من الصعب علاجه واذا كان لابد من تغطية الشعر فاستعملي البونيه التريكو ولا يضر شعرك .

## كيف تصففين شعرك

لكل امرأة وجها مميزا عن غيرها .. والمرأة الذكية هي التي تعرف ما يناسبها في كل شيء حتى في التسريحة الملائمة لسنها ولشعرها ولوجهها ..

واليك يا عزيزتي التسريحات التي تلائم كل وجه وعليك فقط ان تعرفي شكل وجهك : وابدئي بهذه الخطوات:

– ازيحي شعرك الى الخلف كلية من امام الجبهة وبجانب الاذن واعلى خلف الرقبة .

– تاملي حدود وجهك بدقة لتتعرفي على شكل وجهك ان كان مستديرا او مستطيلا او مثلثا .

وبعد التعرف عليه اختاري لوجهك التسريحة المناسبة .

● لا تفرقي في منتصف الشعر .

تسريحة الوجه المستدير :

● ارفعي الشعر عند الجبهة الى اعلى فهذا يضفي طولا على وجهك .

● ابتعدي تماما عن عمل القصة على الجبين .

### تسريحة الوجه المستطيل

● احرصي على تدلية خصلة فوق الجبهة فهي تقلل من طول الوجه .

● اعملي فرق في منتصف الشعر

● ابتعدي عن عمل الشنيون .

● شعرك دائما يكون متوسط الطول .

### تسريحة الوجه المثلث والجبهة العريضة :

● اعملي قصة على الجبين .

● احرصي على ان تكسو التسريحات جانبي الجبهة .

## [illegible]

يحدث ان يغمى على امرئ او يغمى على احد ما في ظرف ما في مكان ما فجاة وبسبب ظاهر او بدون سبب، وقد يحدث هذا لفرد من افراد العائلة او لزميل في المصنع او المكتب او الحقل او حتى في الطريق او في احدى وسائل النقل فكيف نسعفه حتى يفيق او حتى يحضر الطبيب او حتى يحمل المصاب بالاغماء الى حيث يوجد الطبيب او يتوفر له العلاج ؟.

الحقيقة انه يحدث منا عجبا فنحن اولا نتجمهر حول المريض ونتكاثر عليه حتى لنكاد نضيق الخناق عليه ونمنع من حوله الهواء النقي الخالص بل نحن نلوثه ونقلل من نسبة الاكسجين فيه بالرغم من حاجة مصابنا الماسة الى هذا الاكسجين اللازم جدا لافاقته .

هذه واحدة اما الثانية وهي الاخطر فهي اننا نحاول بجهل ودون علم افاقته ذلك بان نعده ونحادثه او نكلمه ونناديه ونسأله عن حاله ونحاول بشتى الوسائل والسبل ارغامه على الرد علينا ؛ والادهى من ذلك وامر انه كلما رأيناه يستلقي رغما عنه نجذبه الى الامام والى اعلا كي نجلسه معتقدين ان هذا سوف يفيقه مما هو فيه ويوقظه .

وهذا طبعا خطأ كبير فالمفروض ان يرقد المغمى عليه على ظهره وان تكون رأسه واطئة عن مستوى جسمه وان تكون ساقاه ان امكن مرتفعة او عالية عن هذا المستوى حتى نساعد للدماء على سرعة وكثرة سريانها الى دماغه كي يساعد ذلك على عودته الى وعيه واما اجلاسه عنوة او قسرا او محاولة ايقافه فيأتي بنتيجة عكسية اذ لن يساعد ذلك مسرى الدم او جريانه الى الدماغ لتغذية خلايا المخ بالاكسجين لافاقته .

هذا طبعا وفضلا عن اخلاء المكان من حوله وتحسين تهويته حتى يمكن ان نضمن زيادة كمية الاكسجين التي يدخل الى جسمه اثناء تنفسه ..

اضف الى ذلك سرعة استدعاء الطبيب لاسعافه او الاسعاف لنقله الى اقرب نقطة طبية لعلاجه .

دكتور ابراهيم قطامش

● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة

## بريد الاصدقاء

آمال فوزي

آمال عويس

### الفائزون بجوائز المسابقات هذا الشهر

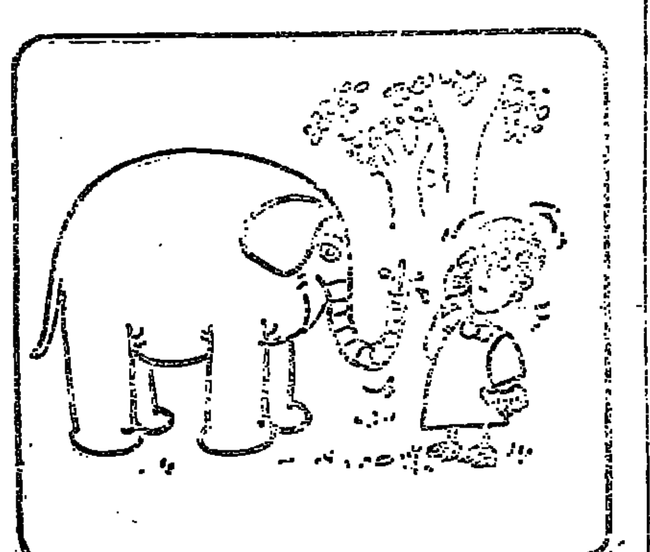
١ – جائزة اولى . ساعة منبه . فاز بها الصديق ممدوح محمد شعث ٤٦ شارع الحرفة النبل – دمنهور بحيرة .

٢ – جائزة ثانية – مجموعة كتب بوليسية . فازت بها الصديقة سحر محفوظ عبد الحكيم درويش ٣٤ شارع هليوبوليس – كامب شيزار – الاسكندرية .

٣ – جائزة ثالثة – مجموعة الوان مائية وبعض فرش الرسم فاز بها الصديق هشام عبده نعمة الله – ديرب نجم – محافظة الشرقية .

تهانينا للفائزين . وعليهم الحضور الى مقر التعاون السياسي ٦ شارع عبد القادر حمزه بجاردن سيتي بالقاهرة . يوم الاربعاء الاول من كل شهر لاستلام جوائزهم . ومن لم يستطع الحضور يبلغنا بعنوانه الصحيح لارسال جائزته بالبريد .

انقذ هذا الرسم بعد ان تستبعد الارجل التي لا تتفق مع حركة هذا اللاعب والقدم صحيحة .. لتفوز بجائزة ( ساعة منبه ) أو ما يعادل ثمنها نقدا .



ضع تعليقا مناسبا لهذا الكاريكاتير باقل كلمات ممكنة لتفوز بجائزة « مجموعة كتب بوليسية » أو « مجموعة الوان مائية » .

### كوبون المسابقات

الاسم ....................

العنوان ....................

المدرسة ....................

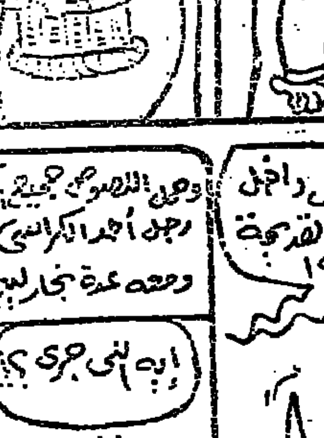
## مغامرات زعبوب

### ملخص ما نشر

السن زعبوب سوسن فعيب اسبيب بسن شعره .. عندند سقطت امه مريضه .. وقد أصبحت الوريثة الوحيدة لثروة جدها في بلاد السنغال .. ولما سافر زعبوب واخته الى السنغال نيابة عن امهما وجدا في وصية الجد ان جوهرة ثمينة موضوعة داخل قديم في احد الكراسي .. وهناك ينتشر الخبر ويصل الى أسماع اللصوص .






وازوقع زعبوب ينادي على أخته زعبوبة على الخادمة العجوز ويضرب الباب بيديه فلم يجبه أحد من داخل المنزل

● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد ● مجلة الاولاد

## حبيبتي

– ... في حالات اخرى ...

– الى أين ... الى أين العين ؟!

– الجميلة ... تعرف على نعومة الاظافر ؟

– ... لا تزال على ...

– ... هذا المكان حتى نعود الى وحده ؟

– ... التخلص من نزوتها ؟

– ... كلك اسطوانة مشروخة !

هكذا من الاصل




# عـــاد الشيـــخ إلى صبـــاه !!
# فـــوصـــل الأهـــلى إلى القـمـة بجدارة

وصل الاهلى الى قمة الدورى وتربع على عرش الدورى فى اسبوعه الثالث عشر بالنسبة للمسابقة ، والعاشر بالنسبة له وبالنسبة للزمالك ايضا •• وفريق كالاهلى عندما يصل الى القمة فانه يصبح عسيرا على الفرق الاخرى ان « تزحزحه » عنها ، بل انه قد اصبح يضمن البقاء على القمة حتى نهاية النصف الاول من الدورى على الاقل، ما لم تقع مفاجآت ليست فى الحسبان • ذلك ان المباريات الاربع الباقية له فى الدور الاول ثلاث منها تقام بالقاهرة مع الاولمبى والمحلة وكفر الشيخ وكلها تكاد تكون فى جيبه ، بينما المباراة الرابعة ببور سعيد مع المصرى • وهى على اسوأ الفروض بالنسبة للاهلى ينتظر التعادل كنتيجة ، فاذا حصل الاهلى على سبع نقط من ثمانية تضاف الى رصيده البالغ ١٧ نقطة ليصبح الرصيد الاجمالى فى نصف الدورى ٢٤ نقطة ان لم يكن ٢٥ نقطة !•


طاهر الشيخ


محمود الخطيب

حسن على مفترش الارض بعد أن سجل الشيخ هدفه الثانى والخطيب كعادته وراء الكرة

ولقد وصل الاهلى الى القمة بفضل فوزه على الترسانة ٣ ـ صفر فى الوقت الذى اضاع الاتحاد السكندرى من يده فرصة الفوز على كفر الشيخ فى بنها واكتفى بالتعادل ليتساوى مع الاهلى رصيدا ويقل عنه أهدافا . علما بانه قد بقيت له ثلاث مباريات فقط أولها بعد غد بالاسكندرية مع الزمالك ، والاخرين مع المنصورة بملعبه ومع البلاستيك فى شبرا الخيمة ، الامر الذى يصعب معه ان يفوز بالنقط الست مجتمعة ، ومن ثم فان أمله فى استعادة القمة مع نهاية الدور الاول قد أصبح فى «خبر كان»!

والسبب الاخر لبلوغ الاهلى القمة هو تعادل الزمالك فى بور سعيد مع المصرى ، وهو تعادل يعتبر فى الحقيقة فوزا للزمالك بنقطة ، وليس له ان يحزن على النقطة الضائعة ، ذلك انه كان الى الهزيمة أقرب ، والفرح بالنقطة المقتنصة أولى به ، بينما يصبح من حق المصرى ان يأسف ويندم على النقطة التى احرزها الزمالك ، لانه كان الفريق الاحسن الذى هاجم طول الوقت ، ولكن القدر وقف مع الزمالك ليبعد عنه الهزيمة •

وليس مجرد وصول الاهلى الى القمة هو الحدث الذى نضعه فى مقدمة احداث الاسبوع الكروية ، وانما يجب ان نضع قبله ذلك المستوى الكبير الذى وصل اليه الفريق الاحمر •• فهو فى عرف الاحلاوية أفضل بكثير من بلوغ القمة ، لان معناه ان الفريق سيخوض النصف الثانى من الدورى بالمستوى الرفيع الذى ادى الى فوزه ببطولة الدورى فى الموسمين الماضيين •

وأول علامات بلوغ الاهلى المستوى الرفيع هو عودة طاهر الشيخ الى مستواه ، فكأنما قد عاد الشيخ الى صباه ، ليفتك بالمدافعين امامه وليسدد على المرمى تسديدات قلما أن تخيب ،

ومن ذلك براعته فى تسديد القذيفتين اللتين سجل منهما هدفى الاهلى الاول والثانى ، فالاولى استقبلها وهى قادمة بالعرض من محسن صالح ليسددها مباشرة ببطن قدمه اليمنى فى سقف الشبكة قذيفة اخترقتها والاخرى كانت هى الاخرى قادمة بالعرض من اليسار ، وبرغم انها لم تكن قوية فان محسن ابراهيم « جلاها » لتصل الى الشيخ المندفع من الخلف « ليلمها » بيسراه ثم يسددها بيمينه فى الزاوية القريبة الاضمن •• وليس الهدفان فقط هما ما يحسبان للشيخ وانما يحسب له وهو الاهم تحركاته وسرعته ولياقته وتمريراته التى اعادت فعلا الى الاذهان الشيخ فى صباه !•

وثانى العلامات ، بل البشائر ، شفاء احمد عبد الباقى وعودته الى مركز الظهير الايمن بما عرف عنه من سرعة انقضاض على الخصم ، وبتقدمه عند لعب الضربات الركنية والحرة ليستغل براعته فى ضربات الرأس ، ومن احداها بعد ٧ دقائق من بداية الشوط الثانى مرفوعة من خارج منطقة الجزاء اليه ومعه محسن صالح قرب خط منطقة الجزاء الايسر فقفز اليها وسددها براسه صوب أرض المرمى ليضمن دخولها •• وعبد الباقى بعودته الى هذا المستوى لا شك يحقق كسبا كبيرا للاهلى •

وثالث العلامات محسن صالح الذى طالما استهدف للعنات جمهور الاهلى •

فلابد انه بما قدم من جهد وكفاءة فى التمرير والتحرك قد غير كل الآراء حوله ، فبدا لاعب وسط على كفاءة عالية ، يشارك فى الهجوم متنقلا بين الجناحين ومخترقا من القلب كالسهم ، ومحسن بهذا المستوى دعامة كبيرة للاهلى فى المباريات القادمة •

ثابت البطل •• أثبت بحسن توقيت خروجه من المرمى وقدرته على قطع الكرات العالية وامساكها دون ان تسقط من يديه كرة واحدة انه لا يقل براعة عن حارسى المنتخب اكرامى وحسن على ، وان كنت شخصيا اعتقد انه قد تفوق على حسن على فى مباراة كانت بينهما •

فاذا انتقلنا الى الترسانة التى اخرتها الهزيمة كثيرا والقت بها عند المركز الحادى عشر قرب منطقة حافة الهاوية ، نجد ان الوسط لا ينضم الى الهجوم بالدرجة التى تجعل لهجومها خطورة ، وفى المرات التى انضم شاكر عبد الفتاح والحملاوى للهجوم على قلتها تمثلت بعض الخطورة على مرمى الاهلى •• ولكن فى أغلب الاحيان يجسد ثلاثى الهجوم انفسهم وسط ظهر الاهلى كاملا فيلوصون وتضيع منهم الكرة •

واما خط ظهر الترسانة فانه تعبان جدا ، لا يستطيع بحالته هذه ان يواجه هجوما يلعب كرة سريعة ، خاصة اذا تفرغ احد افراده لمراقبة مهاجم خصم رقابة لصيقة كما فعل محسن ابراهيم مع الخطيب •

* * *

## بعد ٤٨ ساعة لقاء حاسم بين الاتحاد والزمالك

ان تعادل الزمالك مع المصرى اول امس كان لمصلحته بلا شك ، فقد كسب نقطة كان المصرى أحق بها ولا شك ، وجاء هذا التعادل مع تعادل الاتحاد مع كفر الشيخ لمصلحة الاهلى ، اذ فقد كل من منافسى الاهلى على القمة نقطة ثمينة ••

وبعد غد يلتقى الزمالك مع الاتحاد فى الاسكندرية فى مباراتهما المؤجلة •• فهل يستسلم الفريقان للتعادل لتحقيق مصلحة الاهلى مرة اخرى !• ان تعادلهما كما لا شك يدركان يضمن للاهلى البقاء على القمة مدة أطول ، ويجعل صراعهما معه أكثر صعوبة •

ولذلك فان كلا من الفريقين سيسعى الى تحقيق الفوز واقتناص النقطتين، والاتحاد وهو صاحب الارض يعتمد على ان الارض تلعب مع صاحبها ، ولكنه لا يستطيع ان يهمل قوة الخصم ، فالزمالك وان كان قد هبط مستواه امام المصرى فى بور سعيد ، الا انه بلا شك لن يسمح بان تضيع منه نقطة اخرى تبعده أكثر مما ابتعد عن القمة •

وعليه فان الفريقين سيبدآن المباراة على حذر كل من الآخر ، وسيتبعان خطة واحدة هى ( ٤ـ٣ـ٣ ) ، ولكنهما لابد أن يجعلا منهما خطة تميل الى المرونة ، بحيث تتحول الى هجومية والى دفاعية وقت اللزوم •• واللعب عندئذ سيقع على خطى الوسط فى كل من الفريقين ، وخط الوسط الذى يستطيع السيطرة على وسط الملعب ، ويستطيع ان يكون اكثر مرونة دفاعا وهجوما ، هو الخط الذى سيعاون فريقه على تحقيق الفوز

علما الا أن هجوم الفريقين يتميز كل منهما بمكامن خطورة ، ففى هجوم الاتحاد عصام شعبان خطاف الاهداف ، والجارم الجناح الايسر الداهية والبابلى فى الجناح الايمن قوة ضاربة داهمة •

وخط هجوم الزمالك يضم على خليل الذى عرفت قدمه طريق المرمى ومعه وحيد كامل الجناح الذى يمتاز بقدرته على سحب الفريق ، فاذا انضم اليها حسن شحاتة فان قدرته على الاختراق الى جانب قوة قذائفه تجعله خطرا ثالثا على مرمى الاتحاد •

وفى الفريقين يقود اللعب فنانان كبيران ، فى الاتحاد شحتة ، وفى الزمالك فاروق جعفر ، والى جوار كل منهما ماكينة بشرية ، فبجوار شحتة يلعب وحيد صاحب الجهد الوفير ، وبجانب جعفر يلعب الخواجة صاحب الحركة الدائبة التى لا تهدأ •

اما فى الظهر فيكاد يتكافأ دفاعا الفريقين ، ففى مقابل الفدائى بوبو فى الاتحاد ، نرى فى الزمالك العائد الى فورمته محمد توفيق ، وكروان الاتحادى يقابل سلطان فى الزمالك ، كما ان الظهيران على يمين كل من الفريقين من ذلك النوع المدافع المهاجم وهما محمد صلاح فى الزمالك ، ومحيى عثمان فى الاتحاد •

ان مباراة بعد غد لا تهم الزمالك والاتحاد وحدهما ، وانما سيلعب الفريقان وعين الاهلى عليهما •

## فى الصميم

● ثلاثة معلقين اشتركوا فى الوصف التفصيلى لمباراتى الاهلى والترسانة والزمالك والمصرى ، عنتر الشربينى ثم على زيواد فى الراديو والكابتن لطيف فى التليفزيون • الشربينى بصراحة انت تفوقت وجارك وفهما واتزانا ودمعا !

● سمع المتفرجون والمستمعون فى الراديو والتليفزيون على زيواد ولطيف يناشدان الجماهير أن تتيح لهما فرصة مشاهدة المباراتين ليتمكنا من وصفهما •• لا يحدث هذا فى العالم كله الا فى مصر • ففى كل ملاعب الدنيا يقدم معلقو الاذاعة والتليفزيون الوصف من حجرات مغلقة مبنية لهذا الفرض ! وبالتالى لا تخرج الالفاظ النابية التى يسمعها جمهور البيوت المصرى !

● كابتن لطيف •• ما رأيك فى أن تعتزل ونقيم لتكريمك مباراة !!

● يطير الى ايبدجان بعد غد فريقنا القومى للناشئين ليشترك فى اول مباراتى نهائى تصفيات كأس العالم الافريقية •• قلوبنا معه !

● هاجم البعض نادى الزمالك لانه ارسل فريقه الى افريقيا الوسطى للاشتراك فى البطولة الافريقية لكرة السلة للاندية ، وقالوا انهم تنبأوا بانه لن يفوز بالبطولة •• ونحن نقول لهم انه ليس ضروريا أن يفوز كل فريق مصرى يبطولة دورة تشترك فيها ويكفى الزمالك فخرا انه احرز المركز الثانى •• ولكن من الفروري ان نشترك فى كل بطولة !

● الدكتور عبد الحميد حسن كان موفقا جدا فى رده على نادى الصيد الذى طلب التنازل عن نصيب المجلس فى حصيلة التيرو ! فقد اتبع النادى بطلب اعانة مدعمة بمستندات المنشآت الرياضية التى يزمع اقامتها •• اما نصيب المجلس من التيرو فيجب ان يدفع !

● المحلة بعد فوزها على البلاستيك بهدفين للاشىء حتى قبل نهاية المباراة بثلث ساعة ، خرجت متعادلة •• مش معقول دا محلة !

● اليوم يلتقى فريق اسكو المتاصل مع الطيران المؤكد هبوطه •• ان فوز اسكو اليوم يرفعه للمنافسة على القمة ليصبح الفرق بينه وبين الاهلى والاتحاد نقطتين وبينه وبين الزمالك مجرد نقطة !

ميم




هل كانت بواعث الجريمة اقوى منه ؟..

هل اجتاحت هذه الرغبة .. كاسحة .. عارمة .. في طريقها كل ثقافاته وتجاربه كمهندس في البحث العلمي ؟..

ام هي لحظة صراع .. بين واعية العقـل .. وباطنية الرغبات التي تعتقـل لحظة حضورها .. كل ما يعطلهـا لتحقق ذاتها .. كائنة ما كانت .. ضد صاحبها او معه .. سقط الشاب ضحيتها دون اي ادراك لابعاد الفعل الذي صدر منه ؟..



* * *

يوميات المهندس الشـاب التي وجدت في اوراقه تلقي اضواء كاشفة .. على ثورة الشباب وحيرتهم وقلقهم .. هؤلاء الذين جعلهم الصعود على مؤهلات جامعية على درجة عالية .. ينظرون الى مواقعهم التي مازالت تحاصرهم فيها عند السفح .. بين حائرة للقمة .. ونفوس حرجة مضطربة .. يعتقدون ان يحتلوا بينها .. تحميلهم معها الى السفح .. ولا يملكون القدرة على الحياة وحدهم فوق القمة .. فهم يشعرون انهم فوقها بلا غطاء انساني .. ومن هنا كانت هذه الجريمة !

## ٢٧ مارس :

اليوم وانا ازور شقيقتي .. وجدت مفاجأة .. ابنة زوجها ( فايزة ) .. التي طالما تحدث عنها والدها .. والتي كانت تعيش عند جدتها لامها .. منذ ان توفيت والدتها .. وتزوج والدها شقيقتي منذ ثلاثة عشر عاما .. انها تحفة رائعة من الجمال الريفي .. جاء بها والدها بعد ان توفيت جدتها .. انها تغري العقل .. حينما رأيتها .. وتحدثت اليها .. احسست انها خلقت لي .. سهرت عندهم حتى منتصف الليل .. لم اكن اريد ان اغادرهم .. لولا ان والدها كان يتصنع النوم .. ويكرر انه لابد ان يستيقظ مبكرا .. لم يبرح خيالها رأسي طوال الليل .. استطيع ان اقول انني احببت فيها القروية الساذجة .. انها بكل مافيها اشبه بقطعة الذهب التي لم تلق بعد من شوائب المعادن الاخرى .. وليس في العالم من هو جدير بالكشف عنها غيري .. لقد استمعت اليها وهي تروي لي قصة حياتها في القرية .. وعرفت كم قاست وكم تعذبت وعطفت عليها وكاشفت عنها .. حتى شعرت بان علي ان اشفق عليها .. وان ابذل لها حبا يعوضها ماسبق عليها من عذاب ..! واعتقد يقينا ان شقيقتي ادركت مشاعري واحاسيسي التي انسكبت مني تحت قدمي الساذجة .. فعلقت تقول لي وتنبهني الى ان مثلي لابد ان يكون قد رأى الكثيرات .. بحكم دراسته العلمية .. وعمله كمهنـدس في البحث العلمي .. ووجوده في القاهرة .. ولكن شهادة مني اجيبها عليها .. ان هذه الانثى الخضراء التي لم تنضج بعد .. تكمن في عينيها انوثة مستكينة حزينة .. لكنها تستفز كل قطرة وجولة في دمك دون قصد .. بعيدا عن كل عمد او سبق اصرار .. وتلك انوثة لاتتوفر لبنات المدن .. فانوثتهن بصفة مستمرة في حالة استنفار وتحدي ..!!

## ٧ ابريل :

حرصت ان اذهب لزيارة شقيقتي ومعي هدايا .. وقد فطنت شقيقتي الى هذا فقالت ان حضور ( فايزة ) كان حدثا يستحق التسجيل .. واستقبلتني الفتاة بعينيها الراعشتين .. وشكرتني باحمرار شجنة انثوية على اطراف اصابعها .. اوشكت ان تدفعني الى عمل جنوني .. فقد خيل لي ان اضمها بين ذراعي .. او اندس بين جفونها فالتصق بعينيها .. كيف ..؟ هذا مالا ادريه .. ولم افكر فيه ساعتها .. ولكن ساعتها خيل لي ان ذلك شيئا ممكنا .. وامضينا سهرة طويلة لم يعكرها الا حضور والدها .. فقد ترك باب العمارة .. وصعد حوالي الساعة العاشرة .. فهو منذ ان جاء من قريتهم التابعة لاحد مراكز محافظة الدقهلية .. وهو يعمل بوابا .. وفي السنوات الاخيرة اضاف الى عمله السمسرة في تأجير وبيع الشقق المفروشة .. والحاق الشغالات واستجلابهم .. وذلك ماجعله في بحبوحة من العيش .. يحسده عليها عمدة الكفر الذي نزح منه ..!

والحقيقة انني شخصيا مدين له بجزء كبير من مستقبلي .. فهو الذي استقبلني حينما جئت من الزقازيق الى الجامعة .. ولم اجد من يأويني سواه .. فهو زوج شقيقتي .. ولم افطن الى ان الهوة اتسعت بيني وبينه الا بعد ان اصبحت في البكالوريوس .. وفي هذا العام .. بحثت عن غرفة في المنطقة القريبة من سكن شقيقتي .. وسكنتها .. وبعد ان تخرجت والتحقت بالوظيفة .. لم انقطع عن زيارته .. فمازلت اذكر ان له في عنقي دينا .. مهما اتسعت المسافة .. لكن ذلك كان يعذبني احيانا والكثير احيانا اخرى .. فكثيرا ما يقفز بخاطري انه كان يمكن ان اكون بوابا لسبب او لاخر ..؟

لست ادري لماذا حاصرتني هذه الافكار الان .. ولماذا تزدحم في .. انني اكتب الان والساعة تقترب من الثانية صباحا .. بعد ان عدت الى الشقة التي استأجرتها في مدينة المهندسين .. وقد تركت الغرفة القديمة لشقيقي عبد الباسط .. الذي يعمل في البلدية .. كعامل نظافة .. اليس هذا من المضحك والمؤسف معا !

## ١٥ ابريل :

مررت اليوم بشقيقي عبد الباسط في الغرفة التي كنت اسكنها سابقا بعزبة الزهراء القريبة من الاميرية .. واخذته معي الى منزل شقيقتنا .. حدثته عن ( فايزة ) وعن جمالها الذي حرك في اعماقي نوازع وجولتي فجاة .. وحينما راها وافقني على طول الخط .. قضينا سهرة طيبة .. واتفقت معها على ان اخذها غدا لكي تتفرج على القاهرة .. وان تصحبنا في النزهة اختي ( انصاف ) .. كم كنت اتمنى ان تكون وحدنا .. الا ان وجود شقيقتي كان شيئا لابد منه .. فالفتاة مازالت قروية بعد .. تتعثر اذا اطلت اليها نظراتي .. ويحمر وجهها خجلا اذا ضغطت باصابعي على يدها ..

وقد ابدى والدها معارضة في هذه النزهة لولا الحاحها عليه .. وقد وافق تحت الحاح منها .. وتوسلات وايجـاب من زوجته .. انني اعد نفسي لنزهة الغد .. وانتظر الصباح رغم انني اقتربنا منه بفارغ الصبر ..!

## ١٧ ابريل :

لم استطع ان اسجل يومياتي امس .. كنت في قمة السعادة .. غير انني كنت متعبا جسمانيا الى حد الارهاق .. اخذتهـا الى حديقة الحيوانات ، وكانت سعيدة سعادة الاطفال .. استلمتني يدها الطريه الغضة .. كانت ترقد في يدي .. وهي لاتدري انها تضع الدنيا بين اصابعي .. وترتسم على محياها كلما ضغطت على اصابعها .. روعة صباها .. وصدق مشاعرها .. وعذرية احاسيسها البكر .. وشرارات من النشوة تمشي في عروقي .. وفرحة تحاصرني وتملا داخلي .. كانني لم اترك سعادة للاخرين .. واخذتها الى سيدنا الحسين فتناولنا الغداء في احد المطاعم .. وابدت رغبتها في شراء « تيشيرت » مذهب .. فاشتريته لها .. وحينما عدنا الى البيت .. اقسم والدها ان يدفع ثمنه .. ولكني رفضت واعتبرت المسألة مسألة كرامة .. وسكت والدها .. ولكني شعرت ان سكوته على مضض ..!

وكانت اجمل نهاية لليوم .. هي انني حصلت على موعد اخر منها لن تصحبنا فيه شقيقتي .. وطوال الطريق من منزل شقيقتي في مصر الجديدة حتى شقتي بالزيتون .. وانا احاول ان اواجه نفسي في صراحة .. لابد من المواجهة ايا كانت العاقبة .. هـل اتزوجها ..؟ وهل يمكن ان يغنيني جمالها وحبي لها عن الامور الاخرى .. نعم .. هل يمكن ان يكـون والد زوجة المهندس بوابا ..؟ وماذا في هذا .. مادام ذلك البواب هو زوج شقيقته ..؟ واذا اغمضت عيني عن ذلك فهـل يمكن ان تكون زوجة المهندس جاهلة لاتقرا ولا تكتب .. ؟ وماذا في ذلك .. اذا كان شـقيق المهندس يعمـل عامل نظافة في القاهرة ..؟

ولكن شقيقي وشقيقتي ينتميان الى والدي الذي انفصلت عنه .. وبدات حياة جديدة ، اما هذه فسوف تنتمي الى في الحياة الجديدة .. ولم اصل الى حل .. لم استطع ان ارجح كفة على اخرى ..

## ١٨ مايو :

يعذبني انني لااستطيع ان اناقش هذا الامر مع احد .. فالذين يعرفون الحقيقة .. والذين لا يعرفونها اخشى الحقيقة .. والذين لايعرفونها اخشى ان اكشف عن عورتي امامهم ، ولهذا فان الموضوع يختمر داخلي ويتفاعل دون ان اجد له حلا او حتى شبه حل .. خلال هذا الاسبوع ابدت رغبتها في ان تزور قريتهم .. وذهبت معها .. واستقبلنا اهلها استقبالا طيبا ، وقالت لهم انني شقيق زوجة والدها .. ولكن هذا لم يقنعهم كريفيين .. وعلمت بعد ان جئنـا بايام .. ان شـقيق والدها جاء اليه .. وعنفه تعنيفا انتهى بان خطبها لابنه الذي يؤدي الخدمة العسكرية .. وليس ذلك فحسب بل انه فرض عليه الا يدخل بيته واحدا منا .. انا او اخي .. وقد تراخت شـقيقتي في تنفيذ هذه الشروط ..!

وامام هـذه الكارثة التي افزعتني وجعلتني اتنازل عن كل شيء .. قلت لشقيقتي انني على اتم استعداد لاتقدم لزواجها .. لكنها قالت لي ان علي ان اوفر كلامي .. فقد عرضت على زوجها الامر لكنه اصر على انه اعطى كلمة لشقيقه الاكبر وهو لن يرجع فيها .. ولو كان الثمن حياته .. ولان ابن عمها اولى بها من الغريب ..!

كان ذلك خنقا لاحلام على وشـك النضج داخلي .. واسرعت اليه .. الى عمي احمد توفيق وقلت له انني على اسـتعداد للزواج من ( فايزة ) .. ولكنه رد قائلا بسـخرية : (ياباشمهندس احنا ناس على قد حالنا)

وتمنيت لحظتها لو انني لم اتعلم .. ورغم كل ماحدث .. فلم استطع ان اقطع كل مابيني وبين الفتاة ، وكيف اقطعه .. اكاد اجن .. فقـد اعتاد المجتمع ان يرفض الناس لانهم دون المستوى .. انا وحدي الذي ارفض لانني فوق المسـتوى ، فقد ارتكبت جريمة التعليم بين اهل كلهم جهلة واميون .. !

## ٢٨ يولية :

طلبت مني الفتاة اليوم ان انقذها .. فالاب لايريد ان يتراجع .. والعم يتحين الفرصة ليكتب الكتاب على ابنه .. وهي لاتملك الا ان تطيع والدها .. وعلى ان اكون الفارس المنقذ لكنني امام هذا الاب الجاهل لا املك شيئا .. وليس عندي ماعرضته اكثر مما عرضته واخاف اذا اخذتها وتزوجتها رغم انفه .. ان ينعكس ذلك عـلى شقيقتي فيطلقها ، وهو لن يتورع عن مثل هذا العمل للانتقام .. وانا احب شـقيقتي واحترمها .. ولا اريد ان اكون سببا في خلق المتاعب لها ..!

كل ذلك كان يقيم اعماقي ويقعدها .. وهي تبكي بين يدي طالبة انقاذها .. والدمعة على اهدابها لهاروعة قبلة الام على جبين رضيعها النائم ، وانا التهم وجهها بين يدي .. اهيم بفمي على كل ملامحها ، اغسلها من ذنوب لم تعرفها .. وظل داخلـي يبكي اوشك ان اسمع بكائه .. وعدت من لقائي معها ، وفي الطريق تنبهت الى شيء افزعني .. شـعرت بكراهيتي لعمي توفيق وهي تنبت شيئا فشيئا في اعماقي .. كانها زرع شيطاني ..

## ١٥ اكتوبر :

بالامس وقعت الواقعة .. وصـل العم وابنه .. ومع الابن بطاقته التي تؤكد انه فلاحا ، وذهبنا جميعا ومعنا ( فايزة ) الى مأذون الطرية ، وحينما بدا المأذون اجراءات العقد الاولى .. لفت نظره من طرف خفي الى ان الشاب مجندا ، وانه لابد من حصـوله على تصريح من وحدته بالزواج .. واعتذر المأذون .. ورفض رفضا باتا ان يمضي في اجراءات العقد ، وقمنا من عند المأذون .. دون ان يفطنوا الى انني كنت السبب ، واتفقوا على ان يؤجلوا الكتاب الى الشـهر القادم .. وان يعقدوا القران في قريتهم .. بعد ان يقيم عم توفيق ليلة الحنة في منزله بالقاهرة ..

انني اعيش ايامي الباقية عـلى زواجها .. كمن ينتظر تنفيـذ حكم الاعدام ، كل ماحولي ظلمات من ياسي .. غيرت طعم كل شيء في فمي حتى المياه ، يعذبني الامل في معجزة ادرك يقينا انهـا لن تتم .. لكن وجداني يحسـها .. رغم انها لاتدخل تحت قواميس العقل ..!

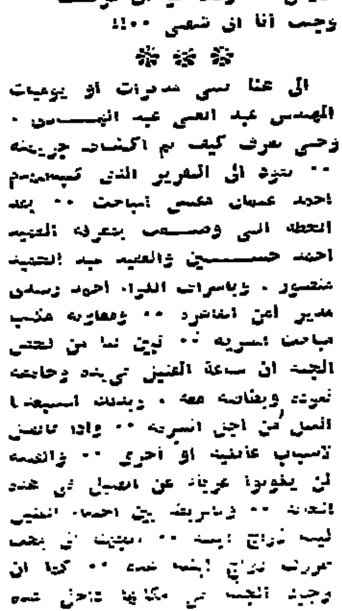
## ٢٢ نوفمبر :

منذ الامس وانا اسبح وحدي في بركة من الهموم .. هجرني النوم الى غير رجعة .. جفاف في حلقي [illegible] مستمرة .. كلنا نبحث عن عمي توفيق .. انا واخي .. وشقيقه وابن اخيه .. كلنا بالمستشفيات .. والاقسام .. الشرطة .. وبكل مكان يمكن ان يكون فيه .. الا المكان الذي شيع فيه جسده ..!

لقد تحول احمد توفيق الى جثة منذ الامس .. لكن لااحد يعرف هذا الا انا وعبد الباسط اخي .. فبعد ان طاف بالمدعوين الذين يريدهم .. ان يشاركوه فرح ابنه .. اراد ان يذهب للاتفاق مع الكهربائي الذي يقيم الزينة .. وهذا الكهربـائي يسكن عزبة الزهراء .. واخذني معه فهو يعرفها جيـدا .. وهو الذي استأجر لي قديما الغرفه .. وبعد الاتفاق عرض عليه اخي عبد الباسط ان يشرب [illegible] .. وحينما كان عبد الباسط منهمكا في عمل الشاي .. لمحت على الارض قطعة من الحديد التي تستعمل في [illegible] اسمها ( [illegible] ) وانحنى عم توفيق تحت السرير لكي يجيء بالسكر .. [illegible] الحديد .. واستجمعت [illegible] قبضتي على الحديده ، ورفعتها الى اعلى ثم اهويت على قفاه بكل قوتي ، وارسل صوتا مكتوما ثم انكفأ على وجهه .. [illegible] رأسه .. فوصل الى سمعي صوت عظامها وهي تتحطم .. [illegible] .. فجاء عبد الباسط واكمل الباقي دون ان يسالني .. فقد كان يشعر بالعذاب الذي اعانيه .. وتفجرت الدماء تحت الجثة .. ولم يكف عن الشخير .. فجاء عبد الباسط بسلك كان عنده وخنقه ليكف عن الشخير ..

وقام عبد الباسط فغير ملابسه .. وذهبنا الى منزل شقيقتنا ، فاستقبلنا المدعوين .. وتبين لنا ان عم احمد توفيق لم يحضر .. [illegible] حتى انفض المدعوون .. [illegible] .. وفي الصباح [illegible] في البحث عن المختفي .. ورغم ذلك فقد اصر شقيقه على ان يأخذ العروس عصرا الى قريته .. ولم يكن هناك بدا من الذهاب معهم .. وحينما جاء المأذون .. وكان العريس قد حصل على اذن من وحدته .. [illegible] في اذن العروسه ان تصر على ان يكون وكيلها والدها حتى يعطل الكتاب .. الا ان اقاربها [illegible] عليها ، ووكلت عنها احد الاقارب .. وتم كتب الكتـاب واسقط في يدي وعدت .. كان عبد الباسط ينتظرني في بيت شقيقتي التي لم تسافر وقال لي .. بعد ان [illegible] .. ان علينا ان نتصرف سريعا في الجثة التي في الغرفة قبل ان تعلن رائحتها عن الجريمة ..!

واشترى « قفة » كبيرة ونحن في طريقنا الى الزهراء .. وانتظرنا حتى الساعة الثانية صباحا .. ثم وضعنا الجثة داخل القفة وغطيناها بصحيفة قديمة .. ثم حملناها حتى شـارع الشهيد احمد عصمت وهناك وضعناها داخل ماسورة كبيرة من مواسـير المجاري .. التي تجهز لوضعها تحت الارض .. [illegible] انا الى شقتي ..!!



* * *

الى هنا تنتهي مذكرات او يوميات المهندس [illegible] ، وحتى نعرف كيف تم اكتشاف جريمته .. نعود الى التقرير الذي [illegible] احمد عثمان [illegible] المباحث .. بعد [illegible] العقيد احمد حسين والعقيد عبد الحميد منصور ، [illegible] مدير امن القاهرة .. ومعاونه [illegible] مباحث [illegible] .. تبين لنا من [illegible] الجثة ان ساعة القتيل [illegible] ونقوده [illegible] معه ، [illegible] من اجل [illegible] .. [illegible] لاسباب عائلية او اخرى .. [illegible] لن يكونوا غرباء عن [illegible] في هذه الحادثة .. [illegible] ليلة زفاف ابنته .. [illegible] زفاف ابنته [illegible] .. كما ان وجود الجثة في مكانها [illegible] ، [illegible] مسافات بعيدة ، [illegible] في الاماكن القريبة من مكان الجثة .. [illegible] كانت عزبة [illegible] لا تبعد عن مكان الجثة باكثر من [illegible] .. [illegible] يمكن ان [illegible] الجثة [illegible] .. [illegible] الغرفة .. التي وجدنا بها اثار الجريمة .. [illegible] في ملابس صاحب الغرفة المرتبة بالنماء .. والاثار الدموية التي على الارض .. والقطعة الحديد ، وبعد تركناها للمعمل الجنائي لكي يفحص البصمات التي عليها .. وبعد مناقشتنا مع المتهمين اعترفا تفصيليا بالحادث ، وشرح كلاهما دوره في ارتكابها ..!!

يبقى بعد ذلك هذا السؤال الذي [illegible] المهندس .. هل [illegible] ام ان رغبته في التخلص من الرجل [illegible] ساعة ان [illegible] ام [illegible] ان الفرصة مواتية للتخلص منه ..؟

وهل باعترافه الذي ادلى به تفصيليا امام النيابة يريد التكفير عن لحظة [illegible] سيطرت فيها عليه رغباته الجامحة .. فلم تترك له فرصة ولو ثانية واحدة للتفكير في نتائج ماندفعه اليه ..؟

---

# الأدب الذي فضلوه عن العلم



من اجل الادب الـذي فضلوه عن العلم .. فقد احدهم عينه اليمنى .. وبعد كان المواطن سـليمان محروس سليمان ؛ وهـو يعمل قصـابا في شارع السد البراني .. يشاهد احد الافلام السينمائية مع زوجته وابنته .. واثناء عرض الفيلم هجم بطل على البطلة وقبلها قبلة شديدة الحرارة .. وكان محمود احمد الليبي يجلس خلف القصاب واسرته ، واطلق كلمة يعبر فيها عن تجاوبه مواطفة مع بطل الفيلم .. ولكن الجملة تخللتهـا كلمات لم تسكن في راى القصاب يجب ان تصل الى سمع الاسرة الكريمة .. فالتفت الى محمود وطلب منه ان يكون مؤدبا لان الادب على حد معلوماته فضلوه عن العلم .. وكان معنى ذلك ان محمود ليس مؤدبا .. ورد على القصاب ردا يؤكد انه لديه كمية طيبة من هذا الذي فضلوه عن العلم ، وان الذي يمكن الا يكون لديه لا علما ولا ادبا هو سليمان القصاب واسرته .. وعند هـذا الحد فقد سليمان اعصابه .. وشهر السـكينة في الهواء ، ودفعه في عـين محمود .. وذهبا الى قسم السيدة زينب .. وقضى احدهما ليلته في سـجن القسـم والاخـر في المستشفى .. !

---

# عصابة تنصب بالزواج ..!!

يدور التحقيـق الان بتكتم شديد في تفاصيل جريمة مدينة نصر التي ذهب ضحيتها الموظف الكبير الذي كان يعمل بالجهاز المركزي .. ويقول العقيد عباس العاصي انه قد تبين من التحريات ان احد القتلة الذي القي عليـه القبض .. يعمل في وظيفـة باحـدى الوزارات ، وانه مع آخرين ليست هذه الجريمة أول جرائمهم .. بل سبق لهم ان سطوا على بعض الشـقق التي يسكنها بعض الاشـخاص من ذوي المراكز الهامة ..

وانهم في تسهيل الوصـول الى اهدافهم يستغلون بعض النسـوة ؛ ويدسون على العجائز بعض الشبان .. وقد قاموا بعقد زواج مزيف ليمكنوا احد افراد العصابة من الوصول الى بيت المراد سرقتها ..

وتتلخص القصـة في ان ارملة متصـابية تنتمي الى احد النوادي الراقيه ، وتملك ثروة تركها زوجهـا المرحوم الذي كان يشتغل بالتجـارة بين القاهرة ودمشق ..

وقد دسوا عليها احد عملائهم من الشبان ، وقاموا بالانفـاق عليه .. ليتصدى لها في المجتمعات التي تتردد عليها ؛ واستطاع هذا الشـاب ان يستولى على قلب المراة ذيلوا عليها المأذون الذي قام بكتابة عقـد مزيف ايضا ، وبعد ان عاش معها خمسـة ايام .. تمكن من سرقة الف جنيـه نقدا ، وبعض التحف ؛ واجهـزة كهربائيه ، في الوقت الذي قامت فيه العصابه بسرقة السياره في صباحيه الزواج ..

ولم تتقدم الارمله ببلاغ الى السلطات عندما اكتشفت ان الزواج كله كـان تمثيلية .. شربها ، الارملة ، !!




- اسمه عباس شفيق المغروق
- من مواليد البيـونان ـ كان والده يعمل موظفا هناك بالبريد .
- حصل على الابتدائية من مدرسة خليل اغا .
- بدأ حياته فنانا حلوانيا يغني فشـل .. قال المنولوج وفشـل ، واحترف الجريمه فنجح .
- تخصص في النصب بكافـة الطرق .. انشأ خمسة مكاتب للنصب على الذين يريدون العمل في البلاد العربية .
- تخصص في النصب على الذين يستأجرون الشقق المفروشة .. وكان يكتب عقودا باسماء مستعارة .
- زور عدة عقود لشركات وهمية تطلب عمالا وموظفين ويتقاضى رسـوم تعيين وسفر وربح من آخر عملياتـه في سنة ١٩٧٣ سبعة الاف جنيـه صودر بعضها .
- متزوج من ثلاث لا يعرفن محل اقامته .
- يقضي العقوبة بسـجن طرة وقدرها ثلاث سنوات .

---

# المباحث تقبض على الصحفي المزيف

فوجيء ثلاثة من الصـحفيين العاملين في اخبار اليوم ببعض المواطنين يتصلون بهم .. ويسالونهم انجازا لوعودهم التي قطعوها على انفسهم .. وكانوا يذكرون اسماءهم التي يكتشف الزملاء انهم يسمعونها لاول مرة .. ولكن اصحاب الاسـماء في التليفونات كانوا يحاولون تذكيرهم بوقائع ومقابلات جرت بينهم .. وانكر الزملاء هذه المقـابلات او اللقاءات .. ولكن الاحاديث بدات تاخذ طابع الخشونة والتلميح الى مبالغ قبضوها من المتصلين الذين يطالبون في صراحة .. اما بالوفاء بوعـودهم او برد النقود التي اخذوها في شكل رسوم واتعاب .. والى هنا اسرعوا فاستدعوا المتحدثين ممن وكان من بينهم سيدات وفتيات ، وشبان وقابلهم الزميل علي المغربي ... والزميل محمد الامبابي ، والزميل محمد السداوي .. وكانت فجيعة للضحايا .. فقد وصفوا الرجل الذي انتحل صفة الزملاء .. وخدع ضحاياه على انه صاحب الاسماء ..!

وقد تقدم الزملاء ببلاغ الى المباحث التي استطاعت ان تصل الى حقيقة هذه الشخصية الغريبة .. وكان قد استولى على ثمانية جنيهـات من المواطن ، اندريه عوض ابادير ، ومن اسامه عبد الغفار عطيه ، ومن عصـمت عبد الحميد مدرسة بمدرسة حكومية ، آخرين ، وقد تبين من التحريات ان مرتكب هذه الحوادث هو محمد موسى مصطفى ويعمل ( كهربائي ) ، ويقيم بشارع طولون بالسيدة زينب .. وقد تعرف عليه الضحايا ، واعترف بانه انتحل صفات الصحفيين الثلاثة .. وهكذا انقذت المباحث سمعة الصحفيين !!

---

# الكلمات المتقاطعة

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١٠ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١١ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١٢ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١٣ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١٤ | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١٥ | | | | | | | | | | | | | | | |

**افقيا :**

١ ـ ضريح .. ( احد عجائب الدنيا السبع ) .
٢ ـ من امثال العرب .
٣ ـ مجموعة جبلية بجنوب اوروبا الوسطى ـ سارع ( معكوسة ) .
٤ ـ حرف موسيقي ـ شاعر كوفي ـ اجتاز .
٥ ـ اداة جزم ـ للتخيير ـ ظلمات ـ حرف اجنبي .
٦ ـ ميناء شمال خليج العقبة ـ ملحد
٧ ـ اكبر مدن افريقيا (معكوسة ) ـ عشق شديد .
٨ ـ اسم موصول للمؤنث ـ الات لقضب الزرع ـ حرفان متتاليان .
٩ ـ خير وسيلة للدفاع ـ لعاب الفم ( معكوسة ) ـ انفاض .
١٠ ـ اصلح ـ لقب مطربة مصرية ( معكوسة ) ـ ابغض .
١١ ـ مدينة على سفح جبل لبنان ـ احذية ـ في الذراع .
١٢ ثلثي ( سود ) مصـيبها ( معكوسة ) ـ يصلح ( معكوسة ) .
١٣ ـ بلد عربي (معكوسة ) ـ من الاشجار ـ طريق .
١٤ ـ اكبر قسـم سياسي في بريطاني ـ ـ حروف متشابهة .
١٥ ـ للتدخين ( معكوسة ) ـ بلد اوروبي .

**راسيا :**

١ ـ زوجة ابراهيم وامولده اسماعيل ـ فاروق .
٢ ـ مدينة اسـبانية ـ ومض ـ حروف متشابهة .
٣ ـ من اجلها ـ من اشهر احياء نيويورك ( معكوسة ) ـ وسيلة انتقال مائية ( معكوسة ) .
٤ ـ ضروري للزراعة ( معكوسة ـ معظمها ( معكوسة ) ـ آلة نفخ .
٥ ـ مؤسس تركيا الحديثة ـ سهل القياد .
٦ ـ فوضنا ( معكوسة ) ـ فائز ( معكوسة ) ـ نصف ( التزام ) .
٧ ـ مثار ( مبعثرة ) ـ للتعريف ـ مصادر للمياه العذبة .
٨ ـ حيـوانات خرافية ( معكوسة ) ـ انثى النسر ـ متشابهان .
٩ ـ يتنصل ( معكوسة ) ـ خليفة لينين ( معكوسة ) .
١٠ ـ ثلثي ( سعر ) ـ ديـوان مشهور للشاعر الفرنسي شارل بودلير .
١١ ـ ممثلة امريـكية راحلة ( معكوسة ) ـ حرف ابجدي .
١٢ ـ لاعب كرة بالاسماعيلي ـ للتفسير .
١٣ ـ نصف ( عبارات ) ـ بعض ـ متشابهان ـ عطي .
١٤ ـ دابة ركبها النبي ليلة الاسراء ـ رقصة برازيلية .
١٥ ـ اول ممثلة مصرية ظهرت على المسرح .

هكذا من الأهل




كتب محمد سعد :

هل تصدق أن « الصقر » أصبح جوهرة ثمينة .. يصل ثمنه احيانا الى خمسة الاف جنيه .. والى ضعف هذا المبلغ لام الصقر ؟ .. وهل تصدق ان شيوخ الكويت وامرا دول الخليج العربى يشترونه من عرب جزيرة سعود بمركز الحسينية / شرقية انهم يستخدمونه فى المعاونة لصيد الأرانب .. والغزال .. حيث يتركون الصقر ـ بعد شرائه ـ مع طائر انثى يسمى « سقاوة » وبالمعاشرة والتناسل يولد طائر « النورس » الذى يعاون فى صيد اللؤلؤ .

لكن ... كيف يصطادون الصقر ؟

الطريقة الشائعة هى أن يقوم الصياد بتجهيز حبل طويل لا يقل طوله عن ٣٠ مترا ثم يربطه فى رجل الفريسة ولتكن حمامة أو أى طير يغرى الصقر بافتراسه ثم ينطلق الى الحبل فان لاحظ صقرا أمسك الحبل من طرفه وأحكم مسكه وأطلق الفريسة تطير قريبا من مكان تحليق الصقر . وعند قيامه بافتراسها تشتبك أرجل الصقر بالحبل المربوط فى رجل الفريسة مما يجعل الصقر مقيدا . وبعد ذلك يقوم الصياد بجذب الحبل رويدا رويدا حتى يسقط على الارض فيسرع الصياد بمسكه والاحتفاظ به فى قفص حتى يأتى شيوخ الخليج الذين يشترونه بعد مساومات فى الثمن .

حتى الصيادين الاجانب يحرص بعضهم على استخدام الصقور فى الصيد

يتم مربو الصقور ... الشرقية باقامة معارض التى يحرص هواة الصيد بهما على حضورها

## نسى من ؟!

وصل العروسان المحطة ليستقلا منها القطار فى رحلة شهر العسل ... وقف الزوج أمام شباك التذاكر .. طلب دون وعى تذكرة واحدة ..

وتبتت عروسه على كتفه وقالت :

ـ لكنك لم تشتر سوى تذكرة واحدة !!

أجاب بلا تردد :

ـ نسيت أن أشترى تذكرة لنفسى !!

شخصيات لا تنسى

# أمضى حياته بين أكلة لحوم البشر!

أمضى نحو نصف قرن من الكفاح مع الجهل وعادة أكل اللحم البشرى والمرض .. هو معلم ولغوى وصاحب معجمات .. وصديق لاهالى ميلانيزيا السود باحد جزائر سليمان بالمحيط الهادى .. كان الاهالى يسمونه هارى بوجو واسمه الحقيقى تشالز اليوت فوكس .. ويحمل درجة استاذ فى الآداب ودكتوراه فى الادب من جامعة نيوزيلندة .

نبذ تشالز هذا ـ وهو شاب ـ مناعم الحضارة : واخذ على نفسه العهد فى حب الزهد والفقراء .. وركب البحر الى بعض جزر المحيط الهادى التى كانت مجهولة متوحشة يحمل اليها رسالة الاخاء والصداقة ..

كان اهل ميلانيزيا قوم سواعدهم مفتولة ووجوههم متجهمة ، وهم جميعا تقريبا يتخللون الوشم على وجوههم وصدورهم ، ويزينون اجسادهم بعقود اسنان الكلاب أو اسنان البشر !!

استمال تشالز فوكس اهل ميلانيزيا .. بان عاش كانه منهم .. حمله ذات ليلة اصدقاؤه من اهالى احدى الجزر وانزلوه من زورق وحده بلا سلاح فى جزيرة سان كريستوبال التى ظلت زمنا طويلا معقل صيادى رؤوس البشر ! ثم رحلوا بسرعة .. وكان الرجل الذى يجترئ فى تلك الايام على النزول فى تلك الجزيرة خليقا بان يصبح مرشحا لتحف الجماجم !

حمل فوكس حقيبة صغيرة بها ادوية وشىء من الطعام .. سار فى بساطة يبتسم لاقطع قبيلة من آكلة لحوم البشر فى جزر المحيط الهادى .. يكفى ان تنظر الى الرجل لتدرك كيف استطاع ان ينجو وينجح .. كان وجهه ينضح بطيب النفس والمودة والعطف العميق .. على ان له هو تعليلا آخر .. فقد قال ضاحكا :

ـ لم اكن الا كومة من العظام .. فلم يروا فى جسدى لحما يغريهم ! ... هذا الرجل الغريب ذو البشرة البيضاء اعجوبة فى القرية فى بداية الامر .. ثم الفوه وكانوا ان يدللوه وساعده رجل منهم على بناء كوخ له .

لم يكن هذا الشاب غنيا : لكنه كان قد زوده ... العارف عن امراض المناطق الحارة .. كان يجلس الى جانب المرضى فى تواضع ويعطيهم من الادوية القليلة التى جاء بها معه ، فيستجيب له المرضى ويستعيدون الصحة ويصغون اليه بقلوبهم .

مضى وقت طويل قبل ان يحاول تعليمهم .. كان عليه اولا ان يتعلم اللهجات الخاصة بكل جزيرة .. وان يكسب احترام السحرة حتى يبنوا له خلقا لا منافسا !

استطاع فوكس بصبر وبالقدوة ان يرشدهم الى حياة اطيب .. فرش ارض كوخه بالقرنفل .. فقلده الاهالى حتى صاروا يفعلون ذلك لكل كوخ .. يغتسل كثيرا .. فحاكوه حتى بدروا السبب .. وقلت امراضهم وابتكر الوانا جديدة من الطعام سبيل التنويع .

اصيب بالملاريا ١٠٤ مرات ... امراض الجلد الاستوائية التى لها البشرة السوداء او البيضاء يتعمد التعرض للاصابة ... وهو يقول :

ـ كيف ابذل معونتى لرجل اذا كنت لا اعرف ما هو فيه وانا يعالجنى الاستوائى ... استطيع ان اجرب حتى احسن العلاج .

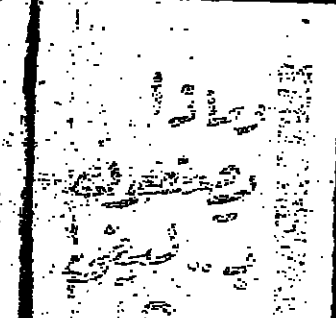
اشتق له اسمه ـ هارى بوجو ... وعكازه العديدة من الخشب الذى يتطرح على وجهه ... عليه ابناؤه السود ... مرارا متطرحا فى الادغال ... الوعى او نالت منه الملاريا .

لم يكن هارى بوجو بالصنف المتشدد ، فهو لا يرى ... تخرج النسوة وليس عليهن ... يستر العورة ! او يخرجن ... ويقول انه كلما كثرت الثياب ... امراض الجلد .. على انه ... يجعل القوم يقلعون عن اكلة ... لصديق او ضيف ، وكان ذلك ... من مقتضيات الضيافة .

رأى هارى بوجو فى ٤٥ ... لحوم البشر ينقرض تقريبا ... لغة الاهالى بالسماع ... منتصبا باصواتها بحروف ... وعلم بعض الشباب ... والكتابة ، وانشأ فصولا فى ... متخذا من هؤلاء الشبان معلمين .

فى عام ١٩٢٤ أصدرت ... النشر فى لندن كتابه على المحيط الهادى ، وهو دراسة للقبائل المختلفة فى جزر سليمان ... عاش وعمل .

رفض هارى كل ... بذلت لحمله على العودة الى ... لقد تقدم به العمر ... كانت ... يقضى بقية حياته بين أهل ... جاهلهم ويعالج مرضهم .



منذ وقت ليس ببعيد : هاجمت كبرى صحف ايطاليا ، لاستمبا ، الرئيس الليبى معمر القذافى ، ونسبت له اعمالا غير لائقة .. وغضب العقيد اشد الغضب ، وطالب بفصل ، اريجو ليفى ، محرر الجريدة التى كتب ونشر هذا الهجوم ..

وواضح من اسم هذا الصحفى انه يهودى ، ومن لهجة المقال انه صهيونى .. ورجعت الحكومة الايطالية التى وجه اليها الاحتجاج الى اصحاب جريدة « لاستمبا » ، وهم شركة فيات المشهورة ، ولكن رئيس فيات السنيور جيوفانى اتيللى : رفض الطلب الليبى ، وهو فصل المحرر ، مما عرض العلاقات الليبية الايطالية لخطر الانقطاع .

ومضت الايام : ثلاثة اعوام او نحوها : واذ نبأ هام تتناقله دوائر المال والاعمال ، وهو ان الحكومة الليبية اشترت ١٠٪ من اسهم شركة فيات ـ وهى خامس شركة فى العالم انتاجا للسيارات ودفعت ليبيا مبلغ ٤١٥ مليون دولار !

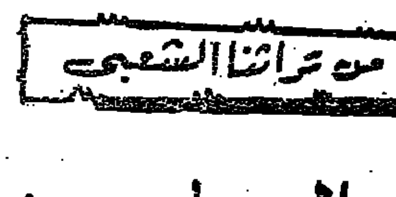
وسئل رئيس فيات :

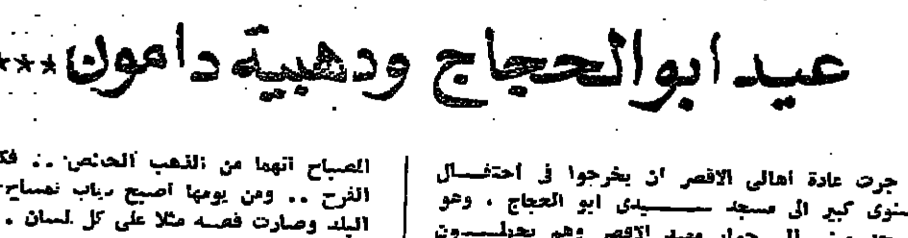
ـ هل قابلت العقيد القذافى فاجاب :

ـ ابدا .. لم اره حتى الان .. فسئل

ـ وما العمل فى موقف الصحفى ليفى ؟ فاجاب :

ـ موقفنا كما هو !




جرت عادة اهالى الاقصر ان يخرجوا فى احتفال سنوى كبير الى مسجد سيدى ابو الحجاج ، وهو مسجد مبنى الى جوار معبد الاقصر وهم يحملون سفينة يسمونها ( الدهبية ) على احدى العربات المزينة بالاعلام الدينية ويطوفون بها المدينة وهم يتفاءلون بذلك اكبر التفاؤل ويتمنى كل انسان على الله أن يهبه الثروة والجاه والرزق الكثير .

هذا المهرجان نفسه هو صورة طبق الأصل لما كان يحدث قديما فى معبد الاقصر وهناك صورة فى المعبد تمثل بعض المصريين القدماء وهم يحملون سفينة صغيرة متوجهين بها الى مكان الاحتفال .. اذ كان يجرى احتفال دينى كبير كل سنة للاله آمون على سطح البحيرة المقدسة الموجودة فى معبد الاقصر فيخرج الكهنة مع الناس فى سفن مذهبة فخمة يحملون تماثيل الاله ويطوفون بها على مياه البحيرة مع انغام الموسيقى والرقص .. وحين ينتهى الاحتفال يعودون بالتماثيل الى اماكنها فى المعبد وسط تهليل وصياح الناس ..

واهالى الاقصر ما زالوا يرددون الى الان خرافة قديمة مجملها ان رجلا يسمى دياب تمساح كان يسمر ذات ليلة على شاطئ البحيرة المقدسة ـ او ما بقى من آثارها ـ فاذا به يسمع غناء وترتيلا قادمين من الجهة الاخرى من البحيرة .. فلما ارسل بصره شاهد على ضوء القمر سفينة جميلة يجلس فى منتصفها رجل فى هيئة ملاك من الذهب وحوله حاشية من الاتباع كانهم من الفضة ، والراقصات يرقصن امامه ويغنين ويضربن الدفوف ويعزفن الموسيقى .. وسحره المنظر كما اعجبه صوت المغنين فلم يتمالك نفسه وردد فى شوق واعجاب .. الله ...

غير انه ما كاد يتفوه بذلك حتى اختفت السفينة وكأن البحيرة قد انشقت وبلعتها .. ففرك عينيه غير مصدق ثم هرول الى حيث كانت السفينة على الشاطئ الاخر من البحيرة فوجد الوتد الذى كانت مربوطة اليه وجزءا من الحبل الذى كان يربطها بالوتد فاخذهما وعاد الى منزله .. لكنه فوجئ وهو ينظر اليهما على ضوء الصباح انهما من الذهب الخالص .. فكاد يطير من الفرح .. ومن يومها اصبح دياب تمساح من اغنياء البلد وصارت قصته مثلا على كل لسان .

ويعتقد بعض اهالى الاقصر ـ حتى الى الوقت الراهن ـ ان المرء يمكن أن يرى فى بعض الليالى القمرية هذه السفينة الذهبية وهى تخرج من البحيرة المقدسة فى معبد الاقصر متألقة كالشمس وعليها ملك من الذهب الخالص يسير دفتها والى جانبه بحارة من الفضة وتترك وراءها وهى تسير خطا طويلا من الاحجار الكريمة

والانسان السعيد الذى يرسله القدر فى هذه اللحظة ليرى تلك السفينة يمكنه ان يسير الى جوارها فاذا لم يصرخ او يثير الانتباه استطاع ـ فى غفلة من راكبى السفينة ـ ان يصعد اليها ويأخذ منها ما يشاء ويعود الى بيته وهو من الاثرياء .. اما اذا هاله الامر وصرخ او صاح .. اختفت وكأنها لم تكن ..

وهناك من أهالى الاقصر من يستطيع ان يؤكد رؤيته لهذه السفينة وان كان الحظ لم يسعفه اذ انه لم يتمالك نفسه فصاح من الاعجاب والفرحة .. كما ان منهم من يتحدث عن بعض من اصابوا ثروة فجائية بانهم انما جنوها عن طريق الاغتراف من هذا الكنز العائم وان الحظ كان الى جانبه فرآه وحفظ سرها ولم يخبر احدا ..

ولعل هذه الخرافة قد نشأت من آثر المهرجان السنوى القديم او ان يكون بعض الاهالى قد فسر ما رآه من رسوم تمثل هذا المهرجان حسب هواه فنسج هذه الخرافة التى تناولتها الاجيال فى لهفة الظمآن الى الماء لما يثيره حديث الحظ والكنوز من فتنة وخيال

ومن هنا ايضا عرفت هذه السفينة التى يحملها أهل الاقصر فى عيد أبو الحجاج باسم « الذهبية » وهو اسم ما زال يطلق الى الان على نوع من القوارب تتسم بالرشاقة والفخامة والزخارف الكثيرة .

• سمير عطا

عبد السميع

الصيد فى بئر الأسرار

عشش إيه ماهى مفروشة زى أهه

عشة مفروشة

جوزى ياماما بيقولى يا أميرة نفقت منه وطفشت من البيت

عربية المدير هناك إنجارى عربية لبيه لغفير

خفير بنك ليبرته ٨٢ ألف جنيه






طبع بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر